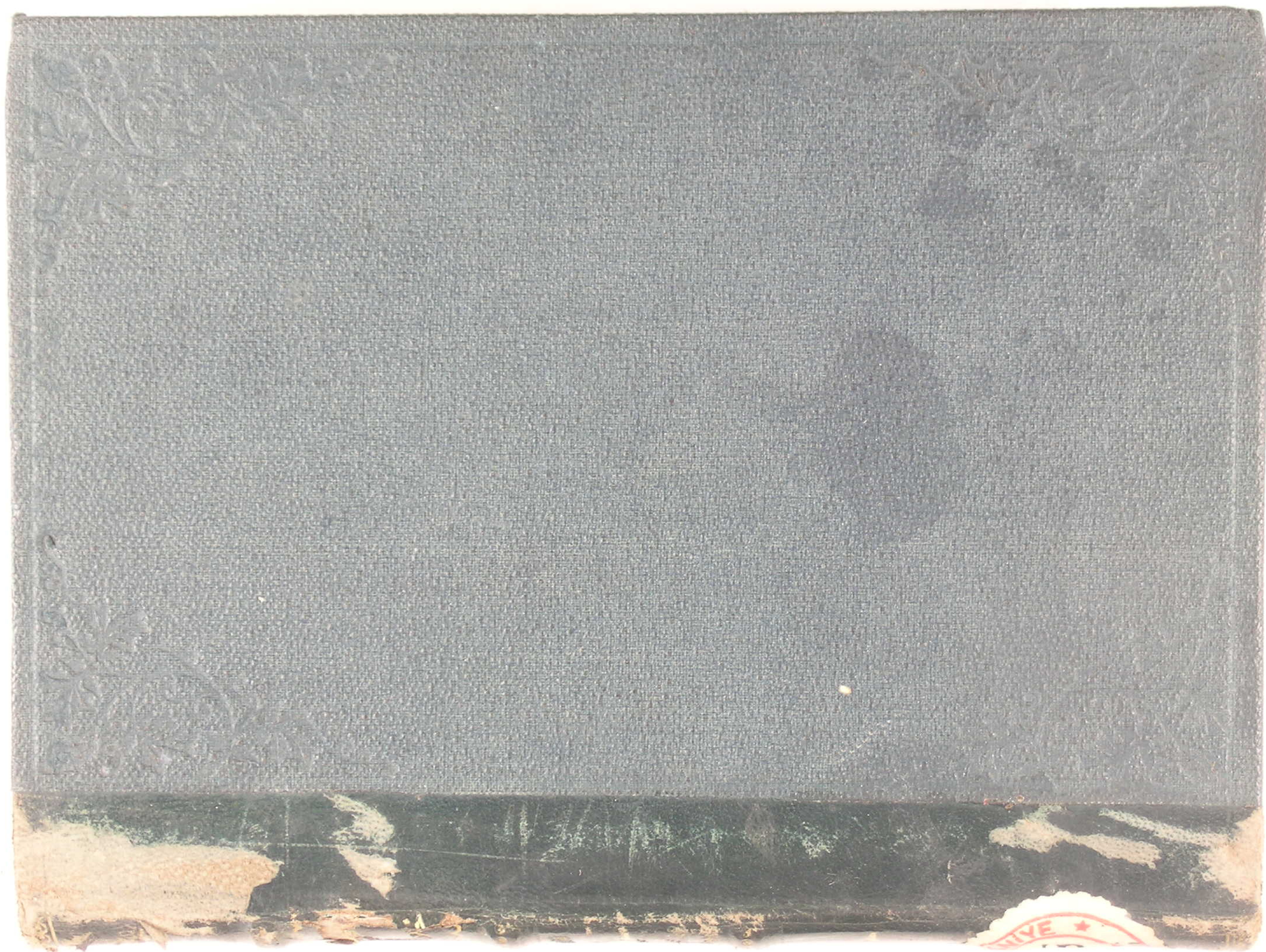
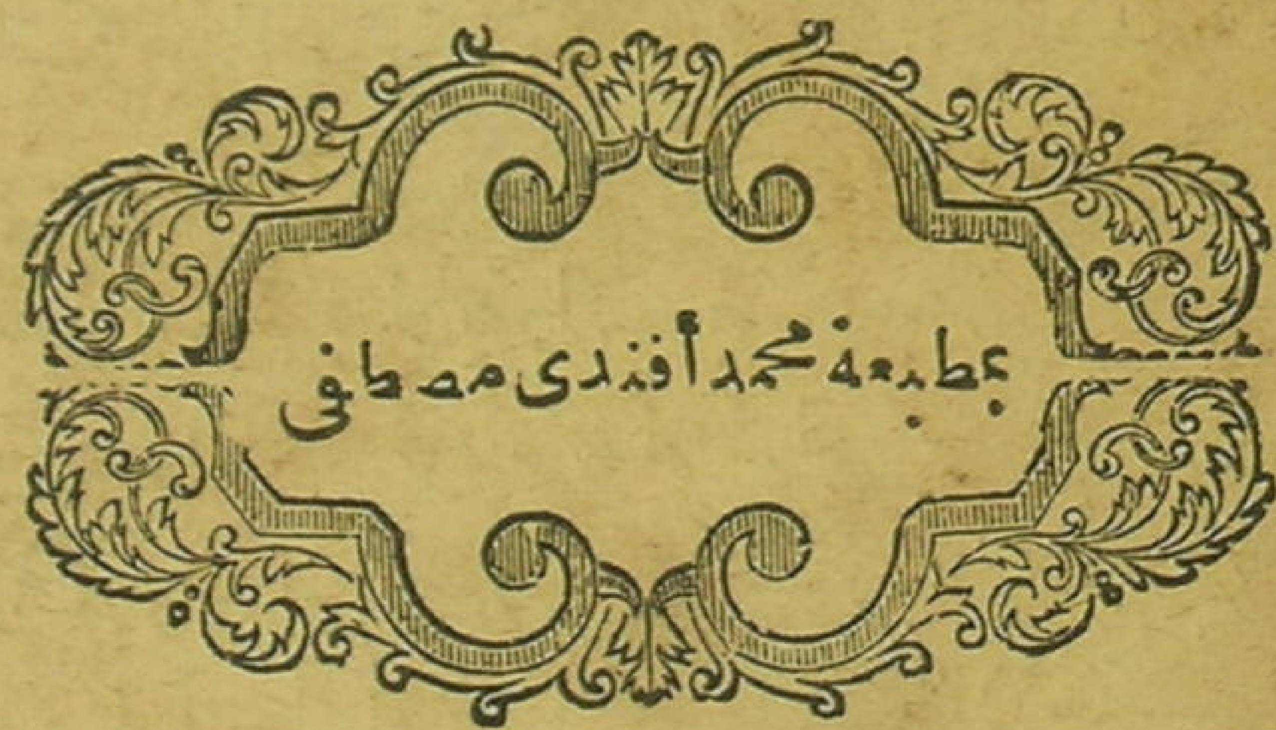
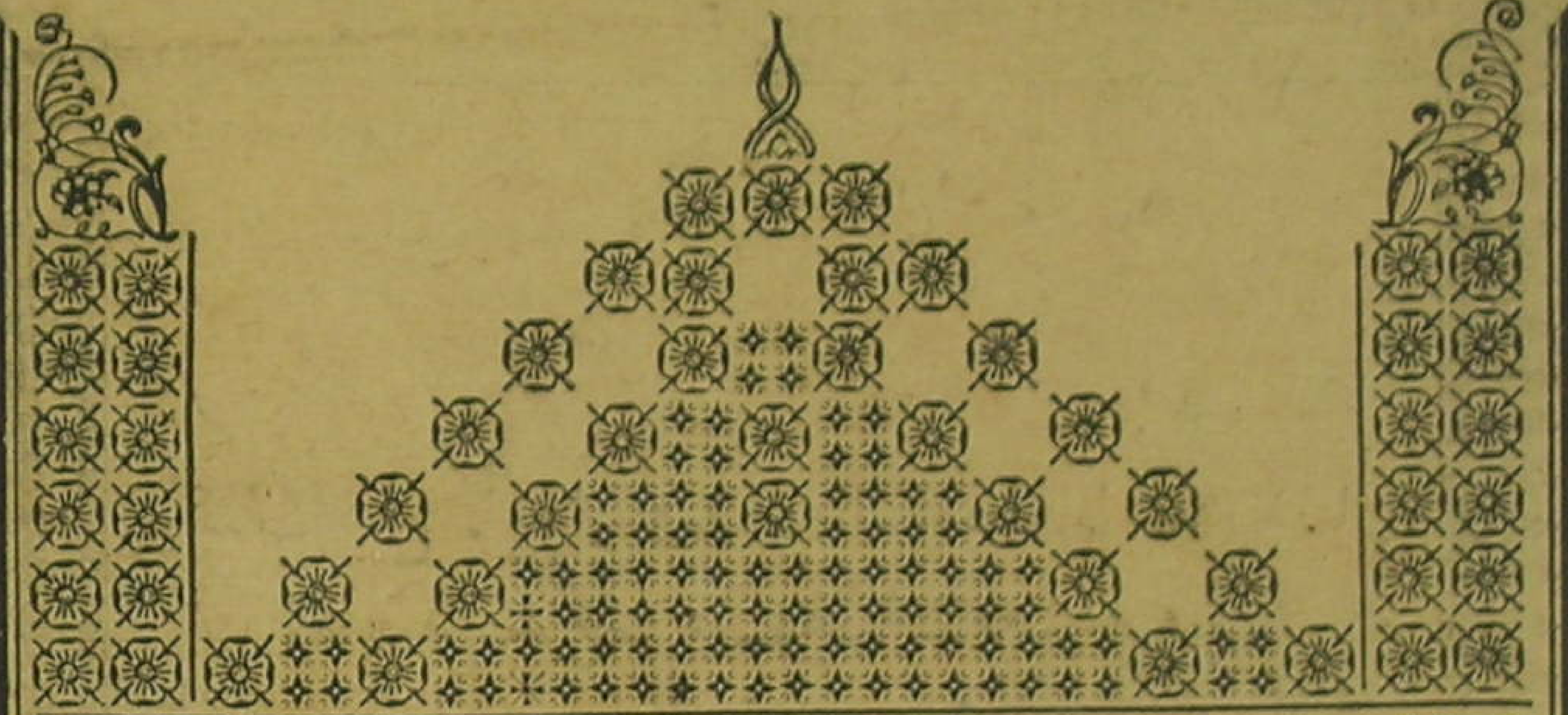




كتاب (صحاح الاخبار) فى نسب السادة الفاطمية الاخيار
للسيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين
ابن السيد عبد الله الرفاعى ثم المخزومى
رضى الله عنه ونفعنا به
والمسلمين آمين

م





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أظهر من سر القبضة النورانية درة الجمع الانسانية * وألبسها فى حضرة الفرق كما تستحقه خلع العبودية * والصلاة والسلام على تلك القبضة المقدسة النورانية * التى انجلت هيكلا محمديا * وانبرت بشرا سويا * لتكرمة العصابة الانسانية * والمادة البشرية * ألا وهى سر سرارة الوجود * والسبب الذى انبجست منه علة الخلق لكل موجود * سيد العوالم العلوية والسفلية حبيب الرحمن طه * الذى تقلب نور وجهه فى السماء فولاه الله تعالى قبلة يرضاها * وعلى آله الغر البهاليل أشرف جراثيم بنى آدم * ووراث حسبه العنصرى النورانى فى هذا العالم * وعلى أصحابه الذين أوضح الله بهم للأئمة سبل الهداية * وأوصلهم بصحبة نبيه من السعادة الى مراتب الغاية * ما انبلج صباح شق رداء ليل بفجر نهار * أو تألق مصباح سماوى ازدانت به السماء الدنيا وانعكس اشراقه على أهل البوادى والامصار * أما بعد * فيقول عبيد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى ثم المخزومى أصلح الله

شانه * وشد بعرى اليقين المحض فى الدارين ايمانه * ووالديه والمسلمين آمين * ان أشرف نسب ينعطف اليه أهل الفضائل * لاستكاه عصائبه والفصائل * واكرم حسب اتفق عليه التعارف الاسلامى بعد اشارة * وجعلناكم شعوبا وقبائل * لهو النسب المحمدى * والحسب الاحمدى * وقد أمر الرسول بنص حديثه المطاع * الواجب الامتثال والاتباع * وحث على حفظ الانساب * صلة للارحام لا للتفاخر بالاحساب * فقال حشرنا الله معه * وجعلنا من المتخلقين بأحكام شريعته المتبعة * (تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم) فحيث دل على ذلك الحديث والقرآن * وجل بهذين النقلين العظيمين الدليل والبرهان * نشطت الهمة من عقال التردد الى جمع هذا المختصر الانيق * وسارت نجيبة العزم لاتمام هذا المقصد المشروع على أحسن منهاج وأقوم طريق * فقامت بفضل الله دعائم هذا الكتاب على أساس متين * لا يرتاب فيه الا من اندلس فى احدى الزمرتين الضالين أو الجاهلين * على ان القبائل الفاطمية وان حاربتهم عساكر الحساد * وقابلتهم شنشنة النفوس الخارجة على الحق بمحض اللجاج والعناد * فأنسابهم مضبوطة السلاسل على تداول الاجيال والاعصار * وأحسابهم معلومة الفضائل ودونها الشمس فى رابعة النهار * وهاك أيها الطالب كتابا صرت فى خبايا زواياه تحف العقود الهاشمية * وسرت بالاطلاع على مغلق صناديق علياه القلوب الطاهرة النقية * التزمت بسبكه أخذ الاصول لتعلم * وتركت بسلكه نظم الفروع لكثرتها كما هو غير مبهم * وأتقنت نسج السلسلة مهتما بربط عقود عمود النسب * من لدن عدنان الى حفيد ابعد جد وابنا بعد أب * فجاء عاصمة ابيتنا الاحمدى الشامخ الاركان * ونفحة مسكية تعطر الارجاء بذكر اصول بقية الآل الاعيان * وسميته صحاح الاخبار فى

نسب السادة الفاطمية الاخيار ﴿ جعله الله محفوظا من غمز شر ذمة الاغراض * مصونا من غيمة أصحاب الغل والحقد والامراض * مبرقعا بمنديل الحسب المحمدى الروحانى * متوجا باكليل النسب الفاطمى الجسمانى * حتى لا يصل اليه غير الفه * ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه * والله أسأل * وبدعامة الرسالة العظمى أبى الطاهرة البتول أتوسل * ان يحيط الافراخ افراخ بنى الرفاعى بملاحظة الكساء الاسود حيث التف على عائلة العبا * وان يريش أجنحتهم بريش العناية الخالصة الغديرية التى تضمن لهم من مقاصد حديث الغدير سببا * وان يهم فروع البيت المحمدى ببهجة طراز آية الالحاق * وان يؤيد المسلمين فى كليات أمورهم وجزئياتها بالصيان عن مرم عصابتهم من الشتات والشقاق * آمين ۞

﴿ أول النسب الآدمى ومبدع النوع الانسانى صفى الله أبو البشر سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام ﴾ اختلف النسابون فيما بين العقد الثانى الآدمى سيدنا نوح النقى عليه الصلاة والسلام وبين سيدنا آدم وأشهر أقوالهم ان نوحا عليه السلام هو ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن النارد ابن مهلائيل ابن قينان بن انوش بن هبة الله شيث بن آدم عليهما السلام * واختلف فيما بين سيدنا الخليل ابراهيم وسيدنا نوح عليهما الصلاة والسلام وأشهر ما قيل انه ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ ابن غابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليهما السلام وقد اختلف فيما بين عدنان جد النبى المكرم المصان وبين ابراهيم عليه السلام وأشهر ما قيل فيه انه ابن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن السبت بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وقد ورد بين عدنان وبين ابراهيم أربعون أبا وكان النبى صلى الله عليه وسلم ينتسب

الى عدنان وبعد ذلك يقول كذب النسابون وقد ذكرت أقوال النسابة ليدرك ان نبينا عليه الصلاة والسلام ابراهيمى النسب وان طال أو قصر عمود الحسب ﴿ وأما عدنان ﴾ فانه أعقب معدا وهو أعقب نزارا ونزار أعقب ربيعة والحارث واياداومضر فمضر أعقب قيسا والياس فالياس أعقب طابخة ومدركة فمدركة أعقب خزيمة وخزيمة أعقب أسدا والهون وكنانة فكنانة أعقب النضر وهو أعقب عامرا ومالكا وملكان وعمرا وعبد مناف وفهرا ففهر أعقب محاربا والحرث وغالبا فالحرث أعقب ضبة فأعقب أهيبا فأعقب اهلالا فأعقب الجراح فأعقب عبد الله فأعقب أبا عبيدة أمين الامة الصحابى رضى الله عنه ﴿ وأما فهر ﴾ فانه أعقب غالبا وهو أعقب الادرم ولؤيا فلؤى أعقب عامرا والحرث وسعدا وخزيمة وسامة وكعبا فكعب أعقب مرة وهصيصة وعديا فعدى أعقب رذاحا فأعقب قرطا فأعقب رباحا فأعقب عبد العزى فأعقب نوفيل فأعقب عمرا والخطاب فالخطاب أعقب ثانى الخلفاء أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وأعقب زيدا فأعقب سعيدا الصحابى الجليل رضى الله عنه ﴿ وأما مرة بن كعب ﴾ فانه أعقب يقظة ويقظة الثانى وتيما وكلابا الحكيم فيقظة أعقب مخزوما فأعقب عمرا فأعقب عبد الله فأعقب المغيرة فأعقب الوليد وهشاما فهشام أعقب عمرا وعمرو أعقب الحكم وهو أبو جهل لعنه الله ﴿ وأما الوليد ﴾ فانه أعقب الصحابيين النجيبين الاميرين عكرمة وخالدا وهو سيف الله أمير بنى مخزوم قرم العرب قاتل مسيلمة ومستأصل أهل الردة رضى الله عنهما فخالد أعقب محمدا وعبد الرحمن وسليمان ولكلهم ذرية ﴿ وأما ما رواه العلامة ابن الاثير الموصلى ﴾ فى تاريخه من انقراض عقبه وان النسابين أجمعوا على ذلك فهفوة مؤرخ لا يعبأ بها بلى ان اجماع النسابين على ان لا عقب له فى المدينة

المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهذه الكلمة التى أوهمت
ابن الاثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا تودة ومثله
ما حكاه العدوانى رحمه الله ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين
كابن السمعانى وعبد الغافر وغيرهما فى ان عقب سيدنا خالد منتشر فى
الشام ونجد والعراق ومنهم بمرو الروز وبلاد الافغان وهم ألوف مؤلفة
وصفوف مصففة وعصائب وافرة بادية وحاضرة * وها أنا أذكر تبركا
نسبتى من جهة الامومة لهذه الارومة ﴿فأقول﴾ والدتى الحسيبة
النجيبة سعدية المخزومية بنت الامير عبد الرحمن المخزومى صاحب
نجد بن خالد الملقب لجوده بالسحاب بن سليمان أبى المعالى بن محمد المعروف
بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبى على الرئيس المنيعى بن سعيد بن حسان بن
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد
سيف الله وسيف رسوله وقال فيه الصديق الاكبر رضى الله عنه عجزت
النساء ان يلدن مثل خالد رضى الله عنه ومن أصحاب رسول الله أجمعين
ولنعود للمقصود فنقول ﴿وأما تيم بن مرة﴾ فانه أعقب سعدا فأعقب
كعبا فأعقب عمرا فأعقب عامرا وعثمان فعثمان أعقب عبد الله فأعقب
طلحة الصحابى الجليل رضى الله عنه ﴿وأما عامر﴾ فانه أعقب أبا قحافة
فأعقب أول الخلفاء شيخ المهاجرة والانصار عبد الله أبا بكر الصديق رضى
الله عنه ﴿وأما كلاب الحكيم بن مرة﴾ فانه أعقب قصيا وزهرة
فزهرة أعقب الحرث وعبد مناف فالحرث أعقب عبدا فأعقب عبد
عوف فأعقب عوفا فأعقب الصاحب الكريم عبد الرحمن رضى الله عنه
﴿وأما عبد مناف بن زهرة﴾ فانه أعقب أهيبا فأعقب أبا وقاص فأعقب
سعدا الصحابى رضى الله عنه ﴿وأما قصى بن كلاب الحكيم﴾ فأعقب
عبد العزى وعبد مناف فعبد العزى أعقب أسدا فأعقب خويلدا

فأعقب خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها وهى أم بنى النبى صلى الله عليه
وسلم جميعا ما عدا ابراهيم عليه السلام وأعقب خويلد العوام أيضا
فأعقب الزبير الصحابى رضى الله عنه ﴿وأما عبد مناف بن قصى﴾ فانه
أعقب عبد شمس وهاشما فعبد شمس أعقب أمية فأعقب أبا العاص
فأعقب المطلب ونوفلا وعفان فعفان أعقب سيدنا عثمان أمير المؤمنين
رضى الله عنه ﴿وأما هاشم بن عبد مناف﴾ فانه أعقب عبد المطلب
فأعقب الحرث وقثما واروى وضرارا والزبير والمقوم وأبا لهب
والغيداق وأم حكيم وأمية وصفية وبرة والعباس والحمزة وحجل
وأبا طالب وعبد الله فاروى أعقب فاطمة وطليبا والزبير أعقب
طاهرة وأم حكيم وصباعة وعبد الله والمقوم أعقب هندا وأبو لهب
أعقب عتبة وعتيبة ومعتبا وعزة وخالدة ودروى وأم حكيم أعقبت
عامرا واروى وأم طلحة وصفية أعقبت عبد الكعبة والسائب وأم
حبيبة وآمنة وصفية والزبير والعباس أعقب حبى وأم حبيبة وآمنة
وصفية وكثيرا وقثما والفضل وعبد الله وعبيد الله وتماما ومعبدا ومهربا
وعبد الرحمن والحرث وبرة أعقب أبا سبرة فأعقب أبا سلمة وأمية
أعقب أم حبيبة وحمنة وعبد الله وزينب وعبد الله الثانى وأبا أحمد وحجل
أعقب مرة والحمزة أعقب يعلى وفاطمة وعمارة وأبو طالب أعقب
عقيلا وطالبا الذى به يكنى وجعفرا وعليا رضى الله عنهم * وعبد الله الانور بن
عبد المطلب شرفه الله بان جعل ولده سيد الخلق حبيب الحق رسول
الرحمن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل
كل وصحب كل أجمعين

قريش خيار بنى آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بنى هاشم كلهم * سراج الوجود أبو القاسم

نبى الاله رسول الهدى * وواسطة الخالق للعالم

ولا ريب فهو عليه الصلاة والسلام ملجأ الاكوان والمصطفى من نوع هذا الانسان والنور الذى استضاء به الموحدون واهتدى بهديه الهادون والمهتدون

الانبياء على جلالة قدرهم * أتباعه وخديمه جبريل

فالنور هيكله الكريم وانه * أثنى على أخلاقه التنزيل

﴿ويحسن﴾ ماقاله فيه عليه الصلاة والسلام عمه العباس رضى الله تعالى عنه وهو

أنت لما ولدت أشرقت الار * ض وضاءت بنورك الافق

فنحن فى ذلك الضياوفى النو * ر وسبل الرشاد نخترق

كيف لا وقد أكرمه الله بالدين الحنيفى أشرف الاديان وجعله الحجة القائمة مدى الدوران على كل انسان وأقامه بامره تعالى نصيرا ولدينه ظهيرا وأكرم لاجله أهل بيته الطاهر فقال تعالى فى شأنهم ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ألا وهم الآل المخصوصون بالبشارة المؤيدة من هذا النبى العربى بقوله كل حسب ونسب ينقطع الاحسبى ونسبى عليه وعليهم صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته ﴿ولد صلى الله عليه وسلم﴾ بمكة شرفها الله تعالى يوم الاثنين على الصحيح بعد سنة الفيل بخمسين يوما وأمه رضى الله عنها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأرضعته ثويبة وحليمة السعدية رضى الله عنهما * ومدة حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث وستون سنة قيل ان عبد الله أباه مات والنبى الكريم حمل وقيل انه مات وعمره عليه الصلاة والسلام سبعة أشهر وتزوج بالسيدة خديجة وعمره خمس وعشرون سنة ونزل عليه القرآن يوم الاثنين تاسع عشر

رمضان ومبعثه يوم الجمعة سابع عشر رجب ومعراجه الشريف بعد المبعث بسنتين يوم الاثنين وأقام بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة ثم استتر فى الغار ثلاثة أيام وهاجر بعدها الى المدينة المنورة ودخل المدينة يوم الاثنين الحادى عشر من شهر ربيع الاول وبقى بها عشر سنين وتوفى صلى الله عليه وسلم مبارك امرضيا لليلتين بقيتا من شهر صفر السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية وله من خديجة الكبرى ابنان قاسم وهو المطهر وعبد الله وهو الطاهر وأربع بنات زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة وبنوه كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وقد درج البنون كلهم أطفالا * وأما زينب فهى أكبر ولد النبى صلى الله عليه وسلم زوجت بأبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له عليا وامامة بنت أبى العاص تزوجها أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بعد السيدة فاطمة النبوية عليها السلام بوصية منها ولم يبق من بنيه عليه الصلاة والسلام أحد الا توفى قبله ماعدا السيدة فاطمة فانها عاشت بعده ستة أشهر صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين (فاما فاطمة الطاهرة البتول أم جميع بنى الرسول) فانها زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه (أقول) كان لعلى رضى الله عنه خمسة وثلاثون ولدا منهم ثمانية عشر ذكورا المعقبون منهم خمسة بلا خلاف الحسن والحسين ابنا الزهراء سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر وأمه الحنفية خولة بنت قيس بن سلمة بن عبد الله بن ثعلبة الوائلى وحكى الكلبى انها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة ورابع أولاد على أمير المؤمنين العباس شهيد الطف وأمه أم البنين الكلابية (قال عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه) ليس فى العرب أفرس من آبائها ولدت

لأمير المؤمنين على العباس وعثمان وجعفر وعبد الله وكلهم شهداء الطف مع أخيهم الحسين عليهم سلام الله ورحمته والخامس من بنى الامام على عمر الاصغر ويقال له الاطرف وأمه الصهباء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقمى اشتراها أمير المؤمنين كرم الله وجهه من سبى خالد بن الوليد رضى الله عنه ثم أعتقها وتزوجها وولدها أحد المعقبين من بنى الامام البطين رضى الله عنه فمحمد الاكبر بن الامام على وهو المشهور بابن الحنفية وكنيته أبو القاسم ولد أربعة وعشرين ولدا منهم أربعة عشر ذكرا والعقب فى ولده من رجلين على وجعفر قتيل الحرة وبقية عقبه دون هذين الاثنين فقرض ومن ولده بمصر والصعيد وشيراز واصفهان وقزوين جماعة كثيرة ومنهم بنو الصياد بالكوفة وهم من أولاد الحسن بن الحسين بن العباس بن جعفر (وأما العباس بن على أمير المؤمنين) شهيد الطف فانه أعقب من ابنه عبد الله وحده وان عقبه ينتهى الى ابنه الحسن فانه أعقب من خمسة رجال عبيد الله أمير مكة والمدينة وقاضيهما والعباس الخطيب وحمزة الاكبر وابراهيم الفقيه والفضل ولهم ذرية فى الينبع ومصر ومنهم عبد الله بن العباس بن القاسم بن حمزة ابن الحسن بن محمد بن على أمير المؤمنين كان شاعرا مقدما وجيها خطيبا وله حظوة عند المأمون العباسى ولما مات عبد الله هذا مشى المأمون فى جنازته وقال استوى الناس بعدك يا ابن عباس ولآل محمد الاكبر فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل (وأما عمر الاطرف بن على أمير المؤمنين المكنى بابى القاسم آخر من مات من بنى الامام على) أعقب من رجل واحد وهو ولده محمد وأعقب محمد هذا من أربعة عبد الله وعبيد الله وعمر بنى خديجة بنت الامام زين العابدين وجعفر بن المخزومية وقيل أمه أم ولد وهو الملقب بالابله ويقال

لولده بنو الابله منهم الشريف نقيب البطائح أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن على الطيب بن محمد بن عمر الاطرف كان فقيها نجيبا وسيدا أديبا وله بقية بسواد البصرة ومنهم أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن على الطيب كان شيخ آل أبى طالب ورئيسهم بمصر ورجاهم فى الحل والعقد وله ذيل طويل بمصر ولعمر الاطرف هذا ذيل ببلخ وحران وواسط واليمن وطبرستان والهند وملتان والسند وغيرها ❁ وأما الامام الهمام الغطريف المقدام سيدنا الحسن السبط عليه السلام ❁ فأعقب تسعة عشر ولدا ذكورهم سبعة عشر وعقبه من رجلين الاول زيد والثانى الحسن المثنى (فأما زيد) فأعقب ولدا اسمه الحسن ولا عقب لزيد ابن الحسن الا منه وهو أعقب من سبعة رجال القاسم أبى محمد وعلى الشديد واسمعيل واسحق الاعور الكوكبى وأبى طاهر زيد وعبد الله وابراهيم ❁ وقال بعض النسابة ❁ ان العقب من زيد فى خمسة أولاد والذى صححه الجمهور ان العقب من هؤلاء السبعة الذين ذكرناهم وكلهم ينتهون الى زيد من ابنه الحسن أمير المدينة كان عليها من قبل المنصور الدوانيقى أو هو أول من ألبس زى السواد للعباسية من العلويين مات وله من السن ثمانون سنة وفيه يقول الشاعر

الى الحسن بن زيد باب رضوى * نجوب الليل وهنا والا كاما
الى رجل أبوه أبو المعالى * وأكرم بعد من صلى وصاما
أأشتم أن أحبك يا ابن زيد * وان أهدى التحية والسلاما
وقد سلفت على له أياد * تعيش الروح منى والعظاما
وكان هو المقدم من قريش * ورأس العز منها والسناما

وعقبه منتشر من هؤلاء السبعة الذين تقدم ذكرهم فى العراق والحجاز والمغرب ومنهم الوزير الناصح أجل وزراء لدولة العباسية وكان له

شكيمة نفس وكبر حتى أدى ذلك الى أن عزله الخليفة وأجرى عليه مرتبة حرمة لشرفه وأمره بعدم خروجه من بيته وقد طال حقد الناس عليه لتعاظمه ﴿ومن أعجب﴾ ما وقع له أيام وزارته للخليفة الناصر انه وجد فى محل دواته رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات وهى

لا قاتل الله يزيد اولا * مدت يد السوء الى نعله
فانه قد كان ذا قدرة * على اجتثاث الفرع من أصله
لكنه أبقى لنا امثالكم * احياء كى يعذر فى فعله

فقامت قيامة أبى الحسن الناصر الوزير وما قدر ان يعرف كاتب الرقعة والسبب فى ذلك ما كان عنده من أنفة النفس رحمه الله تعالى ويعجبنى قول صديقنا الشيخ عمارة الواسطى وهو

حسب النبى خليقة ممدوحة * وتجل ان جاءت من الاولاد
واذا الشريف أتى وخالف جده * فلبئس تلك صنائع الاحفاد
والكبر من آل النبى عظيمة * كالنبل ينفذ أضعف الاكباد
فاعمل اذا شرفت أصولك بالتقى * واعلم بأن الله بالمرصاد

﴿أقول﴾ الوزير أبو الحسن الناصر صاحب القصة هو ابن مهدى بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدى بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام ﴿ومنهم بدمشق الوجيه الرئيس أبو المظفر محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد البطحانى الذى سبق ذكره فى نسب الناصر الوزير وله عقب بدمشق ولسيدنا زيد فى بلاد فارس والعراق والحجاز ذيل طويل (وأما أخوه الحسن المثنى) فانه أعقب من خمسة عبد الله المحض وابراهيم الغمر والحسن المثلث وداود وجعفر فعقب عبد الله المحض فى ستة رجال محمد

النفس الزكية وابراهيم وموسى الجون ويحيى وسليمان وادريس فعبد الله المحض أبو محمد كان شيخ بنى هاشم فى زمنه ينتهى عقبه الى ستة رجال وهم الذين ذكرناهم فمحمد النفس الزكية المقتول باحجار الزيت أعقب محمدا وعليا ومن بنيه عبد الله الاشتر وعبد الله هذا عقبه فى أربعة وهم أبو جعفر محمد نقيب الكوفة وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضا وأبو محمد عبد الله والقاسم وكان لابى عبد الله الحسين هذا ابن الحسن الاعور بن محمد بن عبد الله الاشتر الكابلى بن محمد النفس الزكية عقب بالكوفة بقيت بقيتهم الى المائة السادسة ثم انقرضت ﴿وأما ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى﴾ فان عقبه فى ولده الحسن وحده وعقب الحسن فى عبد الله ولده وحده وعقب عبد الله فى رجلين محمد الاعرابى المعروف بالحجازى وابراهيم الازرق (وأما موسى الجون ابن عبد الله المحض) فان عقبه من رجلين عبد الله الملقب بالرضى وابراهيم فابراهيم أعقب من يوسف الاخيضر وحده وأعقب الاخيضر من ثلاثة رجال وهم محمد أمير اليمامة وابراهيم وأحمد ولهم جماعة منتشرة ﴿واما عبد الله بن موسى الجون﴾ فهو أكثر بنى الحسن عقبا وأوفرهم عددا والعقب منه فى خمسة من بنيه وهم موسى وسليمان وأحمد المسور ويحيى السويقى وصالح فصالح أعقب من ابنه أبى عبد الله محمد وحده والعقب من محمد فى ابنه عبد الله وحده ومنه فى ابنه الحسن الشهيد ومنه فى ثلاثة عبد الله وأحمد وسليمان ﴿وأما يحيى بن عبد الله بن الجون﴾ فانه أعقب من رجلين وهما أبو حنظلة ابراهيم وأبو داود محمد فابو حنظلة أعقب سليمان والحسن ومن الحسن هذا أعقب فى بادية اليمامة منهم صالح بن موسى بن الحسن بن سليمان بن ابراهيم أبى حنظلة المذكور نزل بادية اليمامة على على بن مرشد الاسدى وعقبه من ولدين ابراهيم ويحيى

ولا تصح نسبة قاضي الاردن اليه على انه انتسب اليه من ولد ثالث والصحيح ان عقبه من الولدين اللذين ذكرناهما ابراهيم ويحيى لا غير ﴿وأما أبو داود محمد بن يحيى بن عبد الله بن الجون﴾ فانه أعقب من سبعة رجال وهم يوسف الخيل ويحيى وأبو أحمد داود وأبو محمد عبد الله وعلى أبو الحسن الشاعر والعباس والقاسم أبو محمد ولهم أعقاب وذيل طويل في الينبع والحجاز واليمن والحلة وموصل ﴿وأما سليمان بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فولده بادية حول مكة أولو اعدد عديد وبأس شديد والعقب منه في رجل واحد وهو ابنه داود وعقب داود من خمسة وهم أبو الفاتك عبد الله والحسن المخترق والحسين الشاعر وعلى ومحمد المصفح فمحمد المصفح أعقب سبعة والعقب منهم في أربعة عبد الله ومحمد واسحق وابراهيم وبقية السبعة أولاده فهم الحسين والحسن الشاعر وعلى (وأما على بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون) فاولاده بادية حول مكة والعقب منه في الحسين والعابد والحسن ونعمة وسعيد ﴿وأما الحسين بن داود بن سليمان﴾ فمن ولده عبد الله المعروف بابي الهندى وله عقب والحسن الملقب بريحى له عقب معروف وداود وهو مئناث وذكر له بعض النسابة ولدا اسمه يحيى ونسب بنى الرويعى اليه كذب لا شبهة فيه لانهم ينتسبون اليه من ولده على ما يزعمون يسمونه ناجعا وناجع هذا رجل من عتيبة من بادية الحجاز وبنو الرويعى غاية انتسابهم اليه فهم من عتيبة لا ريب ﴿وأما داود بن سليمان﴾ فانه لم يعقب ولدا اسمه ناجعا قط وليس له من الذكور الا يحيى والذرية منه في بناته لا في يحيى ابنه هذا ولذلك لم يخط له النسابون خطا ﴿وأما الحسن المخترق بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فولده بادية حول مكة أعقب من محمد وأحمد وعلى ﴿وأما أبو الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان﴾ فعقبه من

ثمانية يقال لهم الفاتكيون وعاش أبو الفاتك هذا مائة وخمسا وعشرين سنة وبنوه القاسم النسابة وأبو جعفر أحمد وداود وعبد الرحمن وجعفر واسحق وصالح ومن الفاتكيين هؤلاء فخذ صحيح في بادية دمشق قيظهم وشتاهم في قفارها بالقرب من حران وهى قرية من قرى دمشق ومنهم في اليمن وبغداد ويقال لهم بنو الحجازى وبطرابلس وبنيسابور وبلخ ومنهم بمكة وباديتها عالم عظيم ﴿وأما موسى بن عبد الله بن موسى الجون﴾ شهيد سويقة يقال لولده الموسويون وهم أمراء الحجاز فولد ثمانية عشر ولدا ذكورا وهم عيسى وابراهيم والحسن والحسين الاكبر وسليمان ويحيى واسحق وصالح وعبد الله وأحمد وحمزة وادريس ويوسف ومحمد الاصغر وعلى والحسين الاصغر ومحمد الاكبر وداود فابراهيم وعيسى والحسين واسحق وأحمد وعبد الله وحمزة ومحمد الاصغر والحسين الاصغر كلهم بين منقرض وغير ذى عقب ومئناث ويوسف أيضا لم يذكر له النسابون ذيلا فعلى هذا عقب موسى الثانى ابن عبد الله بن موسى الجون من بقية أولاده السبعة فاول عقبه من ابنه ادريس وهو أعقب من عبد الله وابراهيم والحسن فمن بنى الحسن آل علقمة وأكثرهم بالحجاز ومن بنى عبد الله الفتح المسلط نقيب البطائح ومن بنى ابراهيم أبى الشويكات بسطام بن ادريس ﴿وأما يحيى بن موسى الثانى﴾ قد أعقب يوسف وموسى وعبد الله الديباج ومحمدا وأحمد ولهم ذيل مبارك ﴿وأما الحسين بن موسى الثانى بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فأعقب من أحمد ومحمد وزيد ومن بنيه الزيود ولهم جماعة بالحجاز والعراق ﴿وأما على بن موسى الثانى﴾ فعقبه من خمسة رجال عبد الله العالم وعيسى والحسين ويوسف وعبد الله الاصغر ولهم أعقاب ﴿وأما داود بن موسى الثانى﴾ وهو المعروف بابن الكلابية فعقبه في ثلاثة رجال محمد والحسن وموسى

أما موسى فمنقرض العقب وأما الحسن فأعقب أبا الليل عبد الله وسليمان ومحمدا ولم يذكر له عقب وسليمان من عقبه أبو الوفا أحمد بن سليمان ويقال لولده الوفائيون ولهم ذيل في المغرب (وأما محمد بن داود) ففي ولده العدد الكثير وعقبه من خمسة علي وعبد الله الصايصل ويقال لعقبه الصلاصلة وأحمد وأبي الليل ويحيى فعقب علي في معمر ولكن لم يجد النسابة لمعمر عقبا وقالوا ان عقب علي بن محمد بن داود في ولده يحيى ﴿وأما عبد الله الصايصل﴾ فعقبه من سالم والحسن ومنهم بنو الشرفي وبنو نزار ومن لد أبي الليل عبد الله بن الحسن بن داود بنو الرومية آل الحسن بن محمد بن الرومية المعروف بدبيس ودبيس هذا أعقب من رجلين محمد وأحمد ولمحمد بن الرومية عقب من ولده يحيى وليحيى عقب من ثلاثة رجال محمد وأحمد وعلي فاحمد أعقب رزق الله وعبد الله فرزق الله عقبه الرزاقلة ومنهم بنو الرزق بالحلة ﴿وأما عبد الله بن أحمد بن يحيى ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فانه أعقب من خمسة رجال سالم وحسن ويحيى ومحمد والحسين فبنو محمد كانوا بالحلة ولهم بقية يقال لهم آل يحيى وبنو سالم ينتهون اليه من أربعة صخر وفاضل والفضل ومحمد ويقال لبني صخر بن سالم الصخور وأما يحيى بن محمد بن الرومية فعقبه من رجلين يحيى وعبد الله فعبد الله أعقب محمدا وذيابا وهو معقب وأخوه الوارد للعراق من الحجاز محمد أعقب عتبة الحلي وحمضى فبنو عتبة بالحلة وبنو حمضى بالحاير ومطاراباذ وعبد الله بن يحيى هذا هو جد أبي الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه نعم قد قال الشريف أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط الاشتري الحسيني في كتابه الثبت المصان الذي شجره الشريف الكبير محمد بن أحمد العميدي الحسيني النسابة وسماه المشجر الكشاف

لاصول السادة الاشراف ما نصه برمته وقد نسبوا الى عبد الله بن محمد ابن يحيى المذكور الشيخ الجليل الباز الاشهب صاحب الخطوات محيي الدين عبد القادر الكيلاني فقالوا هو عبد القادر بن محمد بن جنكي دوست بن عبد الله المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر ذلك ولا أحد من أولاده وانما ابتدأ بهذه الدعوى ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر ابن الشيخ عبد القادر على ان عبد الله المذكور رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذا أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه وقال العمري في مشجراته نسبوا هذا الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني الى عبد الله بن محمد بن الرومية يقال لولده بني الرومية كما يقال محمد المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وانما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر ابن أبي بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها له أحد على ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست أعجمي صريح كما تراه فلا طريق في اثبات هذا النسب الا البينة العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر وأولاده له والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿ومن المعلوم﴾ ان أبا صالح نصر ابن أبي بكر عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي لما ابتدأ بهذه الدعوى عورض عليها من علماء النسب ولم يقم عليها بينة شرعية وبقيت هذه الدعوى مطوية تحت سجف الانكار لاسباب منها ان النسبة التي ادعاها نصر بن عبد الرزاق كتب فيها ان أباه عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح جنكي دوست بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد والذي صح عند علماء هذا الشأن كافة أن عبد الله الذي نسبوا اليه جنكي دوست هو ابن محمد بن يحيى وعبد الله هذا ابن محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وانما الذي

أعقب أخوه يحيى بن محمد بن يحيى فمن اختلاف الاسماء والالحاق بالعقيم أنكرت النسبة المذكورة ومن أسباب الانكار ان عبد الله بن محمد بن الرومية الذى نسبوا اليه جنكى دوست توفى فى المدينة ليلا عام أربعمائة وستين على الاصح ودفن فى البقيع وعمره يوم وفاته دون العشرين ولم يعقب أحدا كما صححه الافطس الشريف والعميدى وغيرهما ﴿ومن المعلوم﴾ ان ولادة الشيخ عبد القادر عام سبعين وأربعمائة فعلى هذا يقال حسن الظن يلزم بتصديق ما غاب علمه حقيقة عن الرجل أخذا بما قيل من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا اذا لم تقم فى الامر دعوى شرعية وحيث ان هذا البطن لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق فما ثم فى شأنه الا حسن الظن والتوقف عن القطع بالانكار ولو ثبت لى بطرق صحيحة ادعاء الشيخ عبد القادر قدس سره هذه النسبة لصدقتها لما ثبت عندى من صدق حاله وعلو مقام ولايته ولقطعت بصحتها جزما ولكن حيث لم يثبت ذلك فحسن الظن ورعا والله العليم بحقائق الامور اه ﴿وأنا أقول﴾ ان ما نقله الشريف أبو النظام عن العمرى وما قاله انما هو من لوازم التأليف والتصنيف الذى وضع له كتابه فان كتابه كتاب نسب جليل المفاد عظيم الجل طالعته وقرأته على جماعة من النسابة وهو أصح كتب الانساب حجة وأوضحها محجة لسلامة الشريف أبى النظام مؤلفه من ضغائن الرافضة ولشدة اطلاعه وكمال تمكنه فى دينه وتعصبه لكل من افراد السلالة الفاطمية ولكنى أحب ان أتخذ فيصلا لعباراته وحكما عليا لاشاراته وسأذكر أيضا بعض المباحث التى بلغتنى فى هذا الباب فأقول أما قول الشريف ان الشيخ عبد القادر لم يدع ذلك أى النسب ولا أحد من أولاده فهو شائع متواتر لكن فيه ما فيه لانه يحمل منه رضى الله عنه على اشتغاله بخدمة

ربه ورياضة قلبه وهى أهم لدى الصوفى العارف من الاشتغال بذكر النسب والتفاخر به وعليه كان السلف على الغالب وأما قوله ان أول من ادعاها أى النسبة ولد ولده القاضى أبو صالح نصر فهى البتة لاحد شيئين * الاول انه علم علما شرعيا صحيحا مرعيا صحة نسبه ورأى ان أباه وجده وأعمامه اشتغلوا بالحقيقة وخدموا الطريقة وتقادم كتمانهم النسبة فخشى ضياعها فادعاها وأظهرها * والثانى انه لما كان مبتلى بالقضاء ومن دواهيه الفخر والتقدم وهو من أهل بيت حسيب وأصل نسيب فاراد اظهاره ليبلغ فخاره بين أقرانه وذوى شأنه ﴿وأما قول العمرى﴾ فى مشجراته ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم أعنى جنكى دوست يريد بذلك والد الشيخ عبد القادر أعجمى صريح فيوشك ان تكون أمه انتقلت به من الحجاز الى العجم رضيعا او شب هناك فسمى باسماء الاعاجم وقوله لا طريق فى اثبات هذا النسب الا البينة العادلة وقد أعجزت القاضى أبا صالح فهذه محل نظر وقوله ان هذه الدعوى بقيت مطوية تحت سجف الانكار الى آخر ما قال فيرجع الى محررات النسابين والذى عليه النسابون ان النسب المدعى داخله الغلط فى تعداد أسماء الرجال ولا بد للقاضى أبى صالح من حجة وبينة يعول عليها او محجة فى هذا الامر شرعية يرجع اليها والظن ان بين جنكى دوست وبين محمد بن يحيى رب العقب والنسل النجيب أسماء أخر لم يهتد اليها القاضى أبو صالح نصر لشتات عائلتهم واختلال نظامها فى بلاد العجم وقد أعقب ذلك انجذاب الشيخ عبد القادر بل الله ثراه بالرحمة وسياحته وغربته ﴿وأما قول الشريف أبى النظام﴾ ان هذا البطن أعنى بنى عبد الله لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق فيحتمل الشذوذ فى رجل من البطن فعلى هذا قال فما ثم الا حسن الظن

والتوقف عن القطع بالانكار ﴿وأما ما قاله ابن ميمون الشريف
النسابة) فى كتاب كتبه جوابا لكتاب القاضى أبى صالح الذى طلب منه به
ادخاله فى مشجره بين آل الحسن السلام عليكم ورحمة الله اما أنت
فعرفناك قاضيا وأما أبوك عبد الرزاق فهو رجل فقيه صالح وأما جدك
الشيخ عبد القادر فهو شيخ صوفى تقى يتبرك به ويطلب صالح دعائه
ونسبه بشتبرى كما أنت أطلقت فى بعض كتبك ينتهى الى بشتبر بطن
من الهرامزة بفارس فاتق الله ودع الهاشمية لاهلها فهو محمول على
عدم خبرة الشريف ابن ميمون بنهاية نسب القطب الشيخ عبد القادر
وعلما منه بعدم ادعاء الشيخ وأولاده النسبة المذكورة وعدم ادعائها
منه سبق جوابه وأما قوله نسبه بشتبرى كما اطلقت أنت فيمكن اتصاله
بآل بشتبر من جهة الامومة وكثيرا ما يكنى الرجل العلوى بنسب أمه
اذا كانت من بيت رياسة وتقدم وهذا مما لا يقدح فى نسب الرجل
﴿وأما قول السيد أحمد عميد الدين النجفى﴾ ان هذه الاسماء التى
ألحقها القاضى أبو صالح بمحمد بن يحيى لا أثر لها عند النسابين والقائلون
بصحتها جماعة من الجهال المتمسكين بطريقة الشيخ عبد القادر وبعض
البله من جماعة الصوفية أو من الفقهاء الذين لا وقوف لهم على علم
النسب فالجواب ان الغلط فى عدد الاسماء وعدم صحة التسلسل ان
سلمناه وقوعه نعتقد ونجزم بحسن الظن القطعى ان لهذه العصابة علاقة
صحيحة ببنى محمد بن يحيى اغفلها الزمان وأخملها الحدثان وشيوعها
ولو على غير الحبل المتصل الخط عند النسابين ملزم بالتوقف عن الطعن
فان التسليم لمن طعن فيه يشتمل على كثرة الادب مع النبى صلى الله عليه
وسلم وما حاولت هذا التفصيل الا لالزام الاخوان حسن الظن بهذا
البطن فان الشيخ عبد القادر ركن جليل لا ريب فى نسبته المعنوية الى

الحضرة النبوية فان فات أولاده نسب الشيخ فما فاتهم نسب الروح
ويقول لسان الحال عنهم مع القول بصحة نسبتهم وربط صلاتهم

ان فاتنا نسب النبى ولادة * فلنا به نسب من الارواح

﴿أخبرنى﴾ مولانا السيد الكبير العارف بالله نجم الدين أحمد الرفاعى
الحسينى عن ابن عمه سيدنا السيد الكبير تاج الدين الرفاعى شيخ رواق
أم عبيدة ان مولانا أباه السيد شمس الدين محمدا اجتمع بأم عبيدة على
السيد الجليل مؤيد الدين أبى النظام عبيد الله نقيب واسط وجرى ذكر
النسب الذى ادعاه القاضى أبو صالح حفيد الشيخ عبد القادر فتكلم
النقيب بما عليه النسابون وكان فى المجلس السيد الجليل نور الدين محمد
ابن السيد العارف أحمد العبيدلى الحسينى الزاهد فقال للنقيب يا أبا
النظام لو سكت عن هذا حملا بحسن الظن اما هو أولى فقال كيف يقال
بحسن الظن تجاه الامر البديهى ونحن فى زمن ما اجترأ الدعى به على
مفاخرة العلوى ومع ذلك فانى أودعت كتابى نتيجة المقصود الشرعى
وذيلتها بحسن الظن الذى عليه اخواننا الزهاد وأمثالك فقال السيد
شمس الدين محمد قدس سره يا أبا جلال الدين يعنى السيد مؤيد الدين
النقيب

دع كل فخر للمفاخر والتزم * حسن السريرة والنوايا الطاهرة
ودع البنين لاهلهم بجدودهم * أدرى بهم من غيرهم فى الآخرة
ولانت منهم فاعتصم بحبالهم * واهدأ فاسرار الحقائق ظاهرة

فتبسم النقيب وقال له وهو حسن الظن

وأبيك يا ابن المرتضى ومحمد * لم أبغ فى نسج المقال مفاخرة
لكن ما صنفته أو قلته * حرصا على نسب البتول الطاهرة

هذا ما لاح للبال فى نسب القطب الشيخ الجيلى أمطر الله عليه سحائب

رضوانه ونفعنا به وآخرما أقول مع اعتقادى هذا الشرف المشهور والله أعلم بحقائق الامور

﴿وأما محمد بن موسى الثانى﴾ الذى ثار بالمدينة وملكها فان فى ولده العدد الكثير أعقب من خمس عبد الله الاكبر والحسين الامير وعلى والقاسم الحرابى والحسن الحرابى * فالحسن الحرابى أعقب من سليمان ولده ومنه فى هاشم وحده ومنه فى يحيى ويسمى سليمان وهم العقب الطيب * وأما القاسم الحرابى فانه أعقب من أربعة رجال على" وأحمد وادريس ومحمد ولهم ذيل طويل بينبع والحجاز كلهم ينتهون الى محمد الثائر أمير المدينة ابن موسى الثانى ومن ولده أمراء الحجاز ومنهم أبو فليتة قاسم بن محمد أمير الحجاز وتوالت امرة الحجاز فى بنيه وذويه الى سبع وتسعين وخمسمائة فغلب الامير قتادة بن ادريس الحسنى وهو أى ادريس هذا ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن على بن عبد الله الامير ابن محمد بن موسى الثانى وهو الذى ملك الحجاز سيفا وأعقب من تسعة رجال ويقال لعقبه القتادات

﴿حدثنا﴾ السيد تاج الدين الرفاعى الواسطى صاحب كفاية النقباء قال حدثنى السيد الجليل جلال الدين عمر الاشترى الحسينى نقيب واسط بروايته ان الناصر العباسى استدعى الامير قتادة الى العراق وأجزل له الوعد فأجابه وسار من مكة الى ان وصل العراق فلما قارب الصعود من النجف حين وصوله المشهد الشريف الغروى خرج أهل الكوفة لتلقيه وكان فيمن خرج قوم معهم أسد قد ربطوه فى سلسلة فلما رآه أبو عزيز قتادة بن ادريس تطير من ذلك وقال لا أدخل بلادا يذل بها الاسد ثم رجع من فوره قافلا الى الحجاز وكتب الى الخليفة الناصر هذه الابيات

بلادى وان جارت على" عزيزة * ولوانى أعرى بها وأجوع

ولى

ولى كف ضرغام اذل ببسطها * بها اشترى يوم الوغا وأبيع
معودة لثم الملوك لظهرها * وفى بطنها للمجتدين ربيع
أأتركها تحت الرهان وأبتغى * لها مخرجا انى اذا لرقيع
وما أنا الا المسك فى غير أرضكم * أضوع وأما عندكم فأضيع

ومن ولده سميلة أبو نجاد الامير الكبير الشاعر المفلق ومن شعره

ليس التعلل بالآمال من شيمى * ولا القناعة بالاقلال من هممى
واست بالرجل الراضى بمنزلة * حتى أطا الفلك الدوار بالقدم

﴿وأما يحيى صاحب الديلم﴾ فابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على أمير المؤمنين كرم الله وجهه لقب بصاحب الديلم لسبب رواه النسابة الحجة السيد عميد الدين الحسينى فى مشجره بما نصه من خطه وكان يحيى قد هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه أهل تلك الاعمال وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمه وانزعج له غاية الانزعاج فكتب الى الفضل بن يحيى البرمكى ان يحيى بن عبد الله قذاة فى عينى فأعطه ماشاء واكفنى أمره فسار اليه الفضل فى جيش كثيف وأرسل اليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب يحيى فى الامان فكتب له الفضل أمانا مؤكدا بوكالة الرشيد وأخيه يحيى وجاء الى الرشيد ويقال انه سار الى الديلم مستجيرا فباعه صاحب الديلم من الفضل بمائة ألف درهم ومضى يحيى الى المدينة فأقام بها الى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد فقال ان يحيى ابن عبد الله بن الحسن قد أرادنى على البيعة له فجمع الرشيد بينهما بعد أن استقدم يحيى من المدينة فلما اجتمعا قال الزبيرى ليحيى سعيتم علينا وأردتم نقض دولتنا فالتفت اليه يحيى وقال من أنتم فغلب الرشيد الضحك حتى رفع رأسه الى السقف لئلا يظهر منه ثم قال يحيى يا أمير

المؤمنين أترى هذا المشنع علي خرج والله مع أخي محمد بن عبد الله على
جدك المنصور وهو القائل من أبيات

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا * ان الخلافة فيكم يا بني حسن

وليست سعايته يا أمير المؤمنين حبا لك ولا مراعاة لدولتك ولكن بغضا
لنا جميعا آل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعا لفعل وقد قال
باطلا وأنا مستحلفه فان حلف اني قد قلت ذلك فدمي لأمير المؤمنين
حلال فقال الرشيد احلف له يا عبد الله فلما أراده يحيى على اليمين تلكأ
وامتنع فقال له الفضل لم تمتنع وقد زعمت آنفا انه قال لك ما ذكرته قال
عبد الله فاني أحلف له فقال له يحيى قل تقلدت الحول والقوة دون حول
الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيته عنك حقا فحلف له فقال
يحيى الله أكبر حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما حلف أحد بهذه اليمين كاذبا
الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت وها أنا يا أمير المؤمنين
بين يديك وفي قبضتك فتقدم بالتوكيل بي فان مضت ثلاثة أيام ولم يحدث
على عبد الله بن مصعب حدث فدمي حلال فقال الرشيد للفضل خذ بيد
يحيى فليكن عندك حتى أنظر في أمره قال الفضل فوالله ما صليت العصر
من ذلك اليوم حتى سمعت الصياح من دار عبد الله بن مصعب فأمرت
من يتعرف خبره فعرفت انه قد أصابه الجذام وانه قد تورم واسود
فسرت اليه فما كدت أعرفه لانه صار كالزق العظيم ثم اسود حتى صار
كالفحم فسرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامي حتى أتى خبر
وفاته فبادرت الخروج وأمرت بتعجيل أمره والفراغ منه وتوليت
الصلاة عليه ودفنه فلما دلوه في حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به
وخرجت منها رائحة مفرطة في النتن فرأيت أحمال شوك تمر في

الطريق فقلت علي بذلك الشوك فأتيت به فطرح في تلك الوهدة فما
استقر حتى انخسف الثانية فقلت علي بألواح ساج فطرحت على موضع
قبره ثم طرح التراب عليها وانصرفت الى الرشيد فعرفته الخبر فأمرني
بتخلية يحيى بن عبد الله وأحضره وسأله لم عدلت عن اليمين المتعارفة بين
الناس قال لانا روينا عن جدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه أنه قال من حلف بيمين مجد الله فيها استحيى الله من تعجيل
عقوبته وما من أحد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته الا عجل
الله له العقوبة قبل ثلاث ﴿وروى﴾ ان عبد الله بن مصعب لما حلف
اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب وسقط شعر لحيته فأخذوا برجله
وهلك وفيه يقول أبو فراس

ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت * على ابن فاطمة الاقوال والتهم

ثم ان الرشيد صبر أياما وطلب يحيى واعتل عليه فاحضر يحيى أمانه
فأخذه الرشيد الى أبي يوسف القاضي فقرأه وقال هذا الامان صحيح
لا حيلة فيه فأخذه أبو البختري من يده وقرأه ثم قال هذا الامان فاسد
من جهة كذا وكذا وأخذ يذكر شبها فقال له الرشيد خرقه فأخذ
السكين وخرقه ويده ترتعد حتى جعله سيورا وأمر بيحيى الى السجن
فمكث فيه أياما ثم أحضره وأحضر القضاة والشهود يشهدون على انه
صحيح لا بأس به ويحيى ساكت لا يتكلم فقال له بعضهم مالك لا تتكلم
فأومأ الى فيه انه لا يطيق الكلام وأخرج لسانه وقد اسود وقال الرشيد
هو ذا يوهمكم انه مسموم ثم أعاده الى الحبس فلم يعرف بعد ذلك خبره
فقيل انه قتله جوعا وانه وجد في بركة عاضا على خماره وطين وقيل انه
ألقاه في بركة فيها سباع قد جوعت فلاذت به وهابت الدنو منه فبني عليه
ركن بالجص والآجر وهو حي وقال شيخ الشرف العبيدلي فبنى الرشيد

عليه اسطوانة وقيل حبسه فى دار السندى بن شاهك فى بيت فيه تبن وردم عليه الباب حتى مات وفى غدر الرشيد بيحيى * يقول أبو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان من قصيدة يعدد فيها مساوى بنى العباس

الحق مهتضم والدين مخترم * وفىء آل رسول الله مقتسم
لا يطغين بنى العباس ملكهم * بنو على مواليهم وان رغموا
أتفخرون عليهم لا أبا لكم * حتى كأن رسول الله جدكم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخرة * لآل بيت رسول الله ويحكم
ليس الرشيد كموسى فى القياس ولا * قاض لكم كالرضى لو أنصف الحكم
منكم علية أم منهم وكان لكم * شيخ المغنين ابراهيم أم لهم
تفشو التلاوة فى أبياتهم أبدا * وفى بيوتكم الاوتار والنغم
يا جاهدا فى مساويهم يكتمها * غدر الرشيد بيحيى ليس ينكتم

والقصيدة طويلة ليس هذا محل ذكرها أعقب يحيى صاحب الديلم هذا محمدا وعقبه منه ويقال له الابنثى ولولده الابنثيون ولهم ذيل بالحجاز والعراق وأعقب محمد بن يحيى هذا من رجلين أحمد وعبد الله ولهم نخذ بالموصل ومنهم جماعة يقال لهم بنو الصناديقى كانوا ببغداد ﴿وأما سليمان بن عبد الله المحض﴾ فانه أعقب محمدا وله منه عقب فى المغرب قال النسابون بانقطاعه وما ذلك الا لانقطاع أخبار هذا الفرع عن النسابين وقد صح ان آل السيد أبى العشائر الواسطى من أهل هذا البيت ولا ريب فيه فان السيد محمدا أبا العشائر الكبير الواسطى ابن معالى وأخاه عبد المنعم كلاهما من أتباع مولانا ومفزعنا الامام السيد أحمد الرفاعى الكبير نفعنا الله بعلومه الشريفة وهما ابنا معالى بن على بن محمد أبى العشائر الاكبر ابن معالى بن على بن حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام ولهذا الفرع ذيل

الا

الا أنهم قليلون وبقيتهم فى المغرب كما تقدم ﴿وأما ادريس بن عبد الله المحض المكنى بابى عبد الله ملك المغرب﴾ وهو الذى فتح على يديه المغرب فعقبه فى ولده ادريس وحده وهو لام ولد بربرية توفى أبوه وهو حمل ووضعت المغاربة التاج على بطن أمه وهو أول ملك قلد الملك حملا فى الاسلام قال على بن موسى الرضا الامام الكبير رضى الله عنه وعليه السلام فى شأن ادريس بن ادريس هذا كان نجيب أهل البيت وشجاعهم وكفى بهذه الشهادة شهادة * حدث أبو هاشم داود الجعفرى ان ادريس بن ادريس أنشد لنفسه

لو مال صبرى بصبر الناس كلهم * لكل فى روعتى أو ظل فى جزعى
بان الأحبة فاستبدلت بعدهم * هما مقيما وشملا غير مجتمع
كأننى حين يجرى الهم ذكرهم * على ضميرى مجبول على الجزع
تأوى همومى اذا حركت ذكرهم * الى جوانح جسم دائم الهلع

أعقب ادريس هذا من ثمانية وهم القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله وحمزة وعلى قال النجارى وأعقب من غير هؤلاء أيضا ولهم ذيل طويل فى بلاد المغرب ومنهم الملوك والامراء وأصحاب الرياسة ويعرفون بالادارسة ومنهم جماعة يعرفون بالفواطم كثرهم الله تعالى ﴿وأما ولد ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام﴾ فانهم من ابنه اسمعيل الديباج وحده وهو أعقب من رجلين الحسن الشبح وابراهيم طباطبا ﴿أما الحسن الشبح﴾ فأعقب من الحسن وهو أعقب من رجلين أبى جعفر محمد وأبى القاسم على المعروف بابن معية وهى أمه انصارية عرف بها ولهم ذيل طويل بمصر والعراق ومنهم بدهلى من الهند ﴿وأما ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر﴾ فانه أعقب من محمد وأحمد والحسن والقاسم واسمعيل وعلى

وعبد الله فعقب اسمعيل انقرض وأكثر بنيه عقبا أحمد والقاسم ولبقية أولاده عقب أكثرهم بالصعيد ومصر ومنهم بالكوفة وكان من العائلة الغمرية بالكوفة الشيخ الشريف الحجة لعمدة لنسابة أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم بن علي بن محمد بن ابراهيم طباطبا وهذا غير جلال الدين النقيب بن القاسم الشاعر الشريف فان جلال الدين بن القاسم هو من بني معية أبوه الحسين بن القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط عليه السلام ﴿ومن شعره﴾

تقاعست دون ما حاولته الهمم * ولا سعت بي الى داعي لندى القدم
ولا امتطيت جوادا يوم معركة * وخانني في الوغى الصمصامة الخذم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الـ * آباء قبلي ولا أدركت شأوهم
ان كنت رمت سلوا عن محبتكم * أو كنت يوما بظهر الغيب خنتكم
فما الذي أوجب الهجران لي فلقد * تنكرت منكم الاخلاق والشيم
اذاك عن بخل بالوصل أم ملل * أم ليس يرعى لمثلي عندكم ذمم

وذرية ابراهيم الغمر منها الكثير في اليمن ملك منهم صنعاء بعد الحسينيين آل المرتضى جماعة وبالجملة فهم بيت مجد ورياسة ﴿وأما داود بن الحسن المثنى﴾ فانه أعقب من سليمان وسليمان أعقب من محمد وحده وهو أعقب من أربعة موسى وداود واسحق والحسن ولهم ذيل مبارك بالحجاز ومصر ونصيبين ومنهم رضي الدين أبو القاسم علي السيد الزاهد صاحب الكرامات المنقولة نقيب النقباء بالعراق ولد النقيب قوام الدين أحمد وهو ولد نجم الدين أبا بكر ولهم ذيل صالح في العراق ﴿وأما الحسن المثلث ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام﴾ فانه أعقب عدة

أولاد منهم أبو الحسين بن علي العابد صاحب فخ الشهيد السعيد خرج مع جماعة من العلويين في زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور العباسي بمكة وجاء موسى بن علي بن عيسى ومحمد بن سليمان بن المنصور فقتلاه بفخ يوم التروية سنة تسع وستين ومائة وحملا رأسه الى الهادي فانكر الهادي فعلهما وامضاهما حكم السيف لانهما دون رأيه وكان الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضى عليهما السلام يعظم مصيبة فخ ويقول لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ مات الحسين صاحب فخ بلا عقب وعقب الحسن المثلث من ابنه الحسن المكفوف بن علي بن الحسن المثلث وعقب المكفوف من ابنه عبد الله لا غير وله ذيل بينبع والنوبة والموصل ونصيبين وقزوين وترمذ وغيرها بارك الله فيهم ومنهم محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المكفوف كان بدويا وذريته الى يومنا هذا بالبادية ومنهم كتيم بن سليمان الحرار بالرملة بن أبي الصخر محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن المكفوف وبنو الحسن المثلث قليلون بالنسبة الى بقية بني هاشم ﴿وأما جعفر بن الحسن المثنى﴾ فانه أعقب من الحسن وحده والحسن أعقب من ثلاثة رجال وهم عبد الله وجعفر الغدار ومحمد السيلق والى السيلق هذا ينتهي السيلقيون وهم جماعة منهم في المراغة وهمدان وزاويد وقاشان ومن أولاد جعفر الغدار أبو الحسن محمد ويدعى أبا قيراط نقيب الطالبيين ببغداد ولهم ذيل بالاهواز ورامهرمز ومنهم جماعة بالبصرة كثرهم الله تعالى * هذه فروع * بني الامام الحسن السبط وأفخادهم ذكرت منها الاصول المباركة وطويت ذيولها الطاهرة لكثرتها ووفرتها وسنأتي الآن ان شاء الله بذكر عقب سيدنا الامام أبي الائمة الاعلام قرة عين الزهراء شهيد كربلاء الصابر على البلاء وارث مآثر الانبياء أحد الريحانتين العطرتين

سبط سيد الكونين تاج رؤسنا الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام والرضوان ما كر الجديدان واختلاف الملوان * قال النقيب أبو النظام مؤيد الدين عبد الله الحسينى الواسطى فى كتابه الثبت المصان عند ذكر الامام الحسين عليه السلام قتل يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم ﴿روى﴾ ان قتله كان يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين بكربلاء ثم قال وجميع أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفسا من بنى عبد المطلب ومن سائر الناس وقال وعدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر ومن أولاد الحسين على وعبد الله ومن بنى الحسن القاسم وأبو بكر وعبد الله ومن أولاد عبد الله ابن جعفر الطيار محمد وعون ومن أولاد عقيل بن أبى طالب عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن عقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وقال كان له ستة أولاد على الاكبر وعلى الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة ﴿أقول﴾ وليس على وجه الارض من حسينى الا وينتهى عقبه للامام زين العابدين على الاصغر وهو أعقب من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلى الاصغر فعلى الاصغر أعقب من ابنه الحسن الافطس مات أبوه وهو حمل وقد تكلم فيه بعض النسابين كلاما يقارب الطعن ولكن لا يعتد به ﴿قال النجارى﴾ كان بين الافطس وبين الصادق عليه السلام كلام فتوجه الطعن عليه لذلك لا لشئ فى نسبه وذكر شيخ الشرف الافطس وولده بصحة النسب وذم طاعنهم قال العمرى هم فى الجرائد والمشجرات ما دفعهم دافع وحكى النجارى انه سمع جماعة يقولون كان جعفر الصادق عليه السلام يوصى لجماعة من

عشيرته

عشيرته عند موته فأوصى للحسن الافطس بثمانين دينارا فقالت له عجوز فى البيت أتأمر له بذلك وقد قصدك بخنجر يريد ان يقتلك فقال أتريدين ان أكون ممن قال الله تعالى فيهم (ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل) لأصلن رحمه وان قطع اكتبوا له بمائة دينار وهذه شهادة قاطعة بصحة نسب الافطسيين أعقب الحسن الافطس وانجب وأكثر عقبه من خمسة وهم على الجزارى وعمر والحسين والحسن المكفوف وعبد الله الشهيد ﴿أما على الجزارى﴾ فعقبه ينتهى الى على بن محمد بن على بن على الجزارى المذكور وعلى الذى ينتهى اليه العقب أعقب من ثلاثة الحسن وأحمد ومحمد فالحسن بن على ينتهى نسب بنى مانكريم بالغرى الشريف ومنهم تاج الدين حسن اقضى القضاة بالبلاد الفراتية والسيد الجليل تاج الدين أبو الفضل محمد الحسينى الافطسى الشهيد نقيب النقباء فى سائر ممالك السلطان بن ارغون أعنى العراق والرى وخراسان وفارس وله ذيل مبارك ﴿وأما عمر بن الافطس﴾ فانه أعقب من على وحده ومنه فى خمسة أبى طاهر وابراهيم وعلى ومحمد والحسين وأحمد ولهم ذيل طويل ومنهم أبو الحسن أحمد بن الحسين بن على بن محمد ابن على الافطس الشاعر الاديب ومن شعره

خذلك عنى سمت ذل الضراعة * أنا مالى وظيفة وصناعة
انما العز قدره بملاء الار * ض والا فعفة وقناعة

ومنهم عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف وفى بيته العدد ولم يأت لبنى الافطس بيت مثلهم ومنهم السيد الجليل الشاعر الورع عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن الحسن الافطس بن على الاصغر بن على بن الحسين عليهم السلام وفد عبد الله هذا على سيف الدولة بن حمدان فبلغه ان بعض الناس قال لسيف الدولة اعط عبد الله

لشرفه ونسبه وقدمه فأنشد لسيف الدولة هذه الابيات

قد قال قوم أعطه لقديمه * كذبوا ولكن أعطنى لتقدمى
حاشا لمجدى ان أراه ذريعة * فيباع بالدينار أو بالدرهم
فأنا ابن على لا ابن مجدى اجتدى * بالفضل لا برميم تلك الاعظم

والافطسيون أهل ذيل طويل فى الحجاز والحلة وبغداد والدينور وهراة ونيسابور وغيرها كثرهم الله تعالى ﴿وأما الحسين الاصغر﴾ ابن الامام زين العابدين عليه السلام فهو المحدث الفاضل العلامة البحر المطمطم توفى سنة تسع وخمسين ومائة ودفنوه بالبقيع مات عن سبع وخمسين سنة قال الشريف مؤيد الدين نقيب واسط حين ذكره اما عقبه فعالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب وهم أمراء المدينة شرفها الله تعالى وسادات العراق وملوك الرى أعقب من خمسة رجال وهم عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلى والحسن أبو محمد وسليمان ﴿أقول﴾ سليمان أعقب من ابنه سليمان الثانى وفى عقبه العدد الكثير منهم الفواطم بمصر كان منهم العلامة النسابة الطاهر حيدرة الفاطمى ولسليمان عقب فى المغرب قال النسابون وهم فى نسب القطع ﴿فائدة﴾ قال النسابون عن جماعة فى صقع بعيد هم فى نسب القطع يريدون ان يتعسر تحقيق حالهم لبعدهم وزعم السيد أبو المظفر ان هذا القول كناية عن عدم صحة النسب وهو خلاف اجماع النسابين فليفهم ﴿وأما أبو محمد الحسن﴾ بن الحسين الاصغر فعقبه ينتهى الى محمد السيلق وعلى المرعش ابنى عبد الله بن محمد بن الحسن هذا ولهم العقب الكثير ببلاد العجم وواسط ولعلى بن محمد أعقاب بالرى وقزوين ولمحمد السيلق عقب بهراة ونيسابور وبلخ وجرجان ومحمد السيلق أبو على هذا أعقب من أربعة رجال جعفر والحسن وعلى الذى ذكرناه وأحمد المنتوف

واما

﴿وأما على المرعش﴾ فانه أعقب من ثمانية رجال وهم الحسين وابراهيم والحسن وأحمد وحمزة وأبو اسمعيل محمد وجعفر وأبو على شهيد جرجان ولهم أعقاب كثيرة منتشرة فى بلاد العجم والعراق ومنهم أبو الحسين أحمد ابن ميمون بن أحمد نقيب مكة ومن عقبه السيد العلامة النسابة نظام الدين أبو الحرث محمد بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن ميمون بن أحمد بن ميمون ابن أحمد بن على بن محمد صاحب العقب بمصر ودمشق وطرابلس ومكة واليمن ابن على بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر ابن زين العابدين عليهم السلام وقد انقرض عقب أبى الحرث النسابة والعقب لاخيه أبى الحسن على * ومن هذه الفصيلة الجليلة السيد الامام العلامة النسابة الصالح الشريف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط ابن عمر أبى على جلال الدين نقيب واسط ابن قوام الدين محمد نقيب واسط ابن طاهر عبد الله نقيب واسط ابن أبى على سالم نقيب واسط ابن أبى يعلى نقيب واسط ابن أبى البركات محمد نقيب واسط ابن الامير أبى الفتح محمد بن الاشتر محمد بن عبيد الله الثالث ابن على بن عبيد الله الثانى ابن على الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين بن الحسين عليهم السلام وهذا السيد الجليل هو مؤلف الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان ومؤلف كتاب حضيرة القدس وغيرهما من الكتب النافعة وهو مثنات كما نص عن نفسه فى كتابه ولهذه الذؤابة أعنى ذؤابة آل الحسين الاصغر فروع جليلة لهم فضائل جزيلة وأذيال طويلة نفعنا الله بهم أجمعين ﴿وأما عمر الاشرف﴾ بن زين العابدين على بن الحسين عليهم السلام فهو أخو الامام زيد الشهيد لابويه كان محدثا ورعا جليلا فاضلا وعقبه بالعراق قليل أعقب من رجل واحد وهو على الاصغر المحدث روى علم الحديث عن الامام جعفر الصادق

وعقبه من ثلاثة رجال القاسم وعمر الشجري والحسن فالعقب من القاسم في أبي جعفر محمد وحده وقال بعض النسابة بانقراضه وعقب عمر الشجري ابن علي الاصغر في رجل واحد وهو أبو عبد الله محمد ومنه في ولديه عمر وعلي ﴿وأما الحسن﴾ بن علي الاصغر ابن عمر الاشرف فان عقبه في ثلاثة أبو الحسن علي العسكري وجعفر ديباجة ومحمد ولهم ذيل مبارك وفي بيتهم العدد الكثير ومنهم الحسن بن علي بن الحسن بن علي الاصغر ابن عمر الاشرف ملك الديلم الناصر للحق امام الزيدية وصاحب المقالات العلية دخل طبرستان سنة احدى وثلثمائة فملكها ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأقام بأرض الديلم أربع عشرة سنة يدعوهم الى الاسلام وأسلموا كلهم على يديه وتوفي بآمل بعدان عظم أمره واتسع ملكه وعمره تسع وتسعون سنة وكانت وفاته عام أربع وثلثمائة وأعقب من ستة محمد الرضي وزيد وجعفر وناصر وعلي الاديب وأحمد ولهم عقب بطبرستان والبطحاء وبغداد ومنهم ببغداد يحيى بن محمد بن خليفة ابن أحمد بن الحسن الناصر للحق ملك الديلم المتقدم ذكره ولهم عقب ببغداد يقال لهم بنو الناصر كثرهم الله تعالى ﴿وأما الامام زيد الشهيد﴾ ابن الامام زين العابدين عليهما السلام فالنسب الصحيح اليه من ولده الحسين بن زيد وعيسى ومحمد وأما يحيى بن زيد وهو الاكبر فلم يعقب ﴿قال العميدي في مشجره﴾ عند ذكر الامام زيد

مصيبة زيد انها العظيمة * اذا ذكرت يوما نسيت المصائبا
قتيلا نبيشا بارزا فوق جذعة * بوجنته باقي الظبا والقواضبا

ومناقب زيد أجل من أن تحصى وفضله أكثر من أن يوصف ويقال له حليف القرآن ويروى ان زيدا دخل على هشام بن عبد الملك فقال له ليس أحد من عباد الله دون أن يوصى بتقوى الله ولا أحد فوق أن يوصى

بتقوى الله سبحانه وأنا أوصيك بتقوى الله فقال هشام أنت زيد المؤمل للخلافة الراجي لها وما أنت والخلافة لا أم لك وأنت ابن أمة فقال زيد لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وما يقصرك برجل جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه علي بن أبي طالب عليه السلام فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري الليلة فخرج أبو الحسين زيد يقول لم يكره قوم قط حد السيوف الا ذلوا فخمدت كلمته الى هشام فعرف ان يخرج عليه ثم قال هشام ألستم تزعمون ان أهل هذا قد بادوا ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم وكان هشام بن عبد الملك قد بعث الى مكة وأخذ زيدا وداود بن علي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لانه اتهم ان لخالد القشيري عندهم مالا مودعا وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم الى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة فحلفهم انه ليس لخالد عندهم مال فحلفوا جميعا فتركهم يوسف فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي بن الحسين الى القادسية فردوه وبايعوه فمن ثبت معه نسب الى الزيدية ومن تفرق عنه نسب الى الرافضة قال أبو محنف لوط بن يحيى الازدي ان زيد بن علي لما رجع الى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم من المحكمة يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة وأقام بالعراق بضعة عشر شهرا كان منها شهرين بالبصرة والباقي بالكوفة وخرج سنة احدى وعشرين ومائة فلما خفقت الراية على رأسه قال الحمد لله الذي أكمل لي ديني والله اني كنت أستحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرد عليه الحوض غدا ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن

منكر وكان أصحاب زيد لما خرج قال سعيد بن خيثم تفرق أصحاب زيد
عنه حتى بقي في ثلثمائة رجل وقيل جاء عمر بن يوسف الثقفي في عشرة
آلاف قال فصف أصحابه صفا بعد صف حتى لا يستطيع أحدهم ان يلوى
عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب
جبين زيد بن علي يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر يقال له راشد لا أرشده
الله فأصاب بين عيني زيد قال فأنزلناه وكان رأسه في حجر محمد بن مسلم
الخياط فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه وقال يا أبتاه أبشر ترد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال أجل يا بني ولكن
أي شئ تريد أن تصنع قال أقاتلهم والله لو لم أجد الا نفسي قال افعل يا بني
فوالله انك على الحق وانهم على الباطل وان قتلاك في الجنة وقتلاهم في
النار ثم نزع السهم فكانت نفسه معه قال فجئنا به الى ساقية تجري في
بستان فحبسنا الماء من ههنا ومن ههنا ثم حفرنا له وأجرينا الماء عليه
وكان معنا غلام سندي فذهب الى يوسف بن عمر فأخبره فأخرجه يوسف
من الغد فصلبه في الكناسة فمكث أربع سنين مصلوبا ومضى هشام
وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر (أما بعد) فاذا أتاك كتابي هذا
فاعمد الى عجل أهل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا فأنزله وحرقه ثم
ذراه في الهواء وقال الناصر الكبير الطبرستاني لما قتل زيد بعثوا برأسه
الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وليلة وكان
قتله على ما قال الواقدي سنة احدى وعشرين ومائة وقال محمد بن اسحق
ابن موسى قتل زيد على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة
عشر يوما وقال ابن الزبير بن بكار قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو
ابن اثنين وأربعين سنة وقال ابن خردادية قتل وهو ابن ثمان وأربعين
سنة وروى بعضهم ان قتله كان في النصف من صفر سنة احدى

وعشرين

وعشرين ومائة وحدث عن بعضهم انه قال لما قتل زيد بن علي وصلب
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما مستندا الى خشبة وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون أيفعلون هذا بولدي وروى غير واحد انهم
صلبوه مجردا فنسجت العنكبوت على عورته من يومه ورئي زيد مرات
كثيرة ﴿وروى الشيخ أبو نصر البخاري﴾ عن محمد بن عمير انه قال قال
عبد الرحمن بن أبي شبابة أعطاني جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
ألف دينار وأمرني أن أفرقها في عيال من أصيب مع زيد بن علي فأصاب
كل رجل أربعة دنانير * فولد أبو الحسين زيد أربعة بنين ولم يكن له أنثى
يحيى والحسين ذو الدمعة وذو العبرة وعيسى مؤتم الاشبال ومحمد وعقبه من
هذه الثلاثة ولا عقب ليحيى بن زيد وقال البخاري كانت له بنت ترضع
﴿أقول﴾ ان عقب أبي الحسين زيد بن علي من ثلاثة رجال وقد تقدم
ذكرهم وهم الحسين وعيسى ومحمد وأما أخوهم يحيى وهو الاكبر فلم
يعقب وقد نزل المدائن بعد قتل أبيه فطلبه يوسف بن عمر عامل الوليد
الاموي ففر الى الري ثم منها الى نيسابور ثم الى سرجيس وبعدها ارسل
اليه يوسف بن عمر جيشا عليه نصر بن يسار فقاتلهم أشد القتال ثلاثة
أيام وفعل وأبلى وبعد ذلك كلف وجهه الشريف من الجراحات وهو
يقاتل ويهيب الجيش حتى هجموا عليه يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس
وعشرين ومائة وقتل وله ثمان عشرة سنة وبعث برأسه الى الوليد
وصلبت جثته المباركة بالخورجان فأرسل الوليد قاتله الله برأسه الى
المدينة فوضع في حجر أمه الشريفة ريطة بنت عبد الله بن محمد بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام فنظرت اليه وقالت شردتموه عني طويلا
وأهديتموه الي قتيلا صلوات الله عليه بكرة وأصيلا ﴿وأما الحسين بن
زيد﴾ المكنى بأبي عبد الله الشريف الخاشع الساجد الراكع ويقال له

ذو الدمعة وذو العبرة لكثرة بكائه رضي الله عنه فات سنة خمس وثلاثين ومائة ولما قتل أبوه ضمه اليه سيدنا الامام جعفر الصادق ورباه وعلمه ونقل انه قال يوما للامام جعفر يمازحه ان شيعتك خذلت أبي حتى قتل فقال له الصادق عليه السلام ان أباك كان يريد أن يأكل البطيخ بالسكر وأعقب الحسين ذو الدمعة من ثلاث يحيى والحسين وعلى ﴿ أما على ﴾ فعقبه من زيد النسابة صاحب كتاب المقاتل ومنه في رجلين وهما محمد الشيبة والحسين ومن بنى الشيبة جماعة في حلة والبصرة منهم أبو الحسين على قاضي البصرة نزيل مصر ﴿ وأما الحسين بن ذى الدمعة ﴾ فانه أعقب من ثلاثة رجال يحيى ومحمد وزيد ﴿ أما يحيى ﴾ فعقبه من القاسم كان بالطف وهو أعقب من ابنه أبى جعفر محمد ﴿ وأما محمد بن الحسين بن ذى الدمعة ﴾ فعقبه من أحمد والحسين والقاسم ومحمد لهم ذيل طويل في الموصل وبغداد وشيراز ﴿ وأما يحيى بن الحسين بن ذى الدمعة ﴾ فعقبه من سبعة القاسم والحسن الزاهد وحمزة وهم مقلون ومحمد الاصغر وعيسى ويحيى بن يحيى وعمر وهؤلاء مكثرون وقال بعض النسابة وله أحمد وعقبه بالمغرب في نسب القطع وقال آخرون عقبه في صح ﴿ فائدة ﴾ اذا قال النسابون عن رجل أو عن قوم انه أو انهم في صح فهو نسب ممكن الثبوت الا انه لم يثبت وهو موقوف على الثبوت اتفق على ذلك النسابون ولم يخالف الا الشريف الافطسى فانه يقول ان ذلك كناية عن الانقطاع وعدم الثبوت وقد تفرد بهذا القول وحده ولهذه الذؤابة ذيل طويل وهم بيت نقابة وجلالة ورياسة ومنهم نقيب النقباء ببغداد قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن الحسين النقيب الطاهر علم الدين الحسينى ومنهم عمر بن يحيى بن ذى الدمعة وهو أكثر اخوته عقبا ومن ولده أبو الحسين يحيى الزاهد الجليل كافل الطالبيات فانه كان

مثقل الظهر بهن يجهد نفسه في برهن ويعولهن وقد لحقه ذل هضمه فخرج داعيا الى الرضى من آل محمد سنة خمس ومائتين في أيام المستعين العباسى فحاربه محمد بن عبد الله بن طاهر بجيش له فقتل وحمل رأسه الى سامرا وأدخل على محمد بن عبد الله بن طاهر فجلس للهناء فدخل عليه ابن القاسم أبو هاشم الداودى الجعفرى وقال له ياخزبه تهنى بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا العزى به وانصرف من مجلسه وهو يقول

يا بنى طاهر كلوه وبيا * ان لحم الرسول غير مرى
ان وترا يكون ناصره الا * ـه لوتر بالنصر خير حرى

وكان قتله بشاهى قرية قريبة من الكوفة وكان على جانب عظيم من الزهد والفضل وله شعر حسن من قوله

ابلغ بنى العباس قول امرء * ما مال من حق الى ظلم
ان كانت الدنيا لكم فاسمعوا * منها بقوت لبنى الام
وسوغوا الاقوات من بالكم * فانه أعدل في الحكم

﴿ وأما عيسى ﴾ بن زيد الشهيد الملقب بمؤتم الاشبال الرفيع الشجيع ويقال له السقاء لانه استتر أيام المنصور وأيام المهدى العباسيين مختفيا منهما خائفا من كيدهما وكان يسقى الماء على الجمل بالاجرة مدة اختفائه حتى مات ولذلك قيل له السقاء ومن شعره الذى أنشده أيام اختفائه

الى الله نشكو ما نلاقى فاننا * نقتل ظلما جهرة ونخاف
ويسعد أقوام بحبهم لنا * ونشقى لهم والامر فيه خلاف

مات عيسى بالكوفة مختفيا سنة ست وستين ومائة وعمره على الصحيح ست وأربعون سنة وأعقب من أربعة زيد وأحمد ومحمد والحسين ولهم عقب طويل وذيل جليل بالعراق والحجاز * وأما محمد بن زيد الشهيد

فانه أعقب من رجل واحد وهو جعفر الشاعر أبو عبد الله وهو أعقب من ثلاثة محمد وأحمد والقاسم * ومن هذه الجرثومة الطاهرة السيد على الحماني ولقب بهذا لكونه ترك فى بنى حمان صغيرا فانتسب اليهم وابن محمد الخطيب ابن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن على زين العابدين ابن الحسين بن على عليهم السلام كان شهما شجاعا شاعرا مفلقا وخطيبا مصقعا ومن شعره

وانا لتصبح أسيافنا * اذا ما اصطبحنا بقوم سفوك

منابرهن بطون الاكف * وأغمادهن رؤس الملوك

ولهذا البطن فضائل كثيرة بحران ونصيبين والغرى والكوفة وغيرها بارك الله بهم * وأما الامام عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين بن على عليهم السلام قيل انه ما جلس مجلسا الا بهر الحاضرين بجماله وحسنه ولذلك لقب بالباهر فتوفى وهو ابن سبع وخمسين سنة وعقبه قليل أعقب من ابنه محمد الارقط وحده ومحمد هذا أعقب من اسمعيل وحده واسمعيل أعقب من رجلين محمد والحسين فمحمد بن اسمعيل بن محمد الارقط أعقب من رجلين أيضا وهما أحمد الدخ واسمعيل وأما الحسين ويلقب بالبنفسج ابن اسمعيل بن الارقط فالعقب منه فى رجلين عبد الله واسمعيل فعبد الله أعقب من أبى القاسم حمزة وله ذيل بالرى وشيراز وأما اسمعيل فانه أعقب من رجلين حمزة الاصم وعلى الدردار ولهؤلاء ذيل بالرى وجرجان وانتقل بعضهم الى العراق وفيهم البيت والعدد الصالح * وأما عقب جدنا ويعسوب مجدنا * ذى الشرف الباهر والسر الطاهر جامع المآثر والمفاخر خامس الائمة الطاهرين قبلة العارفين الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين بن على عليهما السلام فسيأتى ذكره ويضوع نشره * ذكر

السيد عميد الدين بن على الحسينى فى مشجره عند خط سيدنا الامام محمد الباقر ما هو برمته كنيته أبو جعفر باقر العلم عند الخاص والعام ولقد لقبه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجابر بن عبد الله الانصارى يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرئه منى السلام وولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء وروى يوم الجمعة فى غرة رجب ويقال فى الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وأمه أم عبد الله بنت الحسن ويقال فاطمة بنت الحسن فهو أول هاشمى ولد من هاشميين علوى من علويين وعاش سبعا وخمسين سنة مع جده الحسين أربعا ومع أبيه زين العابدين تسعا وثلاثين سنة وكانت مدة امامته ثمانى عشرة سنة يختلف اليه الخاص والعام يأخذون عنه معالم دينهم حتى صار فى الناس عليه السلام تضرب به الامثال وكان فى أيام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمان ابن عبد الملك وفى ملك هشام استشهد عليه السلام وتوفى فى ذى الحجة ويقال فى شهر ربيع الآخر والاول أشهر بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ودفن ببقيع الغرقد الى جانب أبيه زين العابدين وعمه الحسن بن على صلوات الله عليهم وكان له سبعة أولاد أبو عبد الله جعفر الصادق وكان به يكنى وعبد الله وأمهما فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وابراهيم وعبيد الله ورضى أمهم أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلى وزينب لام ولد وأم سلمة لام ولد وكان عبد الله يشار اليه بالفضل والصلاح وروى انه دخل على بعض بنى أمية فأراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلنى أكن عليك عونا ولكن أكون لك على الله عونا يريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فقال له الاموى لست هناك وسقاه السم فقتله رضى الله تعالى عنه وأرضاه (أقول) وسيجىء ذكر أعقابه الطاهرين وبنيه

المباركين ولاتمام البركة والفائدة وحصول العناية الرائدة نتشرف تيمنا وتبركا بطرف يسير جزئى من ذكر سيدنا ومولانا الامام زين العابدين على عليه السلام فنقول ﴿قال الشريف مؤيد الدين﴾ عبد الله النقيب فى ثبته عند ذكره عليه السلام هو على وكنيته أبو محمد ويقال أيضا أبو الحسن ولقبه زين العابدين والسجاد وذو الثفنات وانما لقب به لان مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامه وقال الواقدى ولد سنة ثلاث وثلاثين فيكون عمره يوم الطف ثلاثا وعشرين سنة وكان مريضا وتوفى سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم وفضائله أكثر من ان تحصى أو يحيط بها الوصف وكان أمير المؤمنين ولى حديث بن جابر الحنفى جانبا من المشرق فبعث اليه بنتى يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين احداهما وهى شهربانو وقيل شاه رباق فاولدها زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن أبى بكر فاولدها القاسم الفقيه ابن محمد بن أبى بكر فهما ابنا خالة وعاش عليه السلام سبعا وخمسين مع جده أمير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن ثلاثا وعشرين سنة الاشهرا وكانت مدة امامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك مروان بن الحكم وملك عبد الملك بن مروان وملك الوليد ابن عبد الملك وفى ملكه استشهد عليه السلام قال أبو عثمان عمرو بن بحر الدين الجاحظ فى رسالة صنفها فى فضائل بنى هاشم وأما على بن الحسين عليه السلام فلم أر الخارجى فى أمره الا كالشيعى ولم أر الشيعى الا كالمعتزلى ولم أر المعتزلى الا كالكيسانى ولم أر العامى الا كالخاصى ولم أر أحدا يمترى فى تفضيله و يشك فى تقديمه وكان له خمسة عشر ولدا أبو جعفر محمد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام وأبو الحسين زيد الشهيد وعمر الاشرف أمهما أم ولد وعبد الله

والحسن والحسين امهم أم ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلى الاصغر وكان أصغر ولد أبيه وخديجة أمهما أم ولد ومحمد الاصغر أمه أم ولد وفاطمة وعلية وأم كلثوم وعقبه من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلى الاصغر ﴿أقول﴾ وأما عقب الامام محمد الباقر فانه من ولده الامام أبى عبد الله جعفر الصادق وحده ﴿قال الواسطى﴾ الامام جعفر كنيته أبو عبد الله ولقبه الصادق ﴿وقال العميدى﴾ ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين ليلة عشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكانت أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وعاش خمسا وستين سنة منها مع جده زين العابدين اثنا عشر سنة وكانت مدة امامته أربعا وثلاثين سنة وقد نقل عنه الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره فى البلدان وقد جمع أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل وكان فى أيام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد ويزيد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد وملك مروان ابن محمد الحمار ثم سارت سواد من أهل خراسان مع أبى مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فملك أبو العباس عبد الله محمد بن على بن العباس المعروف بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياما ثم ملك أخوه عبد الله المعروف بأبى جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وأياما وبعد عشر سنين من ملكه استشهد ولى الله الصادق ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته توفى يوم الاثنين النصف من رجب ويقال توفى فى شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ودفن بالبقيع مع أبيه وجده على بن الحسين وعمه الحسن بن على بن أبى طالب رضوان الله

عليهم وقيل قتله المنصور أبو جعفر لدوانيق بالسم ويقال له عمود الشرف وكان له عشرة أولاد اسمعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم وموسى الكاظم الامام المعصوم رضى الله عنه واسحق المؤتمن ومحمد الديباج لام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال وعلى العريضى لام ولد والعباس وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى وليس له ولد اسمه ناصر معقب ولا غير معقب باجماع علماء النسب وباستقرار من ولاية هراة خراسان قوم يدعون الشرف وينتمون الى ناصر بن جعفر الصادق وهم أدعياء كاذبون لامحالة وهم هناك يخاطبون بالشرف على غير أصل والله المستعان ويعرف هؤلاء القوم ببارسا وكذبهم أظهر من ان تقام بينة عليه أو يحتاج الى استدلال قلت والعقب من سيدنا الامام جعفر الصادق فى خمسة الامام موسى الكاظم واسمعيل وعلى العريضى ومحمد المأمون واسحق ﴿أما الامام موسى الكاظم﴾ فكنيته أبو الحسن ولقبه الكاظم والعبد الصالح ويكنى بأبى ابراهيم أيضا قال السيد أبى النظام فى ثبته عند ذكر الامام الكاظم عليه السلام ولد بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم ثلاثاء وفى رواية يوم الاحد لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وأمه حميدة البربرية أخت صالح البربرى وكانت تكنى أم الولد عاش عليه السلام خمسا وخمسين سنة منها مع أبيه الصادق عشرون سنة وكانت مدة امامته خمسا وثلاثين سنة وكان عليه السلام محبوسا فى أيام امامته مدة طويلة من جهة الرشيد وكانت بقية ملك المنصور فى أيام امامته عليه السلام ثم ملك ابنه المعروف بالمهدى عشر سنين وشهرا وأياما ثم ملك هرون ابن محمد المعروف بالرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما

وبعد

وبعد مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد موسى رضوان الله تعالى عليه وسلامه توفى ببغداد يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة مسموما ومظلوما على الصحيح من الاخبار فى حبس السندى شاهك سقاه السم بأمر الرشيد ودفن فى مدينة الاسلام فى الجانب الغربى فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش وكان لابى الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الامام على بن موسى الرضا عليه السلام وابراهيم والعباس والقاسم لامهات أولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن الاصغر والفضل وسليمان لامهات أولاد وفاطمة الصغرى وأم جعفر ولبانة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبربرة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم ورقية الصغرى وأم كلثوم الثانية وأم أبيها وكلثم وسيأتى ذكر أعقابه الكريمة ولنعد لذكر اخوة سيدنا الامام موسى الكاظم لينتظم نسق عمود النسب المبارك فنقول قد سبق ذكر بنى الامام جعفر الصادق والعقب منه فى خمسة وهم الامام موسى الكاظم وقد تشرفنا بذكره واسمعيل وعلى العريضى ومحمد المأمون واسحق ﴿أما اسمعيل﴾ وهو المعروف بالاعرج كان أكبر أولاد أبيه وأحبهم اليه توفى فى حياة أبيه بالعريض فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل مات سنة خمس وأربعين ومائة قبل الصادق عليه السلام بخمس سنين والعقب منه فى رجلين محمد وعلى ﴿قال الواسطى وغيره﴾ كان محمد بن اسمعيل لا يترك السعى الى السلطان من بنى العباس بعد الامام موسى الكاظم عليه السلام وهو مع ذلك يبره وقد آل أمر سعيه به ان قبض عليه الرشيد وحبسه سلام الله عليه حتى مات وحظى بعده ابن

أخيه محمد بن اسمعيل هذا عند الرشيد ومات ببغداد قال أبو نصر البخاري ودعا عليه موسى بن جعفر عليهما السلام بدعاء استجابه الله تعالى فيه وفي أولاده أعقب محمد بن اسمعيل من رجلين اسمعيل الثاني وجعفر ﴿أما اسمعيل الثاني﴾ فأعقب رجلين أحمد ومحمد فمن محمد جماعة ينزلون مدار الفرات مع زبيد يرحلون وينزلون وهم فيهم الى الآن ومن هذه العصابة آل هبة الله بالسوداء وآل الجلال عبد الله بالحلة ولهم بقية الى الآن ﴿وأما أحمد بن اسمعيل الثاني﴾ فان العقب منه في رجلين الحسين المنتوف واسمعيل الثالث الاحول فمن بني الحسين المنتوف عماد الدولة نقيب الطالبيين بمصر والحسين بن حمزة بن علي الشجاع ابن الحسين المحترق بن اسمعيل نقيب دمشق ابن الحسين المنتوف بن أحمد بن اسمعيل الثاني ابن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن جعفر الصادق عليه السلام ولعماد الدولة الحسين بن حمزة نقيب مصر عمومة بدمشق منهم الاديب الفاضل الحاذق اللسن أحمد بن علي بن محمد بن حمزة الحراني بن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع ابن الحسين المحترق بن اسمعيل بن الحسن المنتوف بن أحمد بن اسمعيل الثاني ابن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام ولبني الاعرج جماعة بالكوفة ومنهم بالمغرب في صح ومنهم على ما صححه بعض النسابين الملوك عبيدية مصر الذين وفدوا من المغرب ويقال انهم ينتهون الى محمد بن جعفر بن محمد ابن اسمعيل بن الصادق عليه السلام وقد نفاهم العباسيون من النسب وكتبوا بذلك محضرا امضاه جل الاشراف والعلماء والشريف الرضي الموسوي مع جلالة قدره يصحح نسبهم في شعره والله بحقيقتهم أعلم ﴿وأما علي بن اسمعيل﴾ بن الصادق عليه السلام فانه أعقب من رجلين محمد واسمعيل فاسمعيل ولده بالمغرب ومحمد أعقب من علي أبي علي أبي الحسين

فأعقب علي الحسين أبا الجن والحسين أبو الجن هذا أعقب من رجلين وهما أبو جعفر محمد وأبو محمد الحسن ولهم أعقاب كثيرة ومنهم آل أبي الجن قضاة دمشق ونقباؤها ومنهم جماعة بالدينور واردبيل ومنهم بمصر جماعة أعظمهم نقيب النقباء الامير مجد الدولة أبو الحسن أحمد وله بقية منهم شرف الملك أبو البشائر محمد وله بقية بمصر ومنهم بواد النهروان من شط دجلة وبالاهواز وشيراز وغيرها ﴿وأما علي العريضي﴾ بن جعفر الصادق فقال العميدي عند خطه يكنى أبا الحسن وهو أصغر ولد أبيه مات أبوه وهو طفل وكان عالما كبيرا روى عن أخيه موسى الكاظم وعن ابن عم أبيه الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد وعاش الى ان أدرك الهادي علي بن محمد الجواد بن علي الرضي ومات في زمانه وخرج مع أخيه محمد بن جعفر بمكة ثم رجع عن ذلك وكان يرى رأي الامامة فيروى ان أبا جعفر الاخير وهو محمد بن علي بن موسى الكاظم دخل على العريضي فقام له قائما وأجلسه في موضعه ولم يتكلم حتى قام فقال له أصحاب مجلسه أتفعل هذا مع أبي جعفر وأنت عم أبيه فضرب بيده على لحيته وقال اذا لم يرها لله يعني شيبة أهلا للامامة أراها أنا أهلا للنار ونسبته الى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها وأمه أم ولد ويقال لولده العريضيون وسيأتي تلخيص أصول بنيه أعقب من أربعة رجال وهم محمد وأحمد الشعراني والحسن وجعفر الاصغر ﴿أقول﴾ وهذه العشيرة افخاذ وفصائل ضمت جماعة كثيرة في العراق والشام واليمن والحجاز ولهم ذيل بشيراز والدينور والاهواز ومنهم بواسط وقد أنجبت قبيلتهم فاتت بالكثير الطيب وأيد الله عصابتهم بالتوفيق قال العمد من أشياخ أهل البيت ان السبب في ذلك اذعان علي العريضي بامامة محمد بن أخيه ﴿بحث لطيف﴾ الامامة عند الفرق العالية

الاسلامية من العلماء والمتكلمين والصوفية وسراة اسرة الحقيقة على أقسام وسأقصها ان شاء الله لينتفع بها طالبها ﴿قال السلف الصالح من العلماء﴾ تنقسم الامامة الى امامة وحى وهى للانبياء والى امامة وراثة وهى للعلماء والى امامة عبادة وهى لائمة الصلاة والى امامة مصلحة وهى لائمة المسلمين الخلفاء الكرام القائمين بصالح الامة ولم تجتمع هذه الاقسام المذكورة الا للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم والامامة اذا أطلقت فى لسان المتكلمين يراد بها الامامة العظمى وهى الخلافة العامة والرياسة فى أمور الدين بالنيابة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولكل من أصحاب الاقسام سهم خاص يترتب عليه فى امامته فالانبياء لابد لهم فى امامة النبوة من الوحى الالهى والعصمة والعلم الربانى والمعجزة ليتأيد منار نبوتهم عليهم الصلاة والسلام وأما العلماء فلابد لهم من اكتساب العلم الموروث عن الشارع الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم والعمل بما كان عليه صلى الله عليه وسلم والاهتمام بنصح الامة وارشادهم ليتم لهم نظام الوراثة الاحمدية واما أئمة الصلاة فلابد لهم من فقه فى الدين وطهارة نية وأدب وسكينة وتمكن من معرفة المسائل المختلف فيها بين مجتهدى المذاهب الكرام لينتظم شمل المقتدين بحسن الرعاية لمذهب كل منهم واما أئمة المسلمين فلابد لهم من دين عاصم وعدل قائم وصلابة فى اقامة حدود الله وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقوة شكيمة فى حفظ ثغور المسلمين وردع الظالمين عن المظلومين واعطاء الامانات الى أهلها ليكمل بذلك شأنهم ويعمر ملكهم وينتظم أمرهم ويحسن قدومهم على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد عنى أهل البيت عليهم السلام فى أفرادهم المكرمين وأئمتهم الطاهرين امامة معنوية لا كما عناها الرافضة وهى الامامة التى عناها جحاجحة الصوفية

ووسموها بالقطبية الكبرى والغوثية العظمى والامامة الجامعة وقالوا لصاحب مرتبتها الغوث وقطب الاقطاب والامام الجامع والانسان الكامل وأطبق جماهير الصوفية سلفا وخلفا ان الغوث هذا المعنى بهذه الامامة لا يكون من غير أهل البيت النبوى أبدا وقالوا ان أهل البيت النبوى لما فاتتهم امامة الاشباح التى هى الخلافة الظاهرة عوضهم الله سبحانه وتعالى ماهو خير منها وذلك امامة الارواح فامامهم هذا أعنى القطب الغوث يتصرف فى ذرات الاكوان وصاحب خلافة الظاهر فى ذرة ﴿وروى العارفون من سلف أهل البيت﴾ ان الامام الحسين عليه السلام لما انكشف له فى سره أن تولى الخلافة الروحية التى هى الغوثية والامامة الجامعة فيه وفى بنيه على الغالب استبشر بذلك وباع فى الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة فمن الله عليه بان جعل فى بيته كبكبة الامامة وختم ببنيه هذا الشان على ان الحجة المنتظر الامام المهدى عليه السلام من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة ﴿قال سيدنا السيد ابراهيم أبو اسحق الاعزب الرفاعى﴾ كلمتان مردودتان عند أهل البساط كلمة شريف يطلب نيل الامامة الظاهرة بعد ان انعقدت على الامامة الجامعية الروحية بيعة الارواح لاهل البيت وأمضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم ذلك وها هى تتقلب بحمد الله تعالى فيهم ولا تنزع منهم حتى تختم لسيدنا الامام ولى الله المهدى عليه السلام والكلمة الثانية كلمة رجل قال ان قطبية الاقطاب يعنى الغوثية والامامة الكبرى الروحية تكون فى غير أهل البيت فان هذه الكلمة من عثرات ألسن بعض أهل الرأى لا يلتفت اليها ولا يعول عليها نعم المحاذاة للغوث ثابتة عند المتمكنين فقد يحاذى الولى الذى ليس بشريف بمحض فضل الله وتوفيقه مرتبة الغوث الجامع ولكن لا ينزل تلك المنزلة

بعينها أبدا وقال جماعة قد يمكن أن يسقط المحاذى الذى ليس بشريف على مرتبة الغوثية ويتصرف بمنزلتها من طريق تساق المرتبة الصديقية ولكن يكون ذلك اذا لم يكن فى عصره من أهل البيت من يتحمل طية أعباء المنزلة فيكون تصرف ذلك الرجل تصرف خلعة لا تصرف مرتبة فهو يتصرف بالخلعة التى ألقيت عليه من الغوث الشريف المتوفى أو المنخلع عن مرتبة التصرف تمكنا بمحبة الله واعراضا عن غيره كما وقع ذلك لسيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه حين نودى للغوثية بعد ان رفع له علمها فى الاكوان فأعرض عن مشغلتها وتململ على الباب وقال يا الله العفو العفو واتخذ ذريعته لذلك الجد الاعظم صلى الله عليه وسلم فقبل الله منه وأفرغت عنه الخلعة للشيخ عبد القادر الجيلى قدس سره فتصرف بها مدة حياته حتى مات ثم رفع علم الغوثية الجامعة والتصرف المحض للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه باعادة خلعته الاصلية ثانيا فاشتهر بأبى العلمين فى الكونين وكان لما رفع له العلم الثانى أراد أن يتجرد عن التصرف لربه والله تعالى قسم له نيل الوراثة المحمدية أدبا وتصرفا فلما أراد التنصل من المرتبة بالبكاء والتذلل أحاطه نداء الغيب من كل جانب ان تأدب فامتثل وبقى على حاله فى منزلته حتى تمكن فيها بالترقى عنها الى ما هو أعظم منها وما من نعمة تفرغ على العبد الا وفى خزانة الكرم ما هو أعظم وأجل منها * وقد قال جماعة من العلماء بعدم وجود القطبية ولكن فاتهم ان وجود الاولياء ثابت لا دفاع له واصطلاح الاولياء على تسمية أعظمهم منزلة فى عصرهم صاحب رياستهم ومقدمهم بالقطب الغوث وكما فرط بعض المتفقهة أفرط بعض المتصوفة فجعلوا القطبية ارثا فى مشايخهم وكأنها تؤخذ بالنيابة عنهم وما كل ذلك الا من الجهل بنفوذ سلطان النبوّة وان نيابة الاقطاب فى كل عصر عنه صلى الله عليه وسلم

ووارث هذه المنزلة لا يحجر كما ان فضل الله على قوم دون قوم لا يقصر يهب ما يشاء كما يشاء ألا له الخلق والامر وهو على كل شئ قدير ﴿ولنعد لذكر عقب السيد على العريضى فنقول﴾ قد سبق ان العقب له فى أربعة محمد وأحمد الشعرانى والحسن وجعفر الاصغر فجعفر ولد ثلاثة قاسم ومحمد وعلى فعلى له أعقاب فى صح والقاسم أعقب جعفرا وعلى بن جعفر الاصغر ولد جماعة لم ينتشر منهم عقب ﴿وأما الحسن ابن العريضى﴾ فأعقب من ابنه عبد الله وعبد الله أعقب من على وموسى ولهم عقب منتشر ﴿وأما أحمد الشعرانى﴾ ابن العريضى فانه أعقب من أربعة رجال عبيد الله وعقبه بالمراغة ويعرفون ببنى الحسنية والحسين وعقبه بالرقة ومحمد وعلى ولهم جماعة بيزد والبصرة والرقة ومرو وقم وشيراز ﴿وأما محمد بن على العريضى﴾ فان فى ولده العدد المتفرق فى البلاد أعقب من خمسة وهم عيسى النقيب ويحى والحسن والحسين وجعفر ﴿تنبيه﴾ نص النسابون على غلط النسابة السيد أبى المظفر محمد بن الاشرف فيما نقله من انقطاع عقب عيسى بن محمد العريضى هذا وان أولاده الاثنى عشر لم يعقبوا وأولوا لهذا الغلط التأويل الحسن وعدّوه من الاغلاط الفاحشة وملخص ما قاله الواسطى والعمرى والعميدى وغيرهم ان عيسى بن محمد العريضى ويقال له الرومى لحمرة لونه وزرقة عينيه ويقال له النقيب أيضا أعقب ثلاثين ولدا وهم عبيد الله الاحول وعبد الله الاكبر وعبيد الله الاصغر وعبد الله وعبد الرحمن وداود ويحيى وعلى والعباس ويوسف وحمزة وسليمان فهؤلاء الاثنى عشر لم يعقب منهم الا سليمان وقد قيل ان له ولدا اسمه محمد وأما تتمة أولاد عيسى بن محمد العريضى فهم اسمعيل وزيد والقاسم وهرون ويحيى وعلى وموسى وابراهيم وجعفر وعلى الاصغر واسحق والحسن والحسين وعيسى وحمزة على قول شيخ الشرف

وعبدالله وأحمد ومحمد ﴿أما اسمعيل﴾ فأعقب ولكن لم يطل له ذيل ﴿وأما
حمزة الثانى﴾ فأعقب عدة بنات ﴿وأما زيد﴾ فأعقب ولم يطل ذيله
والقاسم كذلك وهرون كان مقيما بمصر ثم دخل بلاد الروم وغاب خبره
﴿وأما يحيى الثانى﴾ فانه قدم العراق من المدينة وتزوّج بنت عبدالله
الصوفى العلوى وغاب عن زوجته وهى حامل فلما ولدت سمت ولدها
يحيى باسم أبيه ثم عاد المدينة وله فيها عقب مبارك ﴿وأما على﴾ المكنى بابى
تراب له العقب الكثير منهم النسابة جعفر بن حمزة بن الحسين بن على
ابن عيسى النقيب الرومى ﴿وأما موسى﴾ فله عقب الا انه قليل ومنهم
جماعة بالعراق وقزوين والديلم ﴿وأما ابراهيم﴾ فان له عقبا بالرى ﴿وأما
جعفر﴾ فقد أولد بمصر وعقبه من محمد ولمحمد هذا ابنان على والحسين وله
ذرية بخارى ﴿وأما على الاصغر﴾ فكان له ابن وبنتان ولم يطل ذيله
﴿وأما اسحق﴾ فولد عبدالله والحسن ولهما عقب بهمدان وجيرفت
﴿وأما الحسن﴾ فله عقب منتشر ببغداد والشام ومنهم بالكوفة
وأصفهان والعقب منه فى ولده على وتفرعت منه الفروع ﴿وأما عبد
الله الثانى﴾ فانه سكن المدينة وأعقب ذيلا غير طويل منهم طاهر بن محمد
ابن اسمعيل بن عبدالله المذكور وقيل انقرض طاهر هذا والله أعلم
﴿وأما أحمد﴾ بن عيسى النقيب فقد كان له أولاد منهم أبو القاسم الابح
النفاط وله عقب ببغداد وله ذيل فى اليمن على مايقال ﴿وأما محمد﴾ المكنى
بأبى الحسن فله ولد اسمه عيسى وقد أنجب وله عقب بمصر والرى وواسط
والبصرة وبغداد ولهم العقب المنتشر هذا ما اتفق عليه النسابون من
عقب عيسى النقيب وقد أثبت بعضهم له آخرين والله أعلم ﴿وأما المأمون
ابن الامام جعفر الصادق﴾ ويلقب الديباج واسمه محمد الشيخ المقدم
الشجاع النبيه الوجيه مات بجرجان سنة ثلاث ومائتين وله تسع

وخمسون سنة ومشى المامون بجنازته راجلا حتى بلغ القبر ثم دخل قبره
وبنى عليه ثم خرج فقيل له لو كتبت فقال هذه رحم قد قطعت منذ ثمانين
سنة فأحببت ان أصلها أعقب محمد المأمون ابن الصادق عليه السلام
من ثلاثة رجال على الخارص والقاسم والحسين فالقاسم بن محمد عقبه من
ولده يحيى ولهم ذيل طويل بمصر وجرجان ﴿وأما على بن محمد﴾ فعقبه من
رجلين الحسن والحسين ولهم ذيل مبارك بقم وقزوين والرى ومنهم نقباء
قزوين وسمرقند وساداتها وعظماؤها ﴿وأما الحسين﴾ ابن الديباج محمد
المأمون ابن الصادق فان فى بيته العقب الطيب ولكن ليس بكثير
﴿وأما اسحق) أبو محمد المؤتمن شيخ الحديث شبيه النبى صلى الله عليه وسلم
فانه أقل المعقبين من أولاد الصادق عليه السلام عددا أعقب من ثلاث
محمد والحسن والحسين فعقب محمد ذو ابتان بنو الوارث بالرى وبنو الاعرج
بمشهد الغرى ﴿وأما الحسين﴾ بن اسحق فأعقب جماعة منهم على ومحمد
وفيهما الكثير الطيب تفرقوا بمصر ونصيبين وحران حلب ومنهم ميمون
ابن عبيد بن حمزة بن الحسين بن على بن الحسن بن اسحق ابن الامام جعفر
الصادق عليه السلام ومنهم الشريف أبو ابراهيم محمد الحرانى ممدوح
أبى العلاء المعرى ابن أحمد الحجازى ابن محمد بن الحسين بن اسحق المؤتمن
ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام وعقب الشريف محمد الحرانى
من رجلين جعفر نقيب حلب ومحمد ولهم بقية بحلب وحران والخابور
وهم بيت فضل وامارة وملك وعلم ومجد وسيادة ﴿وأما عقب سيدنا الامام
موسى الكاظم عليه السلام﴾ فقد تقدم انه أولد سبعة وثلاثين ولدا ذكرا
وأنثى وقد ذكرناهم وعقبه من أربعة عشر رجلا وهم الحسن والحسين
وعلى الرضى وابراهيم المرتضى وزيد النار وعبدالله وعبيدالله والعباس
وحمزة وجعفر وهارون واسحق واسمعيل ومحمد العابد ﴿أما الحسن بن

موسى الكاظم ❊ فأعقب من جعفر وحده وأعقب جعفر من ثلاثة محمد وموسى والحسن ومنهم بنو العرذمى ولهم بقية بالشام فى صح ❊ وأما الحسين بن موسى الكاظم ❊ فعقبه مختلف فيه فمن قائل انه أولد بنين و بنات انقرضوا ومن قائل انه ترك ولدا اسمه عبد الله وله عقب ومن قائل ان عقبه فى ثلاث عبيد الله وعبد الله ومحمد وأعقابهم فى صح وليس لها الا البينة العادلة والادلة القاطعة وعلى هذا فالباقى من ولد الكاظم عليه السلام اثنا عشر أربعة منهم مكثرون وهم على الرضا وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وأربعة مقلون وهم العباس وهرون واسحق واسمعيل ❊ وأما الامام على الرضا ❊ أحد أئمة أهل البيت الكرام ابن الكاظم عليه السلام فأعقب من ابنه أبى جعفر الامام محمد الجواد وحده ومحمد الجواد أعقب من الامام على الهادى وموسى المبرقع فموسى المبرقع أعقب ولدين أحمد ومحمد فمحمد درج عند جميع النسابين وعقب موسى من أحمد ويقال لولده الرضيون وهم ببلدة قم على الغالب الامن شذ منهم * وأما الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد ولقبه التقى والعالم والفقيه والامير والدليل والعسكرى والنجيب ولد فى المدينة سنة اثنى عشرة ومائتين من الهجرة وتوفى شهيدا بالسم فى خلافة المعتز العباسى يوم الاثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وكان له خمسة أولاد الامام الحسن العسكرى والحسين ومحمد وجعفر وعائشة فالحسن العسكرى أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولى الله الامام محمد المهدى ❊ وأما محمد ❊ فلم يذكر له ذيل طويل ويقال وهو الصحيح بعدم العقب فى آل على الهادى الامن جعفر والحسين العسكرى ليس له الا الامام محمد المهدى عليه السلام ❊ وأما جعفر ❊ ويدعى بالكرين

فانه أولد مائة وعشرين ولدا ويقال لولده الرضيون وقد انتشر عقب جعفر ابن الهادى هذا وأكثر عقبه انتشر من ستة وهم اسمعيل وطاهر ويحيى وهرون وعلى وادريس وقد ملأت ذريتهم البقاع الاسلامية فى بلاد العجم ومنهم بنو فليتة فى المدينة المنورة ومنهم ببادية المدينة فخذ يقال لهم الجواشنة ومنهم بنو كعب بالغرى الشريف ومنهم يحيى الصوفى نسابة مصر ومنهم ببادية الشام قوم يقال لهم آل برى قبيلة نمت وكثرت ومنهم السيد الجليل أحمد البدوى ابن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن أبى الحسن جعفر بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا ابن موسى الكاظم عليهم السلام ومنهم آل قريش بادية فى الحجاز ومنهم السيد ابراهيم الحسينى الدسوقى ابن أبى المجد بن قريش بن محمد بن النجا بن قريش ابن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبى القاسم جعفر الزكى ابن الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد عليه السلام وتتمة النسب المبارك تقدمت ❊ وأما زيد النار بن موسى الكاظم ❊ فانه أعقب محمدا وموسى والحسين ولهم أعقاب كثيرة بالبصرة والغرى ومصر والكوفة والمغرب ❊ وأما محمد العابد ❊ ابن موسى الكاظم فانه أعقب من ابراهيم المجاب وهو أعقب من ثلاثة محمد الخابورى دفين دير الخابور من أعمال الرقة وأحمد وعلى ومحمد العابد الخابورى أعقب من ثلاثة الحسين وأحمد والحسن ولهم ذيل فى الخابور وباديته وبحران حلب ومنهم ببادية دمشق ويقال لهم آل عابد ومنهم بقية بالحلة يقال لهم بنو قتادة ولبقيتهم أعقاب وذيل مبارك ❊ وأما جعفر ❊ الملقب بالحوارى ابن موسى الكاظم فانه أعقب من رجلين موسى والحسن ويقال لبنيه

الشجريون لان أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر ولهم جماعة بالحلة والخابور ❊ وأما عبد الله بن موسى الكاظم ❊ فانه أعقب من محمد وموسى ولهم بقية بالرملة ونصيبين والكوفة كانوا عظماءها وسادتها وأصحاب الامر والنهى فيها ❊ وأما عبيد الله بن موسى الكاظم ❊ فانه أعقب من ثلاثة محمد اليمانى ويقال اليمامى بالميم والقاسم وجعفر ولهم ذيل طويل بالحجاز والعراق ومنهم قاضى مكة الامام محمد الخطيب السيد الجليل الرحب الباع ابن جعفر ومنهم أبو البركات يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد اليمانى بن عبيد الله بن موسى الكاظم وله الذيل المبارك بواسط وفى بيتهم العدد الكثير والبركة والصلاح ❊ وأما العباس بن موسى الكاظم ❊ فانه أعقب من القاسم وحده وقيل أعقب من موسى أيضا وهو صحيح لا شبهة فيه الان بنى العباس من موسى وأخيه قليلون ❊ وأما هرون بن موسى الكاظم ❊ فانه أعقب من أحمد وحده ومنه فى محمد وحده وقد انتسب قوم اليه من موسى وقالوا ان موسى هذا ابن أحمد بن هرون والحال أنه لم يعقب أحمد بن هرون الا من محمد ابنه ومحمد هذا أعقب من ستة رجال الحسن وموسى وجعفر واسمعيل وأحمد والحسين والعقب الكثير فى الثلاثة الاول والثلاثة التالون مقلون ولهم عقب مبارك بمصر والرى ونيسابور واليمن فيهم العلماء والامراء والنقباء والقضاة وجماعة من العارفين ❊ وأما اسمعيل بن موسى الكاظم ❊ فانه أعقب من ثلاثة موسى وأحمد وجعفر وولد جعفر بالمغرب وهم فى صح وولد أحمد من ولده محمد وفيه العقب الطيب ❊ وأما موسى بن اسمعيل بن الكاظم ❊ فان العقب فيه من ولده موسى ومنهم نقباء دولة بنى حمدان ولهم أنخاذ بطبرستان ومصر والشام وقيل ان لهم بقية ببلخ ❊ وأما جدنا

الذى انتظم به عقدنا أعنى الامير الشريف الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ❊ فانه أعقب من ثلاثة على الصحيح وهم موسى الثانى وجعفر واسمعيل وأما من قال من النسابة ان اسمعيل لم يعقب فقد تسامح بالقول وأثم وقطع رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اسمعيل أعقب محمدا ومحمد له عقب بالرى والدينور * ومنهم النسابة الجليل أبو القاسم حمزة الدينورى ابن على بن الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد ابن اسمعيل بن ابراهيم المرتضى ولهم عمومة ببغداد يقال لهم آل على وأعقابهم منتشرة الى الآن ❊ وأما جعفر بن ابراهيم المرتضى ❊ فانه أعقب ثلاثة وهم محمد وعلى وموسى فعلى ومحمد لا عقب لهما والعقب من جعفر فى موسى وحده ويقال له موسى الاصغر والاعرج ومن عقبه الجعافرة ملوك اليمن ومنهم فى الحجاز وطبرستان والرى وترمذ وفيهم الائمة الاعلام والاولياء العظام والعلماء والفضلاء * ومنهم أحد مشاهير العالم السيد الاجل على مجد الدين الترمذى ابن جعفر بن على ابن جعفر بن محمد بن عيسى بن موسى بن جعفر بن ابراهيم المرتضى نفعنا الله بهم أجمعين ❊ وأما موسى الثانى ❊ ابن الامير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم فان عقبه وانتشار البيت والعدد فى ولده من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون أما المقلون فعبد الله وعيسى وعلى وجعفر وأما المكثرون فمحمد الاعرج وأحمد الاكبر وابراهيم العسكرى والحسين القطعى فعلى بن موسى الثانى الملقب بابى سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم أعقب من الحسن والحسين ولهما ذرية بالدينور وشيراز وبغداد * ومنهم كاتب ديوان بغداد أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن على المذكور ابن موسى الثانى (وأما جعفر ابن موسى ❊ فانه أعقب خمسة موسى وله ولد بالرى وعيسى ومحمد ومحمد

الثانى الملقب بابى عبد الله الضرير وأكثر عقبهم بالرى وبواسط الامن شذ منهم ﴿وأما عبد الله﴾ فانه أعقب المحسن والحسين ولهما عقب بالبصرة ومنهم ببادية اوليهم تنتهى عصابة آل الحسين المشهدى وهم قبيلة بالبادية نمت فروعها وكثرت وأكثرهم ببادية العراق ﴿وأما عيسى ابن موسى الثانى﴾ المعروف بابى الحسن الخطيب فان عقبه فى ولده محمد ومنه فى رجلين على والحسن ولهم أعقاب بفارس والرى ﴿وأما محمد بن موسى الثانى﴾ فالعقب منه بولده موسى وحده ﴿وأما موسى﴾ فان المعقبين له أربعة المحسن وعقبه منتشر بالبصرة وبغداد وشيراز وابراهيم وله عقب بقم وأحمد أبو عبد الله وعقبه من ثلاثة موسى وعلى والحسن ولهم ذيل مبارك بالبصرة وبغداد * ومنهم نقيب النقباء قوام الدين المرتضى ابن الحسن نقيب النقباء ابن شرف الدين معد النقيب الطاهر ابن الحسن بن معد بن سعد الله أبى البركات نقيب سامر ابن الحسين بن الحسن بن أحمد بن موسى الابرش ابن محمد الاعرج ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم عليهم السلام ﴿وأما الولد الرابع﴾ للسيد موسى بن محمد بن الثانى فهو الحسين أبو أحمد النقيب الطاهر ﴿قال السيد العميدى﴾ فى مشجره عند خطه كان نقيب النقباء الطالبيين ببغداد قال الشيخ أبو الحسن العمرى كان بصريا وهو أجل من وضع على كتفه الطيلسان وجر خلفه رمحا أريد أجل من جمع بينهما وكان قوى المنة شديد العصبية يتلاعب بالدول ويتجرأ على الامور وفيه مواساة لاهله ولابهاء الدولة قضاء القضاة مضافا الى النقابة فلم يمكنه القادر بالله وحج بالناس مرات أميرا على الموسم وعزل عن النقابة مرارا ثم أعيد اليها وأسن وأضر فى آخر عمره وكانت لابى أحمد مع الملك عضد الدولة سير لانه كان فى حيز بختيار بن معز الدولة

فقبض عضد الدولة عليه وحبس فى قلعة بفارس وولى على الطالبيين أبا الحسن على بن أحمد العلوى العمرى فبقى على النقابة أربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن الى الموصل لان أولاده بها وأعيد الشريف أبو أحمد الى النقابة وتوفى سنة أربعمائة ببغداد وقد أناف على التسعين ودفن فى داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلا فدفن هناك قريبا من قبر الحسين عليه السلام وقبره معروف ظاهر ورثته الشعراء بمراث كثيرة وممن رثاه ولداه المرتضى والرضى ومهيار الكاتب وأبو العلا أحمد بن سليمان المعرى رثاه بالقصيدة الفائية وهى فى كتابه سقط الزند فولد الشريف أبو أحمد ولدين عليا المرتضى ومحمد الرضى ﴿أقول﴾ وهما النقيبان الجليلان الشريفان الاصيلان اللذان انقرض عقبهما ولم ينقرض فضلهما * فالشريف المرتضى هو الاخ الكبير للشريف الرضى ويقال له الاجل الطاهر وذا المجدين تولى نقابة النقباء وامارة الحاج وديوان المظالم وعاش مبجلا مكرما وأمه أم أخيه الرضى فاطمة بنت أبى محمد الحسن الناصر ابن أحمد بن الحسن الناصر الاطروش ابن على بن الحسن بن على الاصغر ابن عمر الاشرف ابن الامام زين العابدين عليه السلام تولى النقابة وامارة الحاج والمظالم ثلاثين سنة وأشهرا ومات عن أربع وثمانين سنة خامس عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة وله مصنفات مشهورة فى الفقه والكلام والادب ومن أشهرها كتابه درر القلائد وغرر الفوائد وله شعر رائق وفضل سابق ولما مات ترك فى خزانته ثمانين ألف مجلد ﴿وأما أخوه الرضى﴾ فانه الشريف الاجل نقيب النقباء ببغداد وذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة وكان أشعر قريش وذلك لان الشاعر المجيد من قريش ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضى جمع بين فضلى الاكثار

والاجادة وكان صاحب ورع وعفة وعدل فى الاقضية وهيبة فى النفوس وكان من القناعة على جانب عظيم حتى انه كان يترفع عن عطايا الخليفة وله من التصانيف كتاب المتشابه فى القرآن وتفسير يقرب من تفسير الطبرى وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب سيره والده الطاهر وكتاب رسائل ثلاث مجلدات وكتاب الحسن من شعر الحسين انتخبه من شعر ابن الحجاج وكتاب ديوان شعره وهو مشهور وكتاب أخبار قضاة بغداد وكتاب الخصائص وغيرها من الآثار المقبولة والاخبار المنقولة ومن شعره الذى يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسى

مابيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى المفاخر معرق
الا الخلافة قدمتك فاننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق

وأحسن منه قوله يخاطب نفسه ليعرفها شرف بنوة النبوة

هذا أمير المؤمنين محمد * طابت ارومته وطاب المحتد
أوما كفاك بأن أمك فاطم * وأباك حيدرة وجدك أحمد

ومآثره غنية عن التبيان لاستفاضتها ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفى سنة ست وأربعمائة ونقل الى مشهد الحسين بكربلا كأبيه وأخيه ودفن هناك وقبره ظاهر معروف ﴿وأما الحسين القطعى﴾ ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى فله نسل كثير وعقب مبارك وان أكثر عقبه ينتهى الى ولده طاهر المعروف بابن الحسين ولطاهر ينتهى العقب من على ابن الديلمية ابن أبى طاهر بن عبد الله المحدث الجليل أبى الحسين محمد بن طاهر بن الحسين القطعى فان عقب على ابن الديلمية هذا من ثلاثة محمد والحسين والحسن ويقال له بركة ولهم ذيل طويل بالخابور

ودمشق والبصرة وغيرها ﴿وأما ابراهيم العسكرى ابن موسى الثانى﴾ فانه أعقب من خمسة محمد الربعى الزنجانى التقى المبارك الذين ومن ذريته آل سراهنك بزنجان والحسين وله أحمد وعقبه قليل والحسن أبو عبد الله وله عدد كثير بشيراز والبصرة والقم ولا عقب له وأحمد وله عقب بأصفهان وقم والحسن ولا عقب له وموسى وله العقب المبارك والذيل الطويل بأصبهان وخراسان والعراق ومنهم ببادية الشام وهم ينتهون الى نعيم بن زيد بن اسحق بن موسى بن اسحق بن ابراهيم العسكرى ابن موسى الثانى رضى الله عنه ولهم نخذ بالعراق مع بادية زبيد وهم أمة مباركة ﴿وأما السيد أحمد الاكبر﴾ ابن موسى الثانى الذى ننتسب اليه ونعوّل فى حسبنا المبارك عليه فأعقب من ثلاثة رجال أبو عبد الله الحسين شيخ المحدثين ورئيس بغداد وأبو اسحق ابراهيم وعلى الاحول ﴿أما على﴾ فان عقبه من ولده حمزة وله ذيل مبارك ببغداد ومنهم آل رافع وآل قويسم ﴿وأما ابراهيم أبو اسحق﴾ فعقبه من محمد ابنه وله جماعة فى الرى ﴿وأما الحسين أبو عبد الله المحدث الرضى﴾ فان العقب منه فى رجلين الحسن القاسم وعلى الاسود فعلى الاسود المعروف بابن طلمة قال بعض النسابة درج والذى صح انه أعقب بالشام ورامهرمز وصحح العمد من علماء النسب ان لابى عبد الله الحسين بن أحمد الاكبر أولادا أخر معقبين وهم الحسن أبو أحمد وحمزة قالوا وحمزة هذا عقب بالدينور وبغداد وللحسن أبى أحمد عقب بالرى والبصرة ﴿وأما الحسن القاسم رئيس بغداد﴾ فانه أعقب بالعراق ومكة ﴿قال الشريف أبو النظام الواسطى﴾ فى ثبته المبارك حين ذكره وللقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق ومكة فانه نزل مكة ببعض أولاده وأقام فيها حتى توفى محفوظ الحرمة موقر المقام كانت وفاته عام ست

وأربعين ومائتين وعقبه من رجلين موسى ومحمد أبي القاسم ﴿أما
موسى﴾ فانه أعقب ببغداد والحاير ذيلا طويلا ومن ذريته القاضي
رضى الدين قاضي شيراز ﴿وأما أبو القاسم محمد﴾ فانه بقي مقيما بمكة
الى ان توفاه الله وعقبه من ولده المهدي وحده فالمهدي هذا أعقب عدنان
ويحيى ورفاعة ويقال له الحسن المكي وهو الذي نزل بادية اشبيلية
بالمغرب مهاجرا من مكة سنة سبع عشر وثلثمائة السنة التي دخل فيها
القرامطة لعنهم الله مكة وقتلوا فيها ابن محارب أمير مكة وقد عظم
سلاطين المغرب رفاعة الحسن المكي المذكور ورفعوا منزلته وعلا
قدره وكبر أمره وأعقب عليا وسعدا وعمران وبركات ﴿فأما سعد
وعمران وبركات﴾ فكلهم معقبون وذريتهم بالمغرب يلزم السؤال عنها
لتذكر واضحة ﴿وأما علي﴾ فانه أعقب أحمد ورفاعة وكنانة وخزا
وغالب ولكلهم ذرية فأحمد أعقب حازم وحازم أعقب الثابت وعبد الله
ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة وله فيها العقب الصالح ﴿وأما
الثابت﴾ فانه أعقب يحيى وله ذرية مباركة سيأتي ذكرها ﴿وأما محمد
عسلة﴾ فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره ثم ان يحيى بن الثابت خرج
من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم مراه
وبيد يحيى تواقيع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعل
والاشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسبه مسلسلا الى النبي صلى ا
عليه وسلم فلما وصل الحجاز حررت أسماء رجال نسبته الطاهرة في جر
الشرف المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعي شرعا وعلقت
الكعبة ووقع له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الاشرا
والسادات ثم العلماء والشيوخ والصلحاء وما أقره القدر في الحجاز فق
العراق ودخل البصرة عام خمسين وأربعمائة واشتهر بها بالز

والصلاح واعتقده الخلفاء وأكرموا قدومه وصاهر أنصار سكان واسط
وبقيت ذريته بالبصرة الى عهد ابنه السيد علي أبي الحسن فانه نزل
واسط وتزوج من أخواله الانصار بالاصيلة فاطمة أخت شيخ الشيوخ
امام الوقت مقتدى الصوفية جامع أشتات المعاني الباز الاشهب منصور
الزاهد البطائحي الرباني قدس سره فاعقب منها ذرية أعظمها مقاما
وأجمعها للفتح نظاما ﴿سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي
الله عنه وعنهم أجمعين﴾ فعلى هذا نسب بني رفاعة وعقبه الحسيني المكي
المغربي ثم البصري ثم الواسطي نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أهل الآفاق وثبت لدى اجماع أفاضل المسلمين الصادقين
في الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الاوائل والاواخر
رجل يؤمن بالله واليوم الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام
﴿أقول﴾ سأذكر هنا جملة معترضة لطيفة نافعة ان شاء الله قد علمت
ان كتابنا هذا درج النسب الاحمدي وسلسل عموده الحسيني الى السيد
أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه الا انه مر متفرقا فلكي لا تفوت
الفائدة لمن يحب التبرك بذكر نسبه الطاهر مسلسلا نظمه بهذه
الصحيفة ﴿فأقول هو سيدنا ومولانا السيد أحمد﴾ ابن السيد أبي
الحسن علي دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة ونزيلها ابن
الثابت ابن الحازم ابن أحمد ابن رفاعة الحسن المكي ابن المهدي
ابن محمد أبي القاسم ابن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن
موسى الثاني أبي سبحة ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام
موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن
الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن سيدتنا فاطمة النبوية
عليها وعليهم السلام بنت سيدنا وسيد خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

﴿وهذا نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لامه﴾ فأمه الصالحة الناجحة النجيبة الحسيبة ولية الله المعمرة فاطمة الانصارية أخت القطب الاكبر الباز الاشهب شيخ وقته منصور البطحي الرباني الزاهد لابويه وأبوها الشيخ يحيى النجاري ابن الشيخ موسى أبي سعيد النجاري ابن كامل بن يحيى بن أبي بكر محمد الصوفي الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن أيوب ويقال له مت بن خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري النجاري الاصيل الصاحب الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين وأم السيد علي أبي الحسن والد السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم فهي الزاهدة العابدة علما الانصارية بنت الشيخ موسى أبي سعيد النجاري الانصاري الذي تقدم نسبه ﴿وأما أم أمه﴾ فهي السيدة الشريفة الحسيبة النسيبة رابعة بنت السيد الطاهر عبد الله نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن أمير الحاج أبي الفتح محمد بن محمد الاشتر ممدوح أبي الطيب الشاعر ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين عليه السلام ﴿وأما نسب السيد يحيى الرفاعي﴾ نقيب البصرة والد السيد أحمد الرفاعي المتقدم ذكره من جهة أمه فهو يحيى ابن آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله علي ملك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاول الذي فتح الله المغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وأما نسب جد السيد أحمد الرفاعي لامه﴾ أعني الشيخ يحيى النجاري الانصاري من جهة أمه أيضا فهو يحيى بن علوية

ويقال عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام ﴿ويتصل نسب السيد أحمد الرفاعي بعمه الامام الحسن السبط﴾ من جده الامام محمد الباقر فان أم الباقر فاطمة أم عبد الله بنت الحسن السبط عليه السلام ﴿ويتصل نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه أيضا بالخليفة الاعظم شيخ المهاجرة والانصار سيدنا ومولانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم﴾ بواسطة جده الامام جعفر الصادق فان أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم ووالدة أم فروة هذه أسماء بنت عبد الرحمن ابن مولانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولهذا كان يشير الامام جعفر الصادق رضي الله عنه بقوله ولدني الصديق مرتين أيدنا الله ببركاتهم أجمعين وقد تعرض الامام الخطيب الحجة الشافعي الكبير جمال الدين الحدادي خطيب أونية بواسط العراق بقصيدته التي امتدح بها الغوث الاكبر والسيد الاشهر الاطهر سلطان العارفين امام الاولياء والصالحين أبا العلمين مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي المشار اليه سحت سحائب رضوان الله عليه وأشار مجملا لتفاصيل نسبته الطاهرة التي ذكرناها بقصيدته النونية اليائية التي أنشدها بحضرته الشريفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند عوده من حجه المبارك الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة سارت بها الركبان وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وهذه قصيدة الجمال بل الله ثراه بالرحمة قال

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين
اذا افتخرت رجال بني رجال * فأنت القرم فخر بني الحسين

أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك يا سراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعي * فأنت زعيم شم الابطحين
سبرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كلاهما في المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تبجح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحي * نعم وأنا رقيقك قبل عيني
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
وعامك ملتقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر لثم الراحتين
فذلك اليمين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الاماني * بر ومك غير مرمي بعين
وقفت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من يمين * لها تبعت فيوض الصاحبين
بحبت بحرطها من غير ند * ولم تلوي الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بنيلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النـ * ـبي على طوى عقد اليدين
وسرت وفي ركابك كل قطب * ودون سناك قطب النيرين
وعنك انحط يافوخ المعالي * كما بك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوي تاج الـ * عشيرة يعربي الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرشي * ببرد من امام القبلتين
غذاها الانجبون وكل شيخ * أقام في الثنافي الابرقين
نمت من أمها المرج الاعالي * صدور صديرها والجانبين

بجاحه العراق بني حسين * ويفخر مخول ببني حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الـ * خوارق روح جسم المشرقين
فللعدنين والانصار تعزى * بوالده وعرق اليحيوين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلي * ومقبول الرجا في الساحتين
حثثنا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكي النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدري على الغبرا امام * سواك له تراث الموسيين
نخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الأوزار عين أي عين
ودم شرف البرية مقتديها * امام الدين قرة كل عين
تؤم حماك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلى عتم الضلال بضوء عين
رسول كان في العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوي بدر الوغى وذوي حنين
فأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿أخبرني الشيخ القدوة عماد الدين موسى أبو النجا المشهدي﴾ قال أخبرني الشيخ أبو طالب ضياء الدين يحيى الكازروني البكري قال حدثني الامام الاعلم الافضل عز الدين أحمد الفاروثي الكازروني قال حدثني والدي الحجة محيي الدين ابراهيم الفاروثي قال حدثني والدي قائد ركب الجهابذة الاعلام أبو الفرج عمر الفاروثي انه كان بمجلس مولانا وسيدنا ومفزعنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه عام حجه الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم بعد عوده من الحجاز الى أم عبيدة برواقه

المبارك واذا بالشيخ الخطيب الكبير جمال الدين الحدادي الاويغوى قد دخل عليه وقبل يديه وأنشده قصيدة عذبة جزلة بديعة المعاني مطلعها

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين

فلما أتم القصيدة قال له السيد الكبير قدس سره ورضي الله عنه أيدك الله يا جمال الدين بمعية رسوله صلى الله عليه وسلم وأرشدك لاتباع سنته حتى تأمن بها غوائل النفس والشيطان وأيد محمود حالك يعني نفسه المباركة بالايمان المحض والقدم الثابت والقيام بسلطان السنة على بغاة طلائع النفس ونسأله تعالى ان يمن بما سألناه علينا وعلى المسلمين ثم قال يا جمال الدين الشعر فاكهة العرب وأحسنه ما مدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه وحزب الله الاولياء الاعلام رضوان الله عليهم ووراث الشريعة ومثله في الحسن ما نبه من غفلة ودل على حكمة وبئس البضاعة بضاعة شعر تصرف في قد وخد وتتخذ ذريعة لمديد او تشطب عرض أحد أي جمال الدين قل لمن ابتلي بهذه البضاعة ان لم تحكم شرف الحكمة وتنظم درر الخدمة فما أنت بحكيم عاقل واذا تكون شاعرا واذا ابتليت بالشعر فامدح ولا تقدح فانه أهون عليك جملا وان تجاوز خطه وان قويت نفسك على السكوت الاحق فاسكت وصن عزيمة لسانك لذكر الله والتهليل والتكبير والتمجيد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك سيد عزائم اللسان والله يتولى أمورنا بلطفه والمسلمين أجمعين * قال الشيخ عمر الفاروثي قدس سره لولده الشيخ ابراهيم ثم ان السيد أحمد رضي الله عنه أسر الشيخ يعقوب بن كراز للشيخ جمال الدين الخطيب تحفا اهديت اليه فقال الشيخ جمال الدين وكان من خاصته كيف آخذ جزاء على مدح أوجبه الله علي وألزمني به وهو ضرب من مودة القربى وأنا من عبيده فأخبر الشيخ يعقوب سيدنا السيد الكبير بما قاله الشيخ

جمال الدين فقال له قل له فليسترني من الخطاب والجواب وليقبل فان كلا عمل بنيته وتلا قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ وبكى رضي الله تعالى عنه فما تجرأ بعد ذلك الشيخ جمال الدين على رد هديته وقبلها مع جلالة قدره نفعنا الله بهم أجمعين ﴿ولنعود للبحث فنقول﴾ قال شيخنا نظام الدين أبو الحارث محمد الواسطي رضي الله عنه ان يحيى المغربي المكي الحسيني أول قادم من عصابة بني رفاعة الحسينيين الى البصرة نزلها عام خمسين وأربعمائة السنة التي دخل فيها البساسيري بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوي خليفة مصر وأذن بحي على خير العمل وأحيى البدعة وأظهر التشيع ونهب دار الخلافة وحريمها وحمل الخليفة القائم بالله في هودج وأرسله مع ابن عمه مهاوش الى حديثة عانه وسار أصحاب الخليفة الى طغرلبك الى العراق لرد الخليفة القائم بالله الى خلافته فلما وصل بغداد استقدم مهاوشا صحبة الخليفة وتلقى الخليفة بالخيول والآلات والخيام العظيمة وأخذ بلجام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وأربعمائة ووقف طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل البساسيري فقتله وبعث برأسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونساؤه وأولاده وفي ذلك العام فوض الخليفة القائم نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرفاعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعا بازالة فتنة لرافضة على يديه وكتب له كتابا غير توقيع النقابة اخذه صاحب المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه (وها هو بنصه) شرف الله مقام الجانب الكريم السيدي النقيبي الشريفي النسيبي الحسيني بقية البيت النبوي محب خليفة الامة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء

علم الهداة العلماء لازال عرفانه منبعا وهداه متبعا ماداخل الكلام كيت وكيت وتليت ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ نحن نجلك عن الوصايا الاما يتبرك بذكره ويسرك اذا اشتملت على سره فأهلك أهلك راقب الله ورسوله جدك صلى الله عليه وسلم فيما أنت عنده من أمورهم مسؤل وارفق بهم فهم أولاد أمك وأبيك حيدرة والبتول وكف يد من علمت انه قد استطال بشرفه فمد الى العناد يدا واعلم بأن الشريف والمشروف سواء فى الاسلام الا من اعتدى وان الاعمال محفوظة ثم معروضة بين يدى الله فقدم فى اليوم ما تفرح به غدا وأزل البدعة التى ينسب اليها أهل الغلو فى ولائهم والعلو فيما يوجب الطعن على آبائهم لانه يعلم ان السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا منزهين عما يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم أقوام الى ما يجرهم الى مصارع حينهم فللشيعة عثرات لا تقال من أقوال لا تقال فسد هذا الباب سد لبيب واعمل فى حسم موادهم عمل أريب وقم فى نهيهم والسيف فى يدك قيام خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل سهم مصيب فادعى يحى على خير العمل خير من الكتاب والسنة والاجماع فانظم فى نادى قومك عليها عقود الاجتماع ومن اعتزى الى اعتزال أو مال الى الزيدية فى زيادة مقال أو ادعى فى الائمة الماضين مالم يدعوه أو اقتفى فى طرق الامامية بعض ما ابتدعوه أو كذب فى قول على صادقهم أو تكلم بما أراد على لسان ناطقهم أو قال انه باق عنهم سر اضنوا على الامة بابلاغه وزادهم عن لذة مساغه أو روى عن يوم السقيفة والجمل غير ما ورد اخبارا أو تمثل بقول من قال

عبد شمس أوقدت * لبنى هاشم نارا

أو تمسك من عقائد الباطن بظاهر أو قال ان الذات القائمة بالمعنى تختلف

فى

فى مظاهر أو تعلق له بأئمة الستر رجاء أو انتظر مقيما برضوى عنده عسل وماء أو ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها اللواء أو تلفت بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه فى الغمام أو تفلت من عقال العقل فى اشتراط العصمة فى الامام فعرفهم أجمعين ان هذا من فساد أذهانهم وسوء عقائد أديانهم فانهم عدلوا فى التقرب بأهل هذا البيت الشريف عن مطلوبهم وان قال قائل انهم طلبوا فقل له ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ وانظر فى أمور أنسابهم نظرا لا يدع محلا للريب ولا يستطيع معه أحد ان يدخل فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سبب وساوى المتصرفين فى أموالهم فى كل حساب واحفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن لمن طغى فى أسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد قائله صلى الله عليه وسلم تأديبا وأرهم مما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا قريبا وخل من علمت انه قد مال عن الحق وأمال الى طريق الباطل فرقا وطوى صدره على الغل وغلب من أجله على ما سبق فى علم الله من تقديم من لم يقدم حنقا وحاروا وقد أوضحت لهم الطريقة المثلى طرقا واردعهم ان تعرضوا فى القدح الى نضال نصال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت حابطة فى ظلام ضلال وقدم تقوى الله فى كل عقد وحل واعمل بالشريعة الشريفة فانها السبب الموصل الحبل والله يرفعك فى الزلفى الى أشرف محل ويمدك برواق عز اذا أبرزله البرق خده خجل أو مد الغمام معه سرادقاته اضمحل انتهى ﴿وقد نقل هذه القصة برمتها الشريف أبو النظام قوام الدين الحسينى نقيب واسط﴾ فى كتابه بحر الانساب أعنى الثبت المصان ثم قال بعد درج كتاب الخليفة القائم بالله للسيد يحيى النقيب الرفاعى ما نصه فعمل السيد يحيى بهذه الوصية وأيد الله على يديه السنة السنية مع حفظ شرف العترة النبوية والجرثومة الفاطمية

وعكفت عليه القلوب وتعلقت به المسلمون تعلق المحب بالمحبوب ثم تزوج بالاصيلة الحسيبة علما الانصارية بنت الشيخ أبي سعيد النجاري الانصاري البطائحي فاولدها السيد عليا أبا الحسين دفين رأس القرية محلة ببغداد فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج ببنت خاله فاطمة أخت الشيخ الامام منصور الرباني البطائحي فاولدها القطب الجليل الشريف الاصيل امام الزمان حجة الله على أهل العرفان السيد أحمد الكبير الرفاعي شيخ الطوائف وامام الصوفية ثم السيد عثمان والسيد اسمعيل وست النسب فاسمعيل أعقب أحمد وعثمان أعقب فرجا ومباركا ﴿وأما ست النسب﴾ فان حسن بن عسلة بن حازم الذي قدم مع ابن عمه النقيب يحيى الحسيني الرفاعي نزيل البصرة رباه ابن عمه وارشده واقرأه علوم الدين ولما كبر زوجه بنت الشيخ الامام أبي الفضل فاولدها سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج ببنت عمه الشريفة ست النسب أخت السيد الكبير التي تقدم ذكرها فاولدها عليا وعبد الرحيم وعبد السلام ﴿وأما السيد أحمد أبو العباس الكبير الرفاعي﴾ فانه تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الانصارية بنت الشيخ أبي بكر بن يحيى النجاري الانصاري فأولدها فاطمة وزينب ثم توفيت فتزوج باختها الزاهدة العابدة رابعة فأولدها صالح قطب الدين مات في حياة والده وعمره سبعة عشر سنة ولم يتزوج وقال الشيخ الحدادي بل تزوج وأعقب ولدا اسمه منصور ﴿وأما فاطمة﴾ بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه علي مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان فأولدها ولي الله الامام الكبير محيي الدين ابراهيم الاعزب ونجم الدين أحمد الاخضر وتزوج بعد وفاتها بامرأة أخرى فأولدها اسمعيل وعثمان وأربع بنات ولكلهم ذرية بواسط ﴿وأما

زينب

زينب﴾ بنت السيد أحمد الكبير فانها تزوج بها ابن عمتها وابن ابن عم أبيها مهذب الدولة عبد الرحيم فاولدها شمس الدين محمد وقطب الدين أحمد وأبا الحسن علي وعز الدين أحمد الصياد وأحمد أبا القاسم وأبا الحسين وبنتين ولكلهم ذرية في الشام والعراق ومصر والحجاز وان قاعدة بيتهم في أم عبيدة فانهم يتوارثون مشيخة رواق أم عبيدة ورياسة واسط والبصرة جيلا بعد جيل ﴿قال شيخنا نظام الدين أبو الحارث الحسيني﴾ وأعقاب بني رفاعة الآن بواسط والشام كثيرون جدا ولهم بقية في المغرب والحجاز وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية غلطا فاحشا كذبا به على الله وافتريا على رسوله فقطعا في مشجراتهما أبا القاسم محمد ابن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني فقالا ومارأينا من يلي النسب للحسين ذكر ولدا اسمه محمد وأعماهما الحسد عن التدقيق بأن ولد الحسين انما هو الحسن وولد الحسن محمد أبو القاسم وقد أطبق النسابون وحتى هما أيضا وكتب الكل في كتب النسب الحسن بن الحسين والعجب العجاب ان ابن معية وأبا عبد الله بن طباطبا المذكورين قد صححا في مشجراتهما نسب العبيديين جماعة مصر بعد ما شاع وذاع وأثبت حتى كاد ان يبلغ أمر ثبوته رتبة اتفاق الاجماع بدعوى الورع لكيلا يقطعا فرعا نبويا عن أصله ولو بدليل ضعيف فكيف تجرآ على طي اسم الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني وقالا بقطع فرعه عنه وأثبتا اسمه في مشجراتهما فما هذا النفي وما هذا الاثبات الا من الحسد القاتل والعياذ بالله فالحذر الحذر من سماع ترهاتهما بهذه الرواية فضلا عن اعتقاد بعض احتمال صحتها فانها من الدسائس الابليسية والله الموفق انتهى والذي حمل على هذا التفصيل ما دسه بعض النسابين في كتب النسب من قطع الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر والتكلم

بنسب بنى رفاعة ظلما وعدوانا ﴿قال شيخنا النظام﴾ وان هذه الفرية من مفتريات الرافضة بغضا للسيد يحيى الرفاعى نقيب البصرة ولاولاده وأحفاده فانهم نصروا السنة وخذلوا أهل البدعة وقمعوا مفاسد الرافضة وخدموا شريعة جدهم صلى الله عليه وسلم وأيد الله بهم السنة ورفع بهم شرف أهل البيت المحمدى رضى الله عنهم أجمعين انتهى وقد اعتنى جماعة من أتباعهم ومحبيهم فألفوا كتبا حافلة بنسبهم وفروعاتهم فلتراجع فان فيها ما يكفى من ذكر فروعهم وأعقابهم كثرهم الله تعالى وتنبيها على مادسه بعض رافضة النسابة كتب السيد العميدى طاب ثراه فى مشجره عند خط مولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ﴿اما عبارته حرفيا﴾ وقطع النجفى ظلما نسب الشيخ السيد الامام أحمد بن الرفاعى الحسينى عن الحسين بن أحمد الاكبر المذكور يعنى بخطه فقال هو أحمد بن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن على بن الحسين بن المهدى بن أبى القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد الاكبر ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد وافترى على الشيخ تاج الدين انه قال ان السيد أحمد بن الرفاعى لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاد أولاده انتهى ماخاطه النجفى من خرافته وتبعه على ذلك ابن عقبة لحماقته وجهله ﴿أقول﴾ ثم خط السيد العميدى خطا كتب فيه أحمد بن أبى الحسن على بن يحيى بن الثابت بن الحازم بن على بن رفاعة الحسن بن المهدى بن أبى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر مسلسلا بخطه الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال والذى حكاه النجفى هو غلط وظلم فاحش فان نسب سيدى السيد أحمد ينتهى الى الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثانى ﴿ذكر الحافظ تقى الدين الواسطى فى كتابه الترياق ذلك﴾ وذكر أبو الحارث محمد الواسطى ابن محمد بن يحيى

ابن

ابن ميمون الحسينى نقيب واسط فى مشجره ان نسبة رفاعة الحسن الهاشمى ابن الحسين القطعى الثانى ابن أحمد تنتهى الى الامام موسى الكاظم سلام الله عليه قال وأعقاب بنى رفاعة الآن بواسط والشام كثيرون جدا ولهم بقية فى المغرب والحجاز وقال الاهدلى فى مشجره وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية على غلطه فغلط أيضا غلطا فاحشا وكذبا على الله ورسوله وافتريا على بطن من الفاطميين فقطعا فى مشجريهما أبا القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثانى فقالا ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد وأعماهما الحسد عن التدقيق بان ولد الحسين انما هو الحسن وولده محمد أبو القاسم وقد أطبق النسابون وهو أيضا وكتب الكل فى مشجراتهم الحسن بن الحسين هذا وقال فما هذا النفى وما هذا الاثبات الا من الحسد القاتل أو من التسامح المذهب للدين والعياذ بالله فالحذر الحذر من اعتقاد بعض احتمال صحة هذه الرواية فان الغلط فيها ظاهر واضح وقال ابن ميمون قد أجمع المسلمون وبالاخص منهم النسابون فى الحجاز والعراق والشام على صحة نسب السيد أحمد الرفاعى نعم ان أولاده وأولادهم لم يدعوا النسب الى محمد بن الحسين بن أحمد بل هم جميعا من ذرية الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثانى وان السيد أحمد الرفاعى غرة جبين الشرف والشرفا وسيد أهل البيت فى عصره وقول ابن ميمون حجة قاطعة فى النسب فافهم ﴿قلت﴾ وقد ثبت نسب السيد أحمد بحياته بالتواتر المرعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به ابن ميمون وغير واحد بلا دفاع وعلة قطع النجفى انه كان رافضيا والسيد أحمد من زمن جده السيد يحيى نقيب البصرة للخليفة القائم الى زمنه ثم أولاده وعشيرته هم السبب الاعظم بقمع مفاسد الرافضة واعلاء

السنة الغراء في العراق ولعنة الله على الظالمين انتهى من مشجر العميدي بحروفه ومن النقول السابقة واللاحقة يتضح لكل ذي عقل قبح فرية النجفي ودسيسته وفضيحة ابن عقبة صاحب عمدة الطالب باتباعه له وخذ ذلك أيها المؤمن المحب ماتقر به عينك وهو انه قد ذكر جماعة من الاكابر المحققين منهم الحافظ عبد المنعم بن عبد المحسن بن عبد المنعم الواسطي الشافعي والشريف الحسيني السمرقندي وشرف الدين أبو طالب ابن أحمد الحسيني المشهدي والشيخ ابراهيم الصديقي الكازروني ابن الشريف الكبير حسن ابن الشريف على ابن الشريف محمد ابن الشريف على ابن الشريف حسن أمير المدينة ابن الشريف محمد أمير المدينة ان الشريف على ابن الامام محمد التقي ابن الامام على الهادي ابن الامام محمد الجواد ابن الامام على الرضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام على زين العابدين ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم قال راويا عن أبيه الشريف أبي الحسن على أمير المدينة رحمه الله (مانصه) ظهر في أم عبيدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث الناس بكراماته وأقواله في الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة السادات وتفق على تفرده في عصره أهل العلم والصلاح فسألت عنه فقيل لي هو رجل من العرب من بطن بني رفاعة اسمه أحمد بن أبي الحسن الرفاعي فعظم ذلك علي وقلت في خاطري هذا أمر عجيب فان الفتح الذي بلغنا عنه لا يكون الا لاهل البيت والذي بلغوا أدنى من هذا الفتح من الاولياء مابلغوه الا بواسطة أهل بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب لهم حصل لهم ماحصل من الفتح والبركة كابراهيم بن لادهم وأبي يزيد البسطامي وغيرهما من أولياء

الكون وهذا الرجل لانعرفه ولا يعرفنا ونرى ان أسراره تشابه أسرارنا واذا ذكر عندنا تحن اليه قلوبنا ويتحرك دمنا وقد قيل

اذا غاب عنك أصل الفتى * ففعله كاف عن البحث

وهذا الرجل أفعاله تدل على انه من هذه الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندي كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان القصد الاطلاع على حقيقة أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب انه في عامه القابل عازم ان شاء الله تعالى على أداء فريضة الحج وزيارة سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني الذي هو عام خمس وخمسين وخمسمائة جاء الى الحجاز فأدى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكان بمعيته من فقراء طريقته ومحبيه خلق لا يحصى عددهم وقد انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التي دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان في القافلة المباركة المذكورة جماعة من أكابر أولياء العصر كالشيخ عدي بن مسافر الشامي والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسيني الواسطي والشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الانصاري ابن الشيخ منصور البطائحي الرباني وجماعة فلما وصل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرم المبارك بالزائرين وأكابر الرجال وراء ظهره صفوفا وكان أقربهم لديه من أتباعه الشيخ يعقوب بن كراز رضي الله عنه العبيدوي والامام الفقيه الشيخ عمر أبو الفرج الفاروثي الواسطي والشيخ عبد السميع الهاشمي العباسي وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضي الله عنه وقال على رؤس الاشهاد السلام

عليك ياجدى فقال له عليه السلام من قبره المبارك وعليك السلام ياولدى سمع ذلك من حضر فلما من عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهرا تواجدوارعدواصفروبكى وأن وجثى على ركبتيه ثم قام وقال ياجداه

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فانشق تابوت الرسالة ومدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة الى خارج الشباك النبوى فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم قيامة الناس لماحل بهم من سلطان الهيبة المحمدية وقد كنت بالجانب الغربى من الحرم فكدت أموت جزعا لبعدى عن الحجرة النبوية ووالله انى رأيتها حين خرجت من القبر كالصيقل اليمانى ﴿وأخبرنى﴾ الشريف غيلة الحسينى القاضى وهو ثقة انه سمع كلام النبى صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد وهو يقول له عليه الصلاة والسلام اصعد المنبر والبس الزى الاسود وعظ الناس فان الله نفع بك أهل السموات وأهل الارض وهذه البيعة لك ولذريتك الى يوم القيامة وقال لى الشريف غيلة المذكور رأيت اليد الطاهرة وذراعها المبارك الشريف مكونا من نور والكف المبارك طويل الاصابع أبهج من البرق المنير وكذلك قال كل من حضر فى الحرم الشريف النبوى ولما آن انصراف السيد أحمد من حضرة الحضور اضطجع فى باب الحرم وسأل الناس أن يدوسوا كلهم عنقه برجله تواضعا وانكسارا فتخطى العامة عنقه المبارك وانصرف الخاصة من أبواب أخر ثم انى فى اليوم الثانى دعوته الى وقد عظم أمره لدى فحضر عندنا وبعد ان استقربه الجلوس التفت الى وكاشفنى بما فى ضميرى قائلا ياشريف أتشك فى أمر ابن عمك فقلت ياسيدى ان جدنا صلى الله عليه وسلم أمرنا ان نحكم بالظاهر والله

يتولى السرائر قال صدقت سل ما بدا لك فقلت أى سيدى من أى القبائل أنت ومن أى بطون العرب والى أى عصابة تنمى وتنتهى فأمر أصحابه فأتوا بصحيفة مكتوب فيها نسبته الشريفة وعليها خطوط العلماء والاشراف والسادات والامراء وملوك المغرب والعراق والحجاز وهو مكتوب اسمه بذيلها على عادة المشجرات فتلوناها فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على مضمونها الالوف من المسلمين وقد دل مضمونها على ان صورتها معلقة فى الكعبة بأمر الهواشم ولها صورة أخرى فى خزانة آل عبيد الله الاعرج الحسينى أمراء المدينة المنورة فحمدت الله تعالى على ان من على بمعرفته وجعلنى من محبيه وشيعته وقد أخذ على العهد والميثاق وألزمنى طريقته المباركة نفعنى الله به والمسلمين ولازال قاطنا فى أم عبيدة الى ان قضى نحبه ولحق بربه سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقبره الآن بها يزار كالشمس فى رابعة النهار * وكان رضى الله عنه سيد أهل الحقيقة والشريعة فى عصره وامام الوقت شافعى المذهب حسينى النسب محمدى القدم والمشرب انتهت اليه مكارم الاخلاق وبلغت عدة خلفائه وخلفائهم فى حياته مائة وثمانين ألفا منهم الشيخ عبد الله أبو الحسن البغدادى والشيخ فضل البطائحى والشيخ يوسف الحسينى السمرقندى والشيخ أبو حامد على بن نعيم البغدادى والشيخ حياة بن قيس الحرانى والشيخ عمر الهروى الانصارى والشيخ أبو شجاع الفقيه الشافعى والشيخ عمر الفاروثى والشيخ جمال الدين الخطيب الحدادى وخلص العصر رضى الله عنهم ۞ ونسبته المباركة نصها انه السيد أحمد ابن السيد على أبى الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى نزيل البصرة القادم من المغرب ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد أبى المكارم رفاعة الحسن المكى نزيل بادية

اشبيلية بالمغرب ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد أبى الحسن رئيس بغداد ابن السيد الحسين المحدث الرضى ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد أبى شيحة موسى الثانى ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم ابن أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعليه السلام انتهى بروايته ﴿وأنا أقول﴾ ان النسب المبارك الاحمدى غنى عن اقامة الحجة على صحته لثبوته بالتواتر فى المشرقين والمغربين ثبوتا ثابتا شرعيا مرعيا يؤيده سريان السر المحمدى والخلق النبوى فى رجاله الاجلة جليلا بعد جليل مع دور الاجيال جيلا بعد جيل ورحم الله شيخنا الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى أحد أشياخ الطريقة الرفاعية و واحد علماء الشريعة المحمدية فانه قال فى نفحته بعد ان ذكر نسب السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه

متى ما قيل نجم الصبح حيا * تعين ان مركزه السماء

يريد بذلك انه متى ما قيل السيد أحمد الرفاعى تعين انه من أعيان آل رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصد من ذكر هذه المباحث رد أكاذيب الرافضة عليهم وتنبيه من اتبعهم كابن عنبة آخذا بدسيستهم عن غير علم بغيا واتباعا لزمرة الغى وكل ذلك منى تقربا لهذا الحسب الفاخر وخدمة لهذا النسب الطاهر الذى تسلسل بحبله عقود السراة من بنى فاطمة الاكابر وهو كما قال فيه الامام عبد الكريم بن محمد الرافعى الشافعى القزوينى بعد ان ذكره من السيد أحمد الكبير الرفاعى الى النبى صلى الله عليه وسلم فى كتابه سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين

نسب قلادته الفخيمة كلها * حتى الرسول فرائد وعصائم

ولو أردنا ذكر كل ما جاء فى شأن نسبه المبارك على لسان العلماء والعرفاء والاولياء وقيد كل ذلك على الصحاف لكتبنا عدة مجلدات ولكنا أخذنا أقوال البعض من رجال عصره وأصحاب وقته وصرفنا النظر العزيز عن أقوال المتأخرين افحاما لاصحاب الزيغ والجحود وانتصارا لهذا السيد الذى احترمه جده سيد الوجود لم يأت فى نسب الرجال شهادة كشهادة الآباء للابناء ولا ريب فان أعظم الآباء سيد أهل الارض والسماء صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم ما أضحك الازهار بكاء الماء وأرقص الغصون نسيم الهواء آمين وقد مر لك قوله عليه الصلاة والسلام له حين قال له فى حضرة مد اليد السلام عليك يا جدى وعليك السلام يا ولدى وبهذه الشهادة القاطعة المفحمة كفاية ﴿وسنعود للطريق المقصود فنقول﴾ قد تقدم ان السيد الثابت والد السيد يحيى نقيب البصرة المغربى جد السيد أحمد الكبير الرفاعى هو ابن السيد الحازم والسيد الحازم هذا أعقب الثابت الذى ذكرناه وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة وأعقب موسى وعبيدا وعليا وشعيبا ولهم العقب الصالح ﴿وأما محمد عسلة﴾ فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره والسيد حسن هذا قدم الى العراق صغيرا دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى زوجه ببنت الشيخ أبى الفضل فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج ببنت عمه الشريف ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى فأولدها السيد عليا والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام وسيأتى ذكر أعقابهم مفصلا ان شاء الله تعالى ﴿واما السيد الثابت﴾ فانه أعقب يحيى نزيل البصرة ويحيى أعقب السيد على أبا الحسن نزيل واسط وهو أعقب السيد أحمد الكبير والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب ﴿فاما السيد أحمد

الكبير الرفاعى رضى الله عنه﴾ تزوّج فى بدايته بالشيخة الصالحة الست
خديجة بنت سيدى الشيخ أبى بكر الواسطى الانصارى أخى الشيخ منصور
الربانى الباز الاشهب ابن سيدى الشيخ يحيى النجارى الانصارى لاب
الحسينى الحسنى لام كما تقدم ذكره فأولدها السيدة فاطمة والسيدة
زينب ثم توفيت وتزوّج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست
رابعة فأولدها السيد صالح قطب الدين ﴿قال الحدادى الخطيب﴾ تزوج
السيد قطب الدين الصالح وأعقب ولدا اسمه أبو الصفا وتوفى صالح فى
حياة أبيه ﴿وقال الامام عز الدين أحمد الفاروقى﴾ فى النفحة المسكية
توفى قطب الدين صالح رضى الله عنه فى حياة أبيه ولم يتزوج ودفن فى
قبة جده سيدى يحيى النجارى ﴿أقول﴾ وهو المعتمد ﴿واما السيدة
فاطمة﴾ بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن
عمه على مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولى الرحمن ابن عثمان
فأعقبت له الاستاذ الاكبر والعلم الاشهر غوث زمانه بحبوحة الكرم
عظيم الهمم القطب الاقرب أبا الفقراء سيدنا محيى الدين ابراهيم
الاعزب رضى الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الاخضر وتوفيت ولم
تخلف غيرهما وتزوج بعدها بنفيسة بنت سيدى محمد بن القاسمية فأولدها
السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة
خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم وان السيدة زينب بنت سيدنا
السيد أحمد الكبير وقد زوجها أبوها رضى الله عنه بابن أخته وابن ابن
عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب
السليم عميد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضى الله
عنه فأولدها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد
أبا الحسن على والسيد عز الدين أحمد والسيد أحمد أبا القاسم والسيد أبا

الحسن

الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم ستة واناثهم
ثنتان كما فى الترياق وزينب هذه رضى الله عنها أم الرجال تزوج ولدها
السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد على بن عثمان
فأعقب السيد رجب والسيد تاج الدين والسيد شمس الدين أحمد
والسيد أحمد قطب الدين وكبر السيد أحمد هذا وتزوج وأعقب السيد
تاج الدين أبا القاسم والسيدة خديجة والسيد أحمد نجم الدين والسيد
عبد الله ولكل شعبة واهل ﴿وأما السيد تاج الدين﴾ ابن السيد شمس
الدين محمد فأعقب السيد محمد ابا الفضل والسيد صدر الدين والسيد رجب
والسيدة رابعة ولهم عقب ﴿وأما السيد رجب﴾ ابن السيد شمس الدين
فانه أعقب السيد يوسف الصغير البصرى وغيره ولهم عقب مبارك
﴿وأما السيد أحمد نجم الدين﴾ ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد
شمس الدين فانه أعقب السيد على والسيد أحمد ومنهما الكثير الطيب
﴿وأما السيد عبد الله﴾ ابن أحمد ابن السيد شمس الدين محمد فانه مات
عزبا ﴿واما السيد شمس الدين أحمد﴾ ابن السيد شمس الدين محمد فانه
أعقب السيد اسمعيل جندل والسيد تاج الدين محمد والسيد رجب
فالسيد اسمعيل الملقب بالسيد جندل سكن قرية منين من أعمال
دمشق وله بها ذرية ﴿واما السيد تاج الدين محمد﴾ فانه أعقب السيد محمدا
وهو أعقب السيد شمس الدين أحمد وله ذرية بمصر ولهم جماعة بدمشق
﴿واما السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد أحمد وعقبه منه وحده ثم ان
السيد قطب الدين أحمد ابن السيدة زينب تزوج أيضا وأعقب السيد
نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية ثم ان ولدها الثالث السيد
أبا الحسن على الملقب بعبد المحسن تزوج فأعقب السيد شرف الدين أبا
بكر والسيد على أبا الحسن والسيدة العابدة ست النسب فأعقب أبو بكر

السيد أحمد وأعقب السيد أحمد هذا أبا الفضائل السيد علي ﴿وأما السيد علي أبو الحسن﴾ ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن علي فانه سكن قرية حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها بقرية يقال لها بصر أو بسر اعقب السيد يحيى النجاب ويقال له أبو القاسم والسيد الصالح شمس الدين والسيد محمد بركة والسيد سليمان فالسيد شمس الدين سكن مصر وأعقب عليا ومحمدا وشعبان ولهم أعقاب ومحمد بركة ابن السيد علي الحريري نزيل بصر هذا أعقب محمدا ويوسفا والسيد سليمان ابن السيد علي سكن قرية الاساور من أعمال سلمية وأعقب بها ادريسا وأحمد ولقبه تاج العارفين ﴿وأما يحيى ابن السيد علي﴾ فانه أعقب السيد علي وكان هذا من العارفين بالله تخرج بصحبة السيد شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن سيدنا ومولانا السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز ورضى الله عنه وأعقب علي هذا عبد المحسن والقاسم ولهما عقب بصر والشام وأعقب يحيى أيضا حسنا وله موسى ورزق الله وهما في بصر حوران وأبوهما السيد حسن هذا كان ذا حظوة وشأن كبير عند ملوك الشام وأعقب يحيى أيضا زين العابدين وله يونس وسرور وعابد وحوري وفياض ولكلهم عقب ببصر حوران وأعقب يحيى أيضا السيد الزاهد محيي الدين نزيل حماه بلدة معروفة في الشام نزلها عام خمس وخمسين وستمائة وله فيها العقب المبارك ولم يعقب الا من ولدين مطر وحديد فحديد سكن بالنادرة من غربي حماه قرية من اعمال كفرطاب وكان من الاولياء الخاص أصحاب الخوارق والسيد مطر بقي شيخ الخرقة الحريرية بعد أبيه بحماه وله فيها ذرية توفي أبوه السيد محيي الدين عام ثلاث وتسعين وستمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بداره في حماه ﴿قال الجمال الخطيب الحدادي الكبير قدس سره﴾ السيد علي ابن السيد عبد

المحسن أبي الحسن الحريري نزيل حوران الشام يكنيه بعض أهله وغيرهم من الشاميين بابي الحسن ولكن كنيته الذي كناه بها أبوه برهان الدين أبو النصر رأيته وفاوضته فرأيت منه دينارصينا وقلبا مكينا ولسانا على الشرع أمينا وطرفا لله باكيا خزينا تخرج بصحبته الجم الغفير من الرجال منهم الشيخ عبد المعطى اللاونجي والشيخ سلامة المفسر البغدادي والشيخ أبو الفزع جندل الهيتي نزيل الشام وغيرهم ﴿وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثي عند ذكره﴾ في نفحته سكن قرية حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ علي أبو محمد الحريري ابن أبي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله ثم قال أحمد الفاروثي وقد كان ابن منصور هذا على حال الا انه قد غلبت عليه أحواله فما قدر على قبض لسانه فقيل فيه ما قيل اهـ قلت وابن منصور هذا هو حريري من أهل قرية حرير نزل الشام وتعلم صنعة المروزية وأتقنها وانتسب الى الشيخ الكبير السيد يحيى أبي النجاب ابن السيد علي الحريري الرفاعي وفتح عليه ثم أقام بدمشق وانتسب اليه الجم الغفير وكان اذ ذاك بدمشق الشيخ علي المغربل تلميذ الشيخ رسلان التركماني العارف قدس سره فانتسب للشيخ علي المغربل هذا ورده الشيخ الجليل السيد يحيى ابن السيد علي البصري الرفاعي وأخرجه من جماعته فابتلاه الله بالقول بالوحدة والشطح والتبجح وكثر بشأنه القال والقيل وشنع عليه طائفة كثيرة من العلماء وأشخص الى قلعة دمشق ثم أفرج عنه والتجأ بعد ذلك الى رواق شيخه السيد يحيى ابن السيد علي الحريري الرفاعي بقرية بصر ولازم خدمته الى ان مات هناك تائبا على أحسن حال وتمكين وكمال وظهرت له كرامات وأحوال صالحة وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وستمائة

❊ وأما السيد على برهان الدين أبو النصر الحريرى الرفاعى ❊ ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن فانه توفى بمصر عام عشرين وستمائة ودفن برواقه المبارك وله قبة مخصوصة تزار ويتبرك بها قدس الله روحه ونفعنا به ❊ وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ❊ ابن السيد عبد الرحيم الحسينى فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه فى حياة جده سنة ولادته وتلك سنة أربع وستمائة وتوفى وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان بن اباقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره وتابعيه فى نصف شوّال عام أربع وتسعين وستمائة ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر بتخريب الكنائس وبيوت الاصنام ببركة السيد سيف الدين الرفاعى المشار اليه رضوان الله عليه توفى السيد سيف الدين هذا سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفى السلطان الجانيوخان وجلس على سرير الملك ولده السلطان علاء الدين فأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا لشيخه السيد سيف الدين الرفاعى رضى الله عنه أعقب السيد سيف الدين هذا السيد ابراهيم والسيد حسن والسيد على جمال الدين والسيدة آسية والسيدة الرابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطا من تركستان وعاد جماعة منهم الى واسط ومنهم السيد أبو الوفا ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد ابراهيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعى ابن السيد عز الدين أحمد الاصغر الذى تقدم ذكره ❊ وأما ولد السيدة زينب الخامس سيدنا محمد أبو الحسن الثانى ❊

تزوج فى أم عبيدة وأعقب امام الوقت قطب الدوائر السيد شمس الدين محمد فأعقب السيد الاجل تاج الدين والسيد أحمد أبا الحسن فالسيد تاج الدين أعقب السيد الكبير أحمد أبا القاسم والسيد رجب والسيد عز الدين ولكلهم ذرية مباركة وأعقاب صالحة ❊ وأما السيد أحمد أبو الحسين ❊ ابن السيد شمس الدين محمد فانه أعقب السيد على والسيد حسين ولقبه بدر الدين ولكليهما عقب صالح ❊ وأما الولد السادس للسيدة زينب رضى الله عنها فهو جدنا الذى علا به جدنا أبو القاسم بحر المعارف والمكارم السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد رضى الله عنه ❊ وسيأتى ذكر عقبه العالى مفصلا وقد أخبرنى العدل الثقة الشريف ركن الدين محمد السمرقندى الحسينى بروايته عن الشيخ الحجة الخوجه محمد الدربندى عن شيخه الامام عز الدين أحمد الفاروقى الكازرونى وعن الشيخ الثبت الحافظ تقى الدين الواسطى عن السيد حسن النقيب الرضى الشيرازى الموسوى قال دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته فوالذى خلق الاصباح ماهبت ملكا ماهبته ثم انى نظمت أبياتا وتلوتها له فدعالى وقال ياابن عم ربح التجارة ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ففى ليلتى رأيت فى المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لى ياحسن ربحت تجارتك بمدحك ولدى أحمد بن أبى الحسن الرفاعى وقبلت عند أبى عليه الصلاة والسلام فبشر ولدى أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتى ودخلت عليه فضحك وقال والله قبل أن أكلمه وعليك السلام ياحسن أتيت بربح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحى منه كأنه معى فى حضرة المنام رضى الله عنه وهذه الابيات

للاحمدية فرسان معربدة * فى عجة الحرب ترمى كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل البدور اذا يسرى بها السارى
أتيتهم فرأيت البشر منبسطا * على شراع به بحر الهدى جار
فالحمد لله انى فى حمى علم * حامى العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذى قام العماء به * فيهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليفة من * أقام ركن النهى فى كل مضمار
ابن الرفاعى محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر النزيل الذى ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطارى
غوث به وبزهر الآل عترته * نكفى الرزايا ونحمى من لظى النار
وأنا أقول * متطفلا على مائدة كرمه ومستمطرا غوادى نعمه
برقعتك العناية الازلية * يا رفاعى بالبرود السنية
غزلها من وشيخ نور كريم * نسجته الاصابع الصمدية
وتدلت اليك طى تراث * عن على والبضعة النبوية
شدت بالمشرقين بيتا رفيعا * حسدته الكواكب الدرية
ملأ المغربين عرفا زكيا * وكذا نفحة الاصول الزكية
وعلى منبر الكمال خطيبا * قمت تهدى للامة الاحمدية
راقبتك القلوب تطلب فيضا * من فيوضات قلبك القدسية
فتجليت فى مقامك قطبا * ثابتا محسنا بكل عطية
طرت فى ساحة النهى بجناحى * خلع نفس وسيرة شرعية
ودنوت العلا فصرت على اثر * أبيك الهادى امام البرية
وانجلى من جليل طورك للقو * م عروس فى الحضرة الغيبية

عشقتها الارواح لكن تعالت * حين حلت مراتب العبدية
ملكى الجناب سرت بنهـا * ج قيود الحقيقة البشرية
أعجز الكاتبين عد مثوبا * تك يا بضعة البتول النقية
لم نقل أنت فى مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطية
كل شيخ به افتخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفية
أنت زيتونة كريمة أصل * لا شرقية ولا غربية
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائف العلوية
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزية
وتجردت عن دعاوى المعالى * ولك انحطت المراقى العلية
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت بانطماسها مرضية
نفحات مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدنية
للحسين ابن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذرية
قد سموت الاقطاب فى كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثية
أنت فرد الاغواث يا نبوى الـ * ـخلق والخلق يثبت الفردية
يا عظيما أتى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له التبعية
يا أبا الخاص البهاليل أصحا * ب النهى والهمائم العرشية
يا ابن من كان فى الثبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينية
لك جمع فى مشهد الوجد بانت * منه للقوم حكمة الفرقية
لك قرب أقام فى حالة البعـ * ـد منارا فى الروضة الحرمية
حين مدت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علنية
شاهدتها الالوف من كل أرض * فروى نشرها البقاع القصية
وبآذاننا تواتر هذا الـ * ـمجد اقراط فخره جوهرية
صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبية

صحبة برزخيـة نلت منها * رتبة فى الرقوصـــديقية
كل عصر يزهو بشيخ وتزهو * بك أشياخها مع الدورية
آية بين محفل القوم أهل الله اطلعت شمس فضل مضية
أنت والاوليا نجوم ولكن * فيك سر المحبة الفلكية
كلهم شيخ قطره وبحق * أنت شيخ الصبوحة الكونية
ماقدرناك حق قدرك اذلم * نحص عد المطالع البدرية
قمت فى مهمه الظلام صباحا * ذيـــله ناط غرة فجرية
وحلوت القذا بنور علوم * جفرتها العصابة الجعفرية
فعليك السلام يابن رسول الله ينهل والرضا والتحية
مااستمرت فى الكون تخفق اعلام رجال الطريقة الاحمدية

وقد أوجزت بمدحه العالى فقلت

لقد مدح الغوث الرفاعى أمة * وماذا عسى من بعدان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى ذكروه يذكرون محمدا

﴿وانعد للمقصود﴾ فقد طالت هذه الجملة المباركة فنقول حدثنا الثبت الحجة الرحلة العلامة الفهامة قاسم بن محمد الشافعى الواسطى عن الشيخ الورع صلاح الدين موسى بن عواد الموصلى عن الشيخ البركة المؤتمن تاج الدين الحلى ثم الموصلى عن الشيخ القطب الكبير على بن نعيم البغدادى أحد أصحاب سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وعنهم انه قال كتب الشيخ الجليل ابراهيم الكازرونى الصديقى كتبا ضخمة فى نسب أعتنا بنى الرفاعى وفروعهم وأحوالهم وها هى فى الايدى ومنها الميزاب فى ذكر نسب سيد الاقطاب كتاب ضخم يحوى مجلدين عند بنى الصناديقى قلت هى وغيرها أضاعها التتار فى واقعة بغداد وقد أخبرنى ابن الصفار بسنده الى الشريف ابن الصناديقى ان أباه حدثه انه

اعتنى بجمع مؤلفات سيدنا السيد أحمد وأخباره ونسبه وآثاره ومنها شرح التنبيه لابى اسحق فى المذهب الشافعى كتاب جليل يحوى ست مجلدات وهو من اندر الكتب ومنها كتاب البرهان المؤيد وهو سفر مختصر جمعه رواية عنه فى مجالس وعظه الشريف أبو طالب شرف الدين ابن عبد السميع بن عبد الله أبى تمام العباسى الواسطى ومنها كتاب الشجرة لابن جرادة الواسطى فى مناقبه وفضائله ونسبه وعقبه وقد فقدت من بينهم يوم دخل التتار بغداد ﴿أقول﴾ وقد وقعت بحمد الله على كتاب البرهان المؤيد له رضى الله عنه وقرأته وهو كتاب أوضح المحجة وأقام على طلاب الحق الحجة انفرد فى بابه كتفرد مؤلفه بين أقرانه وأصحابه أنشدنى لنفسه الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولى الواسطى ثم البغدادى بمدح البرهان المؤيد على لسان مؤلفه سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه بهذين البيتين

ان الذين تسلقوا شأو العلى * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا اقامت محجته على * نقصانهـــم فتى ادعوا قل هاتوا

﴿وأنا قلت فيه﴾

برهان سيدنا الرفاعى انجلت * آياته فكأنها فرقان
هى بين فتيان الحمى برهانه * أتظن كل فتى له برهان

﴿وقلت أيضا﴾

ان الرفاعى جدير بأن * ينسج بالالماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * فى ساحة العرفان أقرانه

﴿وقلت﴾

ان هذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالى الدليل
أفرغت من فيوض أحمد فى أحمد روح أمينها جبريل

﴿والحاصل﴾ ان الكتب الكافية فى فروعه الكريمة وسلالته العظيمة خلاصتها الآن بالايدى بحمد الله وفضله فلا حاجة للمطولات التى أشار اليها ابن الصناديقى وغيره ومن أحسن ماتراه كتاب الدر الساقط للشيخ الكبير العارف بالله أحمد الزبرجدى البصرى قدس سره قال فيه عند ذكر جدنا وقبة مجدنا مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضى الله عنه مانصه ولد السيد العارف بالله ولى الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى رضى الله عنهما عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين أبى العلمين سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطى مفتى الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله زائد البكاء قليل الكلام أجازه جده القطب الكبير الرفاعى رضى الله عنه حال موته وهو ابن أربع سنين وبشر به وأثنى عليه الخير وذكران الاسود تزوره بعده ونوه على ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نورانى الطلعة لايتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله فأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتهر أمر السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار فى الآفاق ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز

وتشرف بزيارة جده سيدنا الامام عليه أكمل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسعة سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطا فى المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعى وأخذ عنه الطريقة ابن غيلة الحسينى حاكم المدينة على ساكنها أفضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم ابن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين ابن محمد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب فى كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدرى وخلائق وتلمذله أناس لايحصى عددهم ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذله العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو ابن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنواله بمصر رباطا مباركا فى محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل الملك الافضل وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته درية حاملة فولدت له السيد على المعروف بأبى الشباك الرفاعى فى تلك السنة وبقى ولده عند أخواله آل الملك الافضل وسبب شهرته بأبى الشباك هو ان السيد عز الدين أحمد الصياد لما عزم على الهجرة قال لزوجته خذى هذا العقد الجوهر فان رزقك الله بنتا علقيه لبة فى عنقها وان رزقك الله غلاما ذكرا اربطيه بزنده على ذراعه وها أنا سأذهب فاذا كبر المولود وأراد ان يجتمع على وكنت حيا فليأت الى هذا الشباك الذى سأخرج منه ان شاء الله وليضرب الشباك بيده فانه ينفتح له ويرانى حيثما كنت وأراه باذن الله ثم قام فضرب الشباك بيده ففتح له وخرج منه وغاب عن النظر وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية فى ميدان الحصا تعرف

بزاوية الرفاعي وخرج منها أيضا وآل أمره ان دخل متمكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم خميس وكان اذذاك في القرية المذكورة من أهلها الشيخ الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته أخته الصالحة خضرا أم الخير وكانت في غاية الجمال الا انها أقعدت من أربع سنين ففي تلك الليلة رأت في منامها رجلا يقول عليك بهذا وأشار لها الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود اللحية خفيف العارضين رفيع القوام وسيع الجبهة أزهر المحيا ثم قال لها هذا صاحب الوقت تمسكي بحبل ولايته و يعافيك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريتنا عل ان يقدم عليها اليوم أحد أهل الوقت فان هذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين أبو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد المحسن أبي الحسن ابن عبد الرحيم الرفاعي رضى الله عنه فدعاه وابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا أخته وطلب منه ان يقرأ عليها ما تيسر فطلب منه ان يعقد له عليها فأجاب فعقد له عليها فدخل رضى الله عنه عليها البيت وأخذ بيدها وقال قومى باذن الله تعالى فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين على قدس سره ❊ وأما زوجته الخاتون درية حفيدة الملك الافضل ❊ فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاما نجيبا أديبا سمته السيد على ومرضت بعد ولادته فأسرت والدتها خبر العقد والكيفية حتى جرت لها مع زوجها السيد أحمد قدس سره وتوفيت رحمها الله فكفلت ولدها السيد على جدته وبقى رضى الله عنه

عند أخواله آل الملك الافضل الى ان بلغ حد الرجال وزهد وتصوف وعظم الناس شأنه فدخل يوما بيت جدته وبكى فسألته عن السبب الذى أبكاه فقال انى أود ان رأيت والدى وعرفته وعرفت عشيرتى وخبر عزوتى منه فقصت عليه قصة عقد الجوهر وربطته على ذراعه وعرفته الشباك الذى ضربه أبوه فجاء تجاه الشباك وقرأ ما تيسر وضرب الشباك ففتح له وأبصر نفسه في متمكين بين يدى والده وتلقى عنه وبقى عنده أياما وألبسه خرقته وألح عليه بالعود الى مصر فعرفه ان القسمة الازلية خصصته بمصر وحده فقنع لذلك ورجع كما أتى وبعدها كبرت شهرته في مصر وتخرج بصحبته الرجال وانتسب اليه أهل القطر المصرى على الغالب وبنى الرباط المشهور المدفون فيه الآن بمحلة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب من رميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل بمصر ❊ وأما والده السيد عز الدين أحمد الصياد ❊ فانه عمت بركته وظهرت دولته وقاد الله اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحمص وقدم بحمص على أصحابه الشيخ جمال الدين ابن محمد الامير وجعله شيخ الرباط وأخذ عنه الشيخ الصوفى الشريف السيد الغوث نزيل حلب ابن السيد الكبير عماد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفى الحسينى الحرانى رضى الله عنهم وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال حياته الى ما يزيد عن مائتى ألف وأظهر الله على يديه العجائب وأكرمه بالخوارق وكان اذا حل بالناس قحط أو جدب استسقوا به فيسقون ببركته وقدم على أرض مزروعة كاد زرعها ان يتلف لعدم المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلا بقول القائل

رجال اذا الدنيا دجت أشرقت بهم ❊ وان أمحلت يوما بهم ينزل القطر

فياشامتا بالموت لا تشمتن بهم * حياتهم فخر وموتهم ذخر

وخرج من الزرع فما خرج الا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك المنوال أياما حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضى الله عنه ﴿أقول﴾ توفى سيدنا وولى نعمتنا ولى الله السيد أحمد الصياد قدس الله سره ورضى عنه عام سبعين وستمائة وله ست وتسعون سنة ودفن فى قبته المباركة تجاه باب الرواق وبعده بايام قلائل توفى ابن أخيه السيد شرف الدين ودفن فى الجامع عند الشباك تجاه قبة عمه السيد أحمد الصياد وأعقب السيد عز الدين أحمد الصياد المشار اليه والمعول فى عمود هذه القسبة عليه ستة أولاد ذكورا وهم السيد على أبو الشباك سبط آل الملك الافضل دفين مصر والسيد صدر الدين على والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير والسيد أحمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم وأمه رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم أحد أجداد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى وأم عبد السلام والد رقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى الحسينى رضى الله عنهم أعقب السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد أحمد ومحمدا وعابدة فأحمد أعقب السيد منصور والسيد على والسيد تاج الدين فالسيد منصور أعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده والسيد على ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد أحمد الصياد أعقب السيد محمد جميل وهو تزوج بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين أحمد الثانى ابن السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى وأعقب منها السيد الرضى مصلح

الدين والسيد عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف بابن الصياد ولهم ذرية وأعقب السيد على ابن السيد أحمد بن عبد الرحيم الاصغر المذكور السيد أحمد الزاهد والسيد نور الدين ولهما عقب مبارك أقام منهم جماعة بسلماس وبالسلطانية وبقيتهم بواسط والبصرة ﴿وأما السيد محمد﴾ ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فعقبه من ولدين الاول السيد أحمد والثانى السيد ابراهيم أبو اسحق ﴿وأما السيد على أبو الشباك المصرى﴾ ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه أعقب من ولده أحمد الباز وحده ولاحمد أولاد أربعة وهم منصور ومحمد الباز الاشهب وعبد الرحمن وأبو الحسن ولكلهم عقب ومنهم السيد الباز محمد الولى الفتاك الفحل الغيور الهمام الامام رضى الله عنه وهو ابن السيد أبى الحسن ابن السيد أحمد الباز الاكبر ابن السيد على أبى الشباك وحسن ما قاله فيهم الشيخ على النبتيتى الاحمدى من موشح

قد لذ لى شرب الكاسات * من حان ساداتى البازات

قوم لهم بين الاقطاب * ذكر به يحيى الاحباب

وبابهم بين الابواب * يأويه افراد السادات

وهم على كل الحالات * أهل الحمى سمح العادات

﴿أقول﴾ وعقبهم بمصر والصعيد واليمن منتشر مبارك ﴿وأما السيد شمس الدين عبد المحسن﴾ ابن السيد أحمد الصياد فانه عاد من الشام الى العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمه وأعقب الامام المحدث الجليل عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطى والامام الرحلة العلامة جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة فى الحديث المتوفى عام أربع وأربعين وسبعمائة فالسيد عبد المنعم أعقب الحافظ تقى الدين الواسطى صاحب الترياق وله عقب منه وحده والسيد جلال الدين

عبد الرحمن أعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم والسيد عز الدين والسيدة سكينة والسيدة عابدة ولكل ذرية ومن بنى السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهروا بها ﴿أقول﴾ وتقى الدين الرفاعى الواسطى ابن أخت الحافظ تقى الدين أبو الفرج الواسطى ابن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الانصارى صاحب كتاب الترياق فى مناقب غوث الآفاق سيدنا السيد أحمد الرفاعى ووفاته أيضا كابن أخته عام أربع واربعين وسبعمائة ببغداد وهو أحد خلفاء الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى وعز الدين أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه عمر أبى الفرج الفاروثى عن الغوث الرفاعى رضى الله عنه وكتاب الشيخ تقى الدين هذا أعنى الترياق من أحسن كتب المناقب التى ألفت فى شأن السيد الرفاعى وأما ترياق السيد تقى الدين الرفاعى فهو فى الحديث مختصر لطيف حسن ﴿وأما السيد أحمد أبو بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد﴾ فانه أعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان الذى قطن معرة النعمان بلدة أبى العلا المعرى الشاعر وهى من اعمال حلب والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد على الاطروش دفين تل الحبيب من اعمال المعرة شرقى متكين ويعرف الآن بتل السيد على والسيدة شريفة ولكلهم ذرية فى الشام وحلب وحماة الشام ﴿وأما السيد موسى﴾ ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه أعقب السيد أحمد والسيد عز الدين الامام العارف بالله الولى الكبير رب الخوارق كشاف الدقائق بحر الحقائق سكن قرية الناهضة من اعمال حما وتعرف به فيقال قرية عز الدين ولم يعقب الا السيدة حمراء رضى الله عنه وعنها وقد كان شيخ وقته ووحيد عصره وامام صوفية زمانه وأعقب أبوه السيد موسى بن الصياد أيضا السيد عبد الوهاب مات صغيرا ﴿وأما السيد أحمد ابن السيد موسى

المذكور﴾ فقد أعقب السيد فرج والسيد مصلح الدين والسيدة هاشمية والسيدة راجحة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى وكلهم له ذرية بأرض الشام الا السيد مصلح الدين فانه عاد الى العراق وله عقب مبارك منهم السيد مصلح الدين نزيل بندنيج المندلى من اعمال بغداد ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد مصلح الدين الاكبر ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضى الله عنهم أجمعين ﴿وأما جدنا الذى انعقد على التوصل له عقدنا السيد السند الامام الهمام شيخ الاسلام صدر الدين على ابن السيد عز الدين أحمد الصياد﴾ فانه أعقب السيد شمس الدين محمدا والسيد عبد السميع ومات صغيرا والسيد أحمد شمس الدين الاصغر والسيد يوسف ويقال له أبو القاسم فالسيد يوسف ابو القاسم اعقب السيد ابراهيم وهو أعقب السيد يحيى والسيد تقى الدين والسيد أبا بكر ولهم ذرية ﴿وأما السيد أحمد شمس الدين الاصغر﴾ فقد اعقب السيد عبد السميع والسيد صالح فصالح مات عقيما والسيد عبد السميع أعقب السيد أحمد والسيد شريف والسيد أبا بكر فالسيد أبو بكر اعقب الولى الكبير العارف بالله السيد محمد عرابى نزيل حلب الشهباء ودفينها وشيخ الشيوخ بها مات بحلب عام ثمانمائة وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به وله ذرية ﴿وأما أخوه السيد شريف﴾ فانه أعقب السيد المطيع فاعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد أبا بكر فأعقب السيد عمر أحد أشياخ رواق متكين الولى الكبير فأعقب السيد أبا بكر وله ذرية كثيرة هذا ما وصل الى من اسماء آل السيد شريف ابن السيد عبد السميع ﴿وأما أخوه السيد أحمد﴾ فأعقب السيد محمد فأعقب السيد عبد السميع البندنيجى العارف بالله وله ذرية معروفة محمودة الخصال جليلة

الخلال ﴿وأما السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن الصياد﴾ فله من الاولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع شيخ الرواق العالى الصيادى بمتكين أعقب السيد عمر والسيد أحمد والسيد ملك ﴿فأما السيد ملك سافر العراق﴾ وسكن بندنيج المندلى من اعمال بغداد وأعقب بها ذرية ﴿وأما السيد عمر ابن السيد عبد السميع﴾ فانه أعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن والسيد ابراهيم والسيدة تقية والسيدة هاشمية والسيدة ناجحة أم الخير ولهم ذرية ﴿وأما السيد أحمد ابن السيد عبد السميع﴾ فانه اعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب ﴿وأما السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على﴾ فسيأتى ذكر عقبه مفصلا ﴿أقول﴾ السيد الجليل صدر الدين على ابن السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز ولد سنة خمس وأربعين وستمائة وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعى عن القاضى عز الدين محمد ابن الصائغ وحضر أيضا على العلامة جمال الدين ابن واصل الشافعى الحموى وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع فى خلوته بمتكين وتصدر لارشاد الناس وظهر أمره فى الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة أو للذكر أو لمجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقورا عظيم الهيبة لا يتمكن الانسان من النظر الى وجهه الشريف لجلالة قدره أسمر اللون مشربا بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد حلو المكالمة لين العريكة حسن الخلق ومن كلامه الكرامة الاستقامة ومنه عمرك ساعتك التى أنت فيها ومنه طيب العمر من سلم وتدارك وقته ومنه اذا فقدت الصديق فعليك بالكتاب وكان يقول لقمة الجهل سم وكان يقول هم الجاهل

بطنه وكان يقول اظهار الكرامات مرض وكتمها سر وكان يقول أحسن الايام يومك الذى ان قعدت فيه قعدت ذاكرا وان قمت فيه قمت شاكرا وان نمت فيه نمت راضيا وأحسن منه رضاء الله عنك وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق كريما متواضعا هشابشا اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وكان هو المشار اليه فى وقته بين أهل القلوب تخرج بصحبته خلق كثير وقصد من الاقطار البعيدة وأخذ عنه الولى العارف بالله الشيخ ابراهيم بن أحمد الرقى والولى المعمر الصالح أبو الحسن الواسطى والشيخ القاضى زين الدين ابن محمد الشافعى الخليلى قاضى حلب وغيرهم وحسده جماعة من العلماء وانكروا عليه لما وقع منه مرة أو مرتين انه خطى فى الهواء على رؤس الناس فى حلقة ذكره حالة وجده كما وقع للشيخ العارف عبد القادر الجيلى واستفتوا من تلميذه القاضى زين الدين فأجاب بما ملخصه ان المشى فى الهواء من كرامات الاولياء وان كرامات الاولياء حق ولا سبيل لغير أهل الذوق والصفا واليقين على فهمها واحسن الجواب ﴿أقول﴾ وللسيد صدر الدين على قدس سره مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعر رشيق عذب منه قوله

عظموا ذكر حبيبى * فبه المكسور يجبر
واتركوا الاغيار طرا * ولذكر الله أكبر

ومنه قوله

قسما بفيحاء البطاح ومن بها * سكنوا ومن هاجت بلابلهم لهم
انى على العهد القديم بحبهم * أرجو النجاة بهم وأطلب فضلهم
فلعلنى أحظى بهم بعد الجفا * ولعلهم ولعلهم ولعلهم

وله قدس سره

أسفى عليك أضرنى * فالى متى أسفى عليك

كلى اليك وقد تلفت * فخذا اذا كلى اليك

وغير ذلك توفى رضى الله عنه فى متكين قرية من اعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذيا لابيه فى قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين الشريفين ﴿وأما ولده الذى تقدم ذكره سيدنا الولى الكبير العارف بالله الدال على الله القطب المعان المؤيد أبو صالح السيد شمس الدين محمد﴾ فانه ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة ونشأ بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكبا على طريق الله وتقوى الله حتى مات قال خادمه الشيخ محمد بن سلامة الاسرائيلى الدمشقى ما عاد السيد شمس الدين محمد مريضا الا عافاه الله لوقته وقال اسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أمة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد الصالح على الحريرى حفيد السيد على الحريرى الرفاعى صاحب بصر حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلى وغير رجل وتلمذله أهل القطر الشامى على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق الذى سبق ذكره فمنعه أقاربه وبنو أعمامه عن العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال واقبلوا عليه كل الاقبال وتوفى السيد شمس الدين محمد عام عشرة وسبعمائة وبقى السيد صالح عبد الرزاق بواسط وعمره يوم وفاة أبيه ثلاث عشرة سنة أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقى الدين ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى الشافعى وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن السيد عبد المحسن شمس الدين الرفاعى الواسطى وعن الامام الحجة نجم الدين يحيى ابن عبد الله الرفاعى الواسطى صاحب مطالع الانوار النبوية وتزوج ببنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين الرفاعى الاصغر فاولدها عليا الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت

القطب الجليل السيد الاصيل ولى الله تاج الدين ابن السيد شمس الدين الرفاعى شيخ رواق أم عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم أبا محمد والسيد نجم الدين يحيى فالسيد نجم الدين يحيى أعقب السيدة فاطمة من السيدة خديجة بنت قطب الدين الكبير ثم سافر الى بر الترك وأقام باماسية بلدة فى الاناضول الاقصى حتى مات بها ودفن بقرية تقرب من البلدة المذكورة من الجهة الشمالية يقال لها حقلة وأعقب بها ثلاثة أولاد مات الاثنان صغيرين وكبيرهم وهو السيد أحمد الصغير رجع الى البصرة وأقام بقرية ربيع وله فيها عقب مبارك ﴿وأما السيد صالح عبد الرزاق الذى سبق ذكره المبارك﴾ فقد أعقب أيضا السيد سليمان والسيد رجب تاج الدين والسيد عليا الاكبر الذى تقدم ذكره فالسيد على الاكبر هذا أعقب السيد نور الدين الملقب بالحديدى نزيل بلدة الحديثة من اعمال الرقة ودفينها وصاحب الشهرة الكبيرة والذرية المباركة الكثيرة بها ﴿وأما السيد سليمان﴾ فانه سافر الى الحجاز الشريف وبعد ان تشرف بزيارة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وتنور بالمشاهد المباركة الحجازية رجع الى الشام وسكن حوران وله فيها الذرية الصالحة ﴿وأما السيد رجب تاج الدين﴾ فانه تزوج بالبصرة السيد رجب والسيد مهدى ولكليهما عقب وسيأتى ذكر عقب السيد عبد الكريم أبى محمد الذى هو أحد أجدادنا الذين ينتهى اليهم شرف عمادنا ﴿قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدى﴾ فى الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكينى ثم الواسطى سيدا سندا اماما كبيرا عارفا بالله عالما بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق والخلق على جانب عظيم من المروأة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مؤيدا بالله متوكلا على الله لا تستفزه الحوادث

جبلا راسخا خلف أجداده الطاهرين وأحيا مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفى رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وذكر له الحافظ الشيخ قاسم الواسطى شعرا حسنا منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزالتكم وفزغزالكم * يا أهل نجد والمدامع تغزل
فلاى ناح يذهب العانى الى الـ * بطحاء أم قبب الكواكب ينزل

أقول ﴿وأما ولده السيد عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطى﴾ فانه امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشان كثير العرفان ﴿قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدى﴾ فى الدر الساقط حين ذكره كان وليا عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محدثا عالما واعظا قارئا مجودا مفسرا صوفيا عارفا شهما متمكنا فى دين الله متمسكا كل التمسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة عثمانى الحيا عمرى الحزم صديقى القلب محمدى القدم والمشرب فاطمى الخلق والخلقة ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة منهم الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر ابن الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولى الله عز الدين أحمد ابن الحافظ أبى عبد الله ابراهيم بن عمر الكبير الفاروقى الكازرونى الواسطى قدست أسرارهم وغير واحد وأتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس العديدة وندب الى المناصب والقضاء فأبى ومن الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام ﴿قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادى المفسر الفاضل﴾ تصدر أبو محمد عبد الكريم الواسطى كتصدر الملوك وتذلل لله كتذلل المملوك وأفرط رضى الله عنه بالاجتهاد وما غير وضع استقامته منذ وضع أول قدم فى

الطريق الى أن مات وفيه قيل وانه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل

عبد الكريم العراقى الامام له * مناقب صححت فيها الاسانيد
لله غيره لا زال منقبضا * كذاك آباؤه الصيد الصناديد

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدوانى الواسطى

صدر العراق وشيخه * وامامه القطب المؤيد
غوث البرية عينها * عبد الكريم أبو محمد

توفى رضى الله عنه عام تسع وستين وسبعمائة ودفن فى مراقد أهله بقم الدير بالبصرة أعقب السيد محمد خزام السليم والسيد رجب الكبير فالسيد رجب عظم شأنه وكبر أمره وبعد صيته وانتسب اليه أفاضل العراق وأعقب ذرية عظيمة أجلهم شيخ الرواق بعده السيد الكبير شمس الدين محمد الواسطى وله عقب مبارك بواسط ﴿وأما السيد محمد خزام السليم﴾ فانه ولد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ العارف ممدوح أبى الفضل الانصارى نجيبة وعمره ثمانية عشر سنة ولم يعقب الا سيدى ومولاى وملاذى وقرة عينى ووالدى السيد عبد الله نجم الدين القاسم المبارك وسيأتى ذكر عقبه وترجمة شئ من أحواله رضى الله عنه وتوفى السيد محمد خزام السليم فى حياة أبيه وعمره عشرون سنة عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل الحدباء وقبره بها ظاهر يزار أعاد الله علينا من بركاته ورثاه والده سيدنا القطب الفرد الاكبر نائب النبى المطهر علم الائمة وشيخ الائمة شمس الدين عبد الكريم بمراث منها قوله

ولهت فى الله يا خزام * وقد جفا جفنك المنام
ومت خوفا وأنت طفل * لله بالله مستهام
أشكو الى الله فيك بثى * والميل نحو السوى حرام

أودعتك الله ياحبيبي * وحسبي الله والسلام

أعقب سيدنا السيد الوالد عبد الله نجم الدين المبارك رضي الله عنه جامع هذا المختصر الفقير الى الله تعالى محمد سراج الدين من الست السعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد وقد تقدم في صدر الكتاب نسبه الى الامام سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الصحابي رضي الله عنه وأعقب من السيدة رابعة بنت عمه الولي الكبير السيد رجب الرفاعي البصري الواسطي السيد عثمان والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة ﴿أقول﴾ السيد رجب جد اخوتي لامهم هو ابن السيد عبد الله النقيب ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب الاكبر ابن السيد أبي القاسم تاج الدين شيخ رواق أم عبيدة ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي الحسيني رزقه من السيدة زينب بنت عمه وشيخه السيد الغوث الاكبر أبي العلمين أحمد الرفاعي رضي الله عنه ﴿وأما والدنا الذي قدمنا ذكره وأفرغنا على صحيفتنا عطره﴾ ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتوفي سنة ثمانمائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة أتقن علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد ولقي أعيان العصر الامجاد وانتشر صيته في البلاد وأيد الله شأنه بين العباد وحمله جده الغوث الاجل السيد الاوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو رضيع ودعا له ونفخ في فمه وبشر به وقال هذا جد عظيم وأب كريم أخذ طريقة أسلافنا السادة الاحمدية عن جده السيد رجب الكبير وتخرج بصحبته معظم رجال واسط وقاد الله له القلوب وقدمه شيوخ البيت الاحمدي وهو كهل على كبارهم وانتفع به أمة وبرع في الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجم الغفير من الاعيان

﴿قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولي﴾ في رسالته المسامرات رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنت قبل رؤيتي له كثير الانكار على طرق الصوفية فلما رأيته رضي الله عنه عرفت سيرة السلف من ساداتنا الصوفية الخلص رضي الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم أهل الله هم أهل الحل والعقد وان القطب الذي يذكرونه منهم بلا ريب وسبب ذلك اني دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت فرائصي لهيبته وقلت في نفسي ان هذا الرجل بلا شبهة من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين فلما قبلت يده وضع فمه في أذني وقال كما قلت أنا والحمد لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين وزرته بعد يومين فوجدته يأكل طعاما فقلت في نفسي ما أضعف الانسان الاولياء كذلك مساكين يجوعون ويأكلون فضحك حتى بدت نواجذه وقال لي يا أحمد وخلق الانسان ضعيفا ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال عرفت ياحبيبي قوة الاولياء وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم انهم يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدرة فيتولى مولاهم أمورهم بذاته ولا يكلهم الى غيره طرفة عين وغيرهم مع علمه ان الحول والقوة لله تعالى لا يتجرد من حوله وقوته الا اذا اضطر وأذاقته صدمة القدر طعم عجزه وضعفه فحينئذ يغاث من الله رحمة وفضلا واحسانا وهو سبحانه أرحم الراحمين وجئته يوما وقد حملت له هدية من منسوجات الهند وقد كنت استكثرت بعض ما حملته فرفعته ثم اعدته ثم رفعته ثم أعدته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الذي ترددت لاجله وقال هذا دعه للصغار يعني أولادي وهذا لنا واني أمعنت النظر بحاله ومقاله فرأيته جبلا من جبال السنة المحمدية لا تحركه الزعازع ومع ذلك قال لي يوما وأنا أترقب أفعاله في سري يا أحمد نحن طريقنا السنة والحال المحمدي

ولكن الدين النصيحة اذا صحبت أحدا كائنا من كان لا تتجسس أحواله
فان جاسوس الاحوال ورقيب الافعال لا يفلح أبدا نعم اذا دعاه صاحبه
لهتك الشرع بحال أو قال فاللازم عليه أن يفارقه ويحترزمنه فان أهل
هتك الشرع لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون أصحابهم عن الله تعالى
البتة وهم فى الطريق قطاع الطريق والعياذ بالله وسمعته مرة يقول
منذ عامين وأنا أتلو سطور القرب وانقلب على بساط الصديقية
الكاملة وتحف حضرتى أقطاب الشرق والغرب ويجيئنى الخضر وأرى
النبى صلى الله عليه وسلم عيانا وأتلقى عنه عليه الصلاة والسلام الاوامر
الخاصة وتخدمنى الهوام وأفهم لغات الطيور والوحوش واسمع تسبيح
الجمادات وتمر بى حوادث الاكوان ويرهب مكانتى الزمان وتساعدنى
الاقدار بكل ما أروم ويبشرنى الوارد المحمدى بالترقيات والقبول وتسلم
على الابدال وتتضرع بى الانجاب وتنكشف لى عوالم البرارى والبحار
ولا أعلم بعد ذلك كله ان الله تعالى خلق أحقر منى ولا أبعد ولا أفقر ولا
أضعف ولا أحوج وليس لى من سبيل الى الاطمئنان الان يتغمدنى
الله برحمته وما ذلك على الله بعزيز انتهى مات رضى الله عنه غريبا فى سفر
حجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سعرد من الجزيرة ودفن هناك وله
قبة تزار ومشهد تحط ببركة صاحبه الاوزار ﴿وأما أولاده اخوتى
وأقرب عزوتى الى وذوى عصبتى﴾ فالسيد طه أعقب أحمد ولقبه أبو
الرجاء ومهدى ومحمد الزاهد ورابعة ومباركة وفيهم الخير ان شاء الله
﴿وأما أخى السيد عثمان﴾ فانه أعقب مصباح الدين ومصلح الدين
﴿وأما أخى السيد عبد الرحمن شمس الدين﴾ فانه أعقب محمودا وفاطمة
ذات النور وهاجر بنفسه الى الشام وأقام بمتكين وصار شيخ الرواق
العالى الصيادى وظهر شأنه فى الشام والعراق وتوفى سنة تسع وثلاثين

وثمانمائة ودفن فى رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبة الضريح
الصيادى المبارك من الجهة الشمالية زرته فى سفرى الى الشام وقد
زوجت ولده السيد محمود بوصية منه ببنتى السيدة بديعة وله منها السيد
ابراهيم ويقال له العربى وكلهم بحمد الله على خير وصلاح حال وقد
رزقنى الله فضلا منه وكرما أولادا موفقين على الكتاب والسنة راضين
باليسير يذكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم أحمد ومصلح الدين ومحمود
وأمهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوى الحسينى
وكانت قانتة خاشعة ومحمد ملاذ وعلى تاج الدين ومحمد وبدر الدين وموسى
وأمهم الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف العابد على
ابن عبد الوهاب الجيالى القادرى من آل الشيخ الجليل القطب عبد
القادر الجيلى رضى الله عنه وكانت قانعة جيدة الخلق دينة صالحة رحمها
الله وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعى
وهى فى الحياة ذات دين وقطب الدين محمد وبديعة التى سبق ذكرها
وأمها الخاشعة الزاهدة العارفة بالله حسيبة بنت الشيخ أبى بكر
الانصارى العارف فلاحمد سليمان وحده ولمصلح الدين أحمد الرفاعى
وابراهيم ولمحمود سعد الدين وحده ولمحمد ملاذ أبو النصر بركات ولعلى
تاج الدين رجب وسلامة وعلى المهذب اعزبان وموسى كذلك عزب
ولشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم الخير وفاطمة وأم كلثوم ولقطب
الدين محمد يحيى أبو السعود والكل لله انا لله وانا اليه راجعون ذيل مبارك
يذكر جماعة من أهل هذا البيت الطاهر وفيهم جماعة رأيتهم فالطبقة
الماضية منهم أجلهم منزلة أسباط السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله
عنه وعنهم وقد سبق ذكرهم وذكر بعض أولادهم وهنا تتمة فيمن لم يفصل
ذكر عقبهم ﴿أقول﴾ أولاد السيدة فاطمة بنت السيد الامام أحمد

الرفاعي رضى الله عنه اثنان وهما السيد القطب الغوث العظيم القدر أبو اسحق السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد على الرفاعى وأخوه السيد القطب الجليل نجم الدين أحمد فالسيد ابراهيم لم يعقب الا عائشة رضى الله عنها ❊ وأما السيد نجم الدين أحمد ❊ فانه أعقب السيد ابراهيم والسيد على والسيد عبد الله والسيد صالح والسيد منصور أبا الصفا والسيدة ست النسب فالسيد صالح أعقب السيد على أبا الحسن سكن قرية حرير من أعمال البصرة وتزوج بها وأعقب السيد يوسف والسيد رزق الله والسيد محيي الدين والسيدة خديجة ولهم الكثير الطيب ❊ وأما السيد على والسيد عبد الله ❊ ابنا السيد نجم الدين أحمد فانهما لم يعقبا ❊ وأما السيد ابراهيم أخوهم ❊ فانه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب الاقرب محيي الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فأعقب السيد قطب الدين محمد وهو أعقب السيد نجم الدين يحيى والسيد عبد السميع بدر الدين والسيد على ❊ وأما السيد منصور أبو الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد ❊ فانه أعقب السيد على الافضل وله ذرية والسيد عبد الله المطيع ومن آل المطيع ابن منصور أبى الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الرفاعى ولى الله الكبير السيد أحمد الصياد الاصغر ابن السيد على ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع المذكور ولهؤلاء السادات أعقاب مباركة ومن آل عبد الله المطيع السيد أحمد الصياد الثالث ابن السيد عثمان ابن السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع الذى تقدم ذكره وأحمد هذا أعنى الصياد الثالث أعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد صدر الدين فاعقب السيد شمس الدين وله عقب كثير بمصر ودمياط والشام وصيدا ❊ وأما السيد على الافضل ويقال له التقى ❊ ابن السيد منصور أبى الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الذى

تقدم ذكره فانه أعقب السيد حسن ولقبه العسكرى تبركا بالامام العسكرى وهو أعقب السيد سليمان والسيد محمد المهدى نزيل قرية سبسبه من أعمال الشام السبسبى الشهير فالسيد محمد المهدى السبسبى أعقب السيد سليمان الكبير المدفون فى بقعة الحصينية ويقال الحصيمية من أعمال سلمية والسيد محمد الغزالى السبسبى المدفون بحماة الشام بمحلة سوق الشجرة والسيد أحمد والسيد على بركة والسيد سليمان والسيد عيسى والكل منهم ذرية صالحة منهم جماعة بحمص وحما وبدمشق وحوران وبركاتهم معروفة ولهم أصول فى العراق كثيرة ولكلهم ذرية فى البطائح وبواسط والبصرة وأعمالها ومنهم الشيخ الجليل العابد الزاهد أبو البركات السيد زيد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الكريم ابن السيد بدر الدين ابن السيد نجم الدين يحيى ابن السيد قطب الدين محمد ابن السيد محيي الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين أحمد الكبير الملقب بالاخضر قطب الدوائر سلطان الشيوخ الاكابر سيد العارفين فى زمنه وهو ابن السيد الكبير على بن عثمان الرفاعى رضى الله عنهم ❊ وأما السيد أبو الحسن عبد المحسن ابن السيدة زينب بنت سيدنا الغوث الرفاعى الكبير ❊ فقد تقدم انه أعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد برهان الدين على أبا النصر ويقال أبو الحسن نزيل قرية حرير المهاجر الى الشام الحريرى صاحب بصر حوران وذكرنا عقب السيدين المذكورين ❊ أقول ❊ فمن آل السيد شرف الدين أبى بكر ولده السيد أحمد وفيه العقب وجده نزل بسطام وأعقب بها السيد أبا الفضائل على البسطامى وهو أعقب أحمد سيف الدين وأبا المعالى عبد المنعم وسعد الدين محمد وقطب الدين ولهم ببسطام أعقاب مذكورة ومنهم العلامة الفقيه الزاهد قطب الدين المعروف بابن أبى الفضائل ابن السيد يوشع ابن السيد

جمال الدين ابن السيد بركات ابن السيد قطب الدين على أبى الفضائل
ابن السيد أحمد ابن السيد شرف الدين أبى بكر دفين متكين ابن السيد
عبد المحسن أبى الحسن ابن السيد الجليل عبد الرحيم ابن عثمان الرفاعى
رضى الله عنهم ﴿وأما السيد على الحريرى﴾ ابن السيد عبد المحسن أبى
الحسن فقد تقدم ذكر عقبه وقد رأيت منهم بالشام شيخ بيتهم بحما الصالح
الزاهد العابد الخاشع المبارك السيد ابراهيم ويقولون له المعرز فى ابن
السيد ارسلان ابن السيد أبى بكر منصور ابن السيد ابراهيم الكبير ابن
السيد على ابن السيد حسن ابن السيد خميس ابن السيد سعيد ابن السيد
داود ابن السيد مطر ابن السيد محيى الدين أول من سكن منهم حما ابن
السيد يحيى أبى النجاب ابن السيد على برهان الدين أبى النصر الحريرى
دفين بصر حوران ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن سبط الامام الرفاعى
المتقدم ذكره نفعنا الله بهم ﴿وأما جدنا الذى تم به مجدنا مولانا السيد
عز الدين أحمد الكبير الصياد ابن السيد عبد الرحيم﴾ فقد تقدم ذكر عقبه
المبارك ومن الذين رأيتهم من عقبه الطاهر بحلب الشهباء شيخ الشيوخ
السيد محمد ابن السيد موسى الكبير ابن السيد محمد على ابن السيد يونس
ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد يس صدر الدين ابن
السيد أحمد أبى بكر ابن السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد سبط الغوث
الاعظم المقدم السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهم ومنهم شيخ
رواق متكين السيد الزاهد الخاشع الصالح محمد ابن السيد أحمد ابن
السيد درويش ابن السيد ابراهيم ابن السيد موسى ابن السيد أحمد على
الاطرش ابن السيد أحمد أبى بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير
رضى الله عنه * ومنهم بمصر الشيخ الكبير صاحب الخوارق ولى الله السيد
صدر الدين ابن السيد نور الدين أحمد ابن السيد علم الدين حسين ابن السيد

عبد

عبد المهيمن ابن السيد مصلح الدين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن
السيد الكبير أحمد عز الدين الصياد والسيد صدر الدين المصرى هذا أمه
السيدة فاطمة بنت السيد عز الدين حسن ابن السيد أحمد شمس الدين
ابن السيد أبى القاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد
الكبير شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعى وفاطمة
أم السيد صدر الدين هذه توفى عنها زوجها الذى تقدم ذكره فتزوج بها
السيد محمد ابن السيد عجلان المصرى ابن السيد على ابن السيد محمد ابن
السيد جعفر ابن السيد حسن الشجاع ابن السيد العباس ابن السيد
حسن ابن السيد حسين أبى الجن ابن السيد على ابن السيد محمد ابن
السيد على ابن السيد اسمعيل الاعرج ابن الامام الجليل سيدنا جعفر
الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين
ابن السيد الاعظم السبط المكرم مولانا وسيدنا وولى نعمتنا الامام
الحسين عليه السلام فأعقبت منه السيد عجلان وهو أعقب السيد
محمد المعروف بابن عجلان نزيل دمشق الشريف الكبير شيخ الخرقة
الرفاعية بها صحب عمه شقيق والده شيخ الشيوخ بمصر السيد صدر الدين
ولبس خرقته وبه تخرج والسيد صدر الدين قدس سره لبس الخرقة
من جده لامه القطب الكبير ولى الله السيد عز الدين حسن بن أحمد
الرفاعى المدفون بدمشق فى زاوية بنى الرفاعى بعيدان الحصار رضى الله
عنه وعنهم أجمعين ﴿وأما السيد شمس الدين محمد﴾ سبط الحضرة
الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم فقد أعقب كما تقدم السيد تاج الدين
والسيد رجب والسيد أحمد قطب الدين والسيد شمس الدين أحمد
فالسيد تاج الدين ظهر أمره وعلا قدره وصار شيخ رواق أم عبيدة واثنى
عليه رجال العصر وانتسب له أمة لا تحصى وتوفى كما ذكر ابن كثير

وغيره عام أربع وسبعمائة وقد ناهز التسعين أعقب السيد محمد أبا الفضل والسيد صدر الدين والسيدة رابعة ﴿وأما السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد على والسيد شعبان والسيد أحمد والسيد يوسف الاكبر نزيل البصرة والسيد نعيم فنعيم عقيم والسيد على أعقب يحيى وعقبه منه وحده والسيد أحمد أعقب السيد على المهذب والسيد عبد الرحيم ﴿وأما السيد يوسف ابن السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد نجم الدين وله صالحة لاغيرها والسيد حسين أبا الفضل وله حسن وعلى المرتضى وعبد الرحمن وعبد المنعم وعبد الله الواصل ولكلهم ذرية وأعقب السيد يوسف ابن السيد رجب السيد شعبان وله محمد ومنه عقبه وحده والسيد أحمد المستعجل نقيب البصرة وله بدر الدين ويحيى وزيد وأعقب السيد يوسف نقيب البصرة ابن السيد رجب الكبير دفين فم الدير بالبصرة المذكور السيد صالح قطب الدين أيضا وهو عقيم ومن هذه العصابة السيد الكبير العارف بالله السيد أبو الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن النقيب البصرى ابن السيد حسين شهاب الدين ابن السيد رجب الاول ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم الرفاعى الكبير رضى الله عنهم وفى هذا النسب مشابهة لنسب السيد رجب ابن السيد عبد الله نقيب البصرة جد اخوتى لامهم الذى تقدم ذكر نسبه ولكن هو غيره وكلاهما فى البصرة نفعنا الله بهم أجمعين ﴿نكتة﴾ حدثنى الشيخ الصالح الدين المنكسر الورع محمد الحيالى القادرى انه اجتمع على الشيخ الكبير السيد أبى الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن الرفاعى الذى تقدم ذكر نسبه فى البصرة بزاويته المعموره بفم الدير ولبس منه خرقة يتبرك بها قال وقلت فى سرى أهل الله ولى فى

الارض كالشيخ عبد القادر أو كالسيد أحمد الرفاعى اليوم فالتفت الى السيد تاج الدين وقال نعم يا محمد انا مثلهما ولا فرق بينى وبينهما الا ان السيد أحمد الرفاعى أكثر منى تواضعا وأوسع صدرا قال فعلمت ان الرجل هو القطب الغوث فى زمنه ﴿أقول﴾ وهذا الشيخ محمد كان من العارفين تزوج أخى عبد الرحمن شمس الدين بنته الحسيبة النجيبة الصالحة برق فأعقب منها السيد محمود والشيخ محمد هذا ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الصالح محمد شمر شيق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الولى البركة العارف عبد العزيز دفين جبل الحيال من أعمال الموصل ابن القطب الفرد الغوث الكامل الحسيب النسيب الشيخ عبد القادر أبى محمد الجيلانى رضى الله عنه أعقب الشيخ محمد الحيالى القادرى هذا ولدين أيضا أحمد وبقى بجبل الحيال مع عشيرتهم وأبا بكر ونزل مصر وله فيها زاوية وشهرة صالحة وأولاد واتباع ومعتقدون رأيته بمصر واقرأته شيأ من المنهاج وهو رجل مبارك صالح من أهل الطريق وفقنا الله واياه لما يحبه ويرضاه آمين ﴿وهنا نبذة﴾ يسيرة يذكر أعقاب اخوة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه الذين تقدم ذكرهم ﴿ وهم السيد عثمان سيف الدين والسيد اسمعيل الصالح والسيدة ست النسب فالسيد عثمان أعقب السيد فرج والسيد مبارك فالسيد فرج أعقب سليمان وعبد الله وعواد وموسى أبا العشائر فسليمان أعقب هند الاغيرها وعبد الله أعقب محمدا نزيل مكة المباركة وله فى الحجاز عقب فى صح ﴿وأما عواد﴾ فانه أعقب عبد الكريم وأبا الرجاء محمد ويحيى وزاهدة ودرة ولهم عقب فى البصرة وواسط ومنهم بحلب وحمص ﴿وأما السيد موسى أبو العشائر﴾ فانه أعقب أبا السعود نزيل مصر شيخ الخرقة ومحيى الدين والزاهد منصور

وأبا المعالى عبد المنعم وعلى أبا الشرف وداود الصابر ومن هذه العصابة المباركة ولى الله العارف الكبير السيد على البطائحى ابن السيد عفيف الدين أحمد ابن السيد أبى النجيب محمد ابن السيد أبى المعالى عبد المنعم ابن السيد موسى أبى العشائر ابن السيد فرج ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد أبى الحسن على الرفاعى الكبير دفين بغداد والد السيد الجليل الغوث الكبير الرفاعى رضى الله عنهم ﴿وأما السيد اسمعيل الصالح﴾ ابن السيد على أبى الحسن الرفاعى فانه أعقب أحمد فأعقب فرج ونعيم وعز الدين ففرج أعقب السيد حياة والسيدة حسيبة ﴿وأما السيد نعيم﴾ فانه أعقب على بن نعيم وبرى ﴿وأما عز الدين﴾ فأعقب موسى وسليمان ولهما عقب ببادية الشام والعراق وبأطراف شهرزور والموصل ﴿وأما السيدة ست النسب﴾ فانه تزوج بها السيد الكبير عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم الجد الجامع بين السيد عثمان وابن عمه السيد الكبير أحمد الرفاعى رضى الله عنهما فأعقبت السيد مهذب الدولة على والسيد ممهد الدولة عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام والسيدة سعيدة فالسيدة ست الكرام تزوج بها الشيخ الصالح الجليل القدر محمد بن حرثا فأعقبت الشيخ الرفيع القدر الحسيب النسيب سيدى أحمد ويعرف بابن ست الكرام غلب عليه اسم أمه لكون أبيه لم يكن من أهل البيت رضوان الله عليهم فالسيد أحمد هذا لم يعقب سوى عائشة تزوج بها السيد نجم الدين أحمد ابن السيد مهذب الدولة على الرفاعى الكبير ومنها ولداه أحمد وعثمان ﴿وأما السيدة سعيدة﴾ فانه تزوج بها ابن خالها السيد أحمد ابن السيد اسمعيل ابن السيد على أبى الحسن الرفاعى ابن السيد يحيى رضى الله عنهم ومنها أولاده وقد سبق ذكرهم

واما

﴿وأما السيد عبد السلام﴾ فانه لم يعقب سوى رقية أم السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ومنها أولاده وقد ذكرناهم والسيد على والسيد عبد الرحيم تشرفنا بذكرهم وذكر أعقابهم نفعنا الله بهم ﴿فائدة﴾ أول من ولى الخلافة فى رواق أم عبيدة بعد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه شيخ الوقت قطب الدوائر مهذب الدولة السيد على بن عثمان توفى يوم الاربعاء قبل صلاة الظهر اليوم الحادى والعشرين من صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة وقد زاد عمره عن الستين وكانت وفاته برواقه فى فم الدير بالبصرة وحمل الى أم عبيدة ودفن فى قبة خاله سيد الاولياء سلطان الرجال أبى العلمين سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وثانى خلفاء الرواق الاحمدى بأم عبيدة علم الاولياء ممهد الدولة السيد عبد الرحيم ابن عثمان توفى رضى الله عنه صبيحة يوم الاربعاء خامس شهر شوال سنة أربعة وستمائة ودفن برباط أخيه العارف بالله السيد عبد السلام وقد ناهز الثمانين وولى الخلافة بعده ابن أخيه القطب الغوث الكبير العالى القدر شيخ وقته وصاحب زمانه أبو اسحق محيى الدين السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد على ابن السيد عثمان الرفاعى رضى الله عنهم توفى سنة عشر وستمائة وقيل تسع وستمائة والاول أصح وله من العمر سبعون سنة ودفن فى قبة جده السيد أحمد ملاصقا لابيه رضى الله عنهم أجمعين وولى الخلافة الاحمدية بعده القطب الاعظم والامام المقدم سيد أولياء زمانه السيد شمس الدين محمد توفى أول يوم من شهر رجب سنة تسعة عشر وستمائة ودفن عصر يومه فى قبة جده رضى الله عنه وولى الخلافة فى الرواق بعده الولى الجليل القطب المبجل الاصيل السيد أبو الحسن على توفى يوم الخميس الرابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ستة وثلاثين وستمائة ودفن كذلك بقبة

جده رضى الله عنهم أجمعين ولى الخلافة بعده القطب الفرد الجليل العالى الجناب العضب المهند قطب الدوائر السيد نجم الدين أحمد ابن السيد الكبير على بن عثمان توفى يوم الجمعة رابع عشر شهر شعبان سنة احدى وأربعين وستمائة ودفن فى فم الدير بالبصرة ولى الخلافة بعده الامام الحجة القدوة الوارث المجدى السيد قطب الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد توفى يوم الاثنين ثالث يوم من رمضان سنة سبعين وستمائة ودفن فى مقابرهم بتل الحى قرب أم عبيدة وولى الخلافة بعده الشيخ الكبير المعمر الامام الهمام القطب النجيب المرشد العالم العامل الفرد الاعظم تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد وتوفى سنة أربع وسبعمائة وقد ناهز المائة ودفن برواق أم عبيدة وولى الخلافة بعده النقيب الكبير شيخ العصر العلى القدر السيد يوسف ابن السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وتوفى بالبصرة عام خمسين وسبعمائة وولى الخلافة بعده جدنا الامام الهمام القطب الغوث الاوحد المؤيد السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد أحمد الصياد الكبير رضى الله عنه وعنهم وناهيك به من شيخ قال الشيخ عثمان ابن القصير الموصلى قدس سره ماوقف على باب الحق فى هذا العصر رجل أعظم من الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبى محمد الواسطى وقال لو ان النبوّة تنال بالمجاهدة لنالها أبو محمد عبد الكريم توفى رضى الله عنه سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن فى مراقد أهله بفم الدير بالبصرة وعادت مشيخة رواق أم عبيدة لآل السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وهاهى للآن تتقلب فيهم بحمد الله تعالى وحاشا أن ينزع الله السر من أهله أو ان يقطع الفرع عن أصله سيما هذه الذرية الطاهرة والسلالة الزاهرة

نسب تورث كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

أخبرنى الشيخ العدل البركة محمد بن أبى المغانم ان الشيخ عبد الله امام جامع الفضل ببغداد قال له جال فى سرى ان وصلة آل الرفاعى به رضى الله عنه من البنت فيا عجبا هل يحصل لهم منه مدد الابوة كما يحصل لبنى الابناء من أجدادهم فنمت ليلة على هذا الفكر واذا أنا فى عالم رؤياى بمجلس السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وبيده كتاب فاخذ يقرأ وينص على أولاده ويخاطبنى قائلا ياشيخ عبد الله ابراهيم الاعزب ولدى ونجم الدين أحمد ولدى وأبو الحسن على ولدى وأبو الحسن ولدى وعز الدين أحمد ولدى وشمس الدين محمد ولدى وقطب الدين أحمد ولدى وعز الدين أحمد الصغير ولدى وأولادهم أولادى من آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آذاه عليه صلوات الله فقد آذى الله ومن آذى الله فقد باء بغضب من الله ياشيخ عبد الله الفرخ منا بألف الفرخ منا لا يقوم به مقاوم فاستيقظت مذعورا وتبت عن هذه الافكار ثم انى رحت لزيارة السيد بدوى الرفاعى قدس سره فلما رآنى قال ماشاء الله عليك ياشيخ عبد الله ايش يعنيه عن امدادنا ونحن من عترته وذويه رحما وعصبة والله أعطاه وأحسن اليه وهو يمد باذن الله أولياء الكون وتشمل همة روحه المباركة بعون الله واحسانه كل من ندبه قريبا كان أو غريبا فازددت ايمانا وقلت ماشاء الله ذرية بعضها من بعض وقال لى الشيخ عبد السلام العباسى البغدادى رأيت رجلا من آل الرفاعى وعليه عمامة سوداء فكرهتها له فنمت ليلتى واذا أنا والله بحضرة فيه أولياء الكون والرياسة فيهم السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه فالتفت الى وقال ياعبد السلام أنت عالم عمامة ولدى محمود من سنة جده صلى الله عليه وسلم فقمت مندهشا وتذكرت ان العمامة السوداء

من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وصرت أترقب ان ألاقى الرجل فرأيته وقبلت يده وسألته عن اسمه فقال اسمى محمود فرضى الله عن هذا السيد النافذ التصرف الجليل القدر وعن أولياء الله أجمعين ❊ ومما نقل عنه بالسند الصحيح فى شأن أهل بيته الطاهرين ❊ ما رواه عنه شيخ الاسلام أبو طالب شرف الدين ابن الشيخ عبد السميع الواسطى العباسى فى البرهان المؤيد كتابه الذى جمعه من مجالسه المباركة وهو قوله رضى الله عنه نحن أهل بيت ما أراد سلبنا سالب الا وسلب ولا نبح علينا كلب الا وجرب ولا هم على ضربنا ضارب الا وضرب ولا تعالى على حائطنا حائط الا وخرب ومما يدل على علو قدره ورفعة شأن ذريته قوله رضى الله عنه وعدنى رسول كرمه تعالى ان يأخذ بيد مريدى ومحبى ومن تمسك بى وبذريتى وخلفائى فى مشارق الارض ومغاربها الى يوم القيامة عند انقطاع الحيل بهذا جرت بيعة الروح لا يخلف الله وعده وحدثنى السيد العارف بالله ابن عمنا السيد شعبان نقيب السادة الرفاعية بالبصرة عند باب بغداد ونحن فرسانا بالبصرة عن ابن عمه السيد أحمد عن جدنا القطب الفرد شمس الدين عبد الكريم الواسطى عن أبيه السيد صالح عبد الرزاق عن أبيه القطب المؤيد سيد العصر شمس الدين محمد عن الشيخ العارف محمد الماقولى عن القدوة الصالح أبى المظفر الواسطى عن الشيخ تقى الدين ابن باسوية الواسطى قال كنت بحضرمن السيد الامام تاج الرجال أبى العلمين أحمد الرفاعى رضى الله عنه فورد عليه بحر الكرم فقال لابن أخته السيد على بن عثمان أى سيدى على بشرنى الوارد اللدنى بالواسطة المحمدية ان كل من أحب هذا اللاش خالك وذريته وعشيرته لا يسلب حاله ولا يخزيه الله لا فى الدنيا ولا فى الاخرى أى سيدى على أهل بيتى قناطر الرجال يعبرون بسببهم الى الله تعالى ودولة الفتح المحمدى والارث

الروحى لى ولذريتى الى يوم القيامة ولا ينقطع هذا الحبل باذن الله تعالى وعونه أى سيدى على أنت بعدى شيخ هذا الجمع وشيخ الرفاعية من عهد الشيخ منصور الى ان ينفخ فى الصور وحدثنى الشيخ المبارك محمد بن محمد جمال الدين ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الحدادى الشافعى بسنده عن آبائه المذكورين الى جده جمال الدين الحدادى الخطيب باونية أحد فقهاء الشافعية المشاهير بواسط قال كنت زائرا بأم عبيدة برواق سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وقد اجتمع رجال البيت الاحمدى حوله وأصحابه الاعلام شيوخ الوقت بين يديه فنادى السبط الاقرب ولى الله السيد ابراهيم الاعزب أباه السيد على بن عثمان قائلا يا ابت يا شيخ على فالتفت اليه السيد أحمد الكبير رضى الله عنه وقال يا ابراهيم كيف تخاطب أباك باسم الشيخ وهو سيد فقال السيد ابراهيم أى سيدى ان العرب يقولون لاهل الكمال هكذا فقال لا يا ولدى ان الله خصص بيوت النبوّة بالسيادة فقال فى شأن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام سيدا وحصورا وتأكيدا لهذا السر قال عليه الصلاة والسلام فى شأن سبطه السعيد الشهيد الامام العظيم القدر أبى محمد الحسن عليه السلام ان ابنى هذا سيد فكل من ثبتت له بنوة النبوّة سيد فتب الى الله واستغفر مما قلت واذا ذكرت اسم أبيك بعد اليوم فاذكره بالسيادة واذا خاطبته فقل أى سيدى فتأدب السيد ابراهيم لشدة ما شاهد من غضب جدّه رضوان الله عليه وتاب واستغفر فبعد ذلك قال السيد أحمد رضى الله عنه أى ابراهيم والذى سير الهواء وفجر من الصم الماء ان روح النبوّة مندمجة فينا آل يحيى كاندماج ماء الضياء بالعين ولنا فوقهما من جدّنا صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الرحمة والشفقة والمحبة أكثر من بنى

أعمامنا كلهم لتجردنا عن خلع نفوسنا ونواميس أوهامنا ولانطماس انانيتنا ووقوفنا عند أوامره عليه أجل الصلوات وخضوعنا تحت ذيل حمايته فى الحركات والسكنات وانى أرجو من كرم الله أن يفرغ هذه الخلال فى طباع أولادى وذراريهم وعشيرتى وذويهم وخلفائى ومريديهم الى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين قلت وقد نقل هذه القصة صاحب شفاء الاسقام وصاحب جلاء الصدا واقتصرا على استشهاده بالآية الكريمة وذكرا انه نصح الحاضرين بنصيحة نافعة رضى الله عنهم أجمعين ﴿وقال السلماباذى رحمه الله﴾ لسيدنا السيد أحمد رضى الله عنه أى سيدى ستكون الدولة لك ولذريتك الى يوم القيامة فقال له سيدنا السيد أحمد ببركة دعائكم وتوجهكم لى ان شاء الله وكان مرة سيدنا السيد الشيخ منصور البطائحى الربانى خال سيدنا السيد أحمد رضى الله عنهما يقول له أى أحمد أنت شيخ هذه الامّة ووارث السر المحمدى وقطب دوائر الحضرات كلها أنت شجرة الظل ومأوى المستظل ينفذ أمرك على كل صاحب سجادة على وجه الارض وتكون دولة الحضرة الديوانية المقدسة لك ولذريتك الى يوم القيامة باذن الله تعالى ولا ينقطع منكم حبل الوصلة الالهية أبدا فقال سيدى أحمد قبل أن يتم الشيخ منصور كلامه صدقت أى سيدى والله لا ينقطع حبل الوصلة منا لانه حبل ربطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك سيدى منصور وقال بابى أنت وأمى مرت عليك بوارق بدايات جدّك صلى الله عليه وسلم حين كان يسبق جبريل الامين عليه السلام بتلاوة الآيات حالة الوحى فخاطبه تعالى خطاب محبة وارشاد بنص قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه) فقال السيد أحمد أنا أستغفر الله أى سيدى فقال سيدى منصور وهذه بارقة أخرى نسيت فذكرت ربك

بارك الله لك أى أحمد ثم عاد للحديث الاوّل فقال وعلىّ الضمان على فضل الله وكرمه أن لا يغلب لك نسيب ولا يخزى لك حسيب ولا ينقطع ضجة طبل دولتك الى يوم القيامة وأزيدك أى أحمد يرفع الله لك ولاهل بيتك أهل وراثتك ويضع أيضا بعض فضله واعتنائه بكم ولاعلم لكم والله على كل شئ قدير ﴿وقال الشيخ الامام الجليل المجتهد القدوة عبد الكريم﴾ ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعى القزوينى الشافعى قدس سره فى مختصره سواد العينين أخبرنى شيخنا الامام الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردى عن عمه الولى العارف شيخ الشيوخ أبى النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد ابن عبد البصرى رضى الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم فى السير الا السيد أحمد الرفاعى فانه لا يعرف منتهاه فى السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التى اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على رتبته فكذبوه أى اخوتى هذا رجل لا يعرف ولا يحد هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء فى عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمغاربة الاعارب والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل فى الكل يسح النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال فى الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله ما يشاء لا رادّ لامره ولا منازع لحكمه اه ﴿وكان شيخنا الفقيه الصالح أحمد العاقولى يحدث﴾ ان الشيخ الامام يعقوب بن بدران الانصارى كان ينشد أصحابه عطر الله مراقدهم هذه

الابيات والظن انها للشيخ يعقوب الانصارى المذكور

عج بالضوامر نحو أم عبيده * ان رمت تنظر مطلع الاقمار
وانزل رواق الاحمدية انه * عانا محل تنزل الاسرار
والثم يمين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطلعة * نابت بناعن جده المختار
وأقم شعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوى الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السوارى منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أوضمن سلسلة كليث ضار
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا افكار
شم الانوف بنى الرفاعى ارتقوا * سدد العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * وأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عزو التقى * تخذوه كنزغنى عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق مصحوبا عن الخطار
لبست صدور الاولياء ببيتهم * خلع الصفاء عنهم لعقبى الدار
بيت النبى وأهل دولة ارثه * بالفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن النزيل وركن ظهر الجار
سفن النجاة حمى العفاة السادة الـ * أطهار آل السادة الاطهار
هم عدتى للنائبات وعمدتى * يوم القدوم على العظيم البارى

اه هذا ما من القدر بجمعه من ذكر فضائل آل البيت الاحمدى جميعا

﴿وهنا خاتمة مباركة﴾

فى ذكر مولانا وسيدنا وامامنا وقرة أعيننا السيد أحمد الحسينى الرفاعى خاصة وفيها مع اختصارها ما يسر البال من حاله وجليل كماله وعلو مطاله ﴿أقول﴾ قولهم الرفاعى بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف

عين مهملة هذه النسبة الى جده رفاعة الحسن العلوى الحسينى الحسنى المكى نزيل بادية اشبيلية المغرب لا كما يزعم الجهلاء من الذين لا يبالون بامر الدين كالذين يظنون انه منسوب الى بنى رفاعة بطن من قبائل العرب ولا يعرفون من أى بطن ويدافعون بالظن اليقين ويجهلون القاعدة الكلية وهى من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا بعد شهرته بالسيادة واتفاق أهل عصره على انه عين السادة والذى تثنى له فى صدر محفل الرياسة على سادات عصره الوسادة أقوال الاعيان بعلو قدره لا تحصى وأسانيد أفاضل الازمان برفعة شرفه لا تستقصى ونسبه الرفاعة أعنى الحسن المكى كل المؤرخين وأصحاب الطبقات ودون بفضائله وشرف مناقبه جماعة من أئمة القوم وأكابر الحفاظ كتبا مخصوصة وسيأتى ذكرهم وذكر بعض عباراتهم ليعلم اللبيب رفعة شرفه المعروف وليقف على ماله من الفخر الموصوف ﴿تنبيه﴾ تقدم انه ينتسب لجده السيد الكبير الهاشمى الحسينى العلوى رفاعة الحسن وآل رفاعة بنو فاطمة وعترة الحسين السبط وأما قبيلة بنى رفاعة فهى بطن من جهينة وممن اشتهر بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة بن سماعة الرفاعى الكوفى القاضى المتوفى سلخ شعبان سنة أربعين ومائتين ألا ترى ان صاحب اللباب عز الدين أبا الحسن على بن محمد الاثير الجزرى حين ذكر أبا هشام هذا لم يعترض لذكر سيدنا السيد أحمد لكونه علويا لا يؤول الى هذه العصابة أبدا وكذلك ابن السمعانى وانظر كيف دون الحافظ الحجة الرحلة الامام تقى الدين عبد الرحمن أبو الفرج بن عبد المحسن بن عمر بن الشهاب عبد المنعم الواسطى الشافعى محدث واسط كتابا خاصة سماه ترياق المحبين فى مناقب سيدنا السيد أحمد وسلسل فى مقدمته نسبه كما قد تقدم مرارا الى النبى صلى الله عليه وسلم واثنى عليه بما هو

أهله بكتابه المذكور وذكر من سيرته الزكية ماينور البصائر والابصار وسبقه بمثل هذه الخدمة التى هى من أجل النعمة شيخه الامام الحجة الحافظ المحدث الصوفى الكبير القدوة الرحلة شيخ الشيوخ عز الدين أحمد بن الامام أبى اسحق ابراهيم محيى الدين ابن الشيخ العلم العلامة الفهامة المحدث المفسر القدوة العظيم المقام أبى الفرج عمر الفاروثى الكازرونى فانه صنف عدة رسائل بمناقب سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه ونسبه الطاهر منها النفحة المسكية وتبعه الشيخ الحافظ المتفنن الامام العمدة قاسم بن أحمد الواسطى الشافعى وسمى كتابه بغية الطالب والامام الاجل الحجة قاسم بن محمد بن الحجاج بن على بن أبى بكر بن أبى الفضل وكتابه أم البراهين ومثلهم الامام العارف الكبير الصديقى النحرير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازرونى عم اللغوى الفيروزابادى مؤلف القاموس وكتابه شفاء الاسقام فى سيرة غوث الانام يعنى السيد أحمد رضى الله عنه ومثله الحافظ الكبير الامام الشهير جلال الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن الواسطى الشافعى وسمى مؤلفه مناقب السيد أبى العباس الرفاعى وتبعهم الشيخ المعتقد العالى القدر العلامة شيخ الاسلام أحمد بن جلال الحنفى الرفاعى الخرقة وسمى مؤلفه جلاء الصدا فى سيرة امام الهدى يعنى الغوث الرفاعى رضى الله عنه وغيرهم ممن يتبرك بذكرهم ويعتمد عليهم ويرجع فى أمور الدين اليهم كالذين ذكرناهم من الائمة المعترف بعلو كعبهم ورفعة مكانتهم ورجحان منزلتهم وسعة علمهم وتمكنهم فى الدين ويشهد بذلك طبقات العلماء الاعلام ومؤلفاتهم وتواريخهم وكفى بالله شهيدا وأتبرك أن أقول أفرده أيضا بالتأليف شيخنا الامام العالم العارف بالله تقى الدين على بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطى واسم كتابه قرة العين فى

مناقب أبى العلمين والشيخ الجليل الامام العالى القدر المبارك ولى الله عبد الكريم ابن الرافعى القزوينى شيخ الشافعية فى عصره وكتابه مختصر جيد اسمه سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين وألف فى مناقبه ومناقب جماعة من أهل بيته مختصرا حسنا شيخنا الحجة الامام أبو يوسف يعقوب بن بدران ابن الشيخ الاجل منصور الانصارى البطائحى وسمى كتابه البهجة وأثنى عليه الشيخ الامام الحجة شيخ الاسلام تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ابن السبكى الانصارى الشافعى فى طبقات الشافعية وذكر شيأ يسيرا من مآثره الكريمة ومناقبه العظيمة وقال لو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت وقال أيضا ومناقبه أكثر من ان تحصر وقد أفرد لها بعض الصالحين كتابا يحصيها ونوه برفعة قدره أصحاب الطبقات من الشافعية ومدحه المؤرخون محجوبهم وعارفهم كل على قدر فهمه وترجمه الصوفية بالاتفاق على الاطلاق بان رتبته تجاوزت القطبية والغوثية ومن عظيم نعم الله عليه ان أوقف الله محبيه فيه عند دائرة الادب المرعى والحد المحدود الشرعى وحماهم من الغلو فيه فمدحوه بما فيه بل ماوصلوا الحد معاليه وذكروا أخلاقه المحمدية وسيرته المرضية وكراماته المتواترة ومناقبه الظاهرة الباهرة وتصرفاته السارية باذن الله وشدة تمكنه وتمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكمال وقوفه عند أوامر الله وطهارة قدمه من المرح وحفظ لسانه من الشطح وتخلصه من ربقة التعالى والقول بالوحدة وصبره على مرضاة الله فى الرخاء والشدة وسيأتى ذكر بعض كلماتهم فى شأنه العالى وبسط نذر جزئى من عباراتهم الحاكية عن بعض مابلغ من المراتب العوالى بالادلة الصريحة والنقول الصحيحة والسبك المعقول والسلك المنقول والشأن الداخل تحت حوزة الامكان والبرهان

الذى قام من العقل والنقل عليه أوضح برهان وكفى بالتأليف صحة ان يوافق الشرع ولا يثقل على الطبع ولا يجاوز مفهومه الوسع وقد وقع أصحاب بعض الاولياء رضى الله عنهم بورطة الغلو فكذبوا على الحسن مشايخهم ونقلوا عنهم الشطوحات المخالفة لسنن أهل الفتوحات وأول من فتح هذا الباب وأتى به من الخرافات والترهات بالعجب العجاب وسبق سابقيه وقاد الى الضلال الجهلة من لاحقيه الشيخ أبو الحسن على الشطنوفى المصرى فانه جمع كتابا ضخما ينقسم الى ثلاثة أجزاء فى مناقب الشيخ الجليل القطب العارف بالله عبد القادر الجيلى قدس الله سره ورضى عنه جمع كل ما سمع من معقول وغير معقول وان خالف المنقول وقد بين قبح فعلته وافترائه على الشيخ عبد القادر الجيلى الحنبلى قدس سره الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلى فى طبقات الحنبلية بترجمة الشيخ عبد القادر ﴿أقول﴾ قد سود هذا الرجل صحيفته بافترائه على القطب الجيلى الشطوحات الكاذبة المغايرة للشرع الثقيلة على الطبع التى ينبو عن سماعها السمع منها قوله ان الشيخ عبد القادر قال قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فهل لو سمع هذا الشيخ عبد القادر يقول غير حاشا الله واقتصر هذا المؤلف ولد المؤلف الشيخ على بن على بن يوسف المقرى ابن جرير بن معضاد بن فضل بن جهضم اللخمى الهمدانى نزيل الحرم ومؤلف الاصل هو المتوفى عام سبعين وستمائة وسمى كتابه بهجة الاسرار واسند هذه الكلمة العظيمة الى الشيخ رحمه الله بطرق وجعل لها أسانيد عجيبة ولم يكتف بها حتى زاد عليها من الشطحات المختلفة التى لا تليق بمقام الشيخ رضى الله عنه ما لا يحصى ونقلها عن مؤلف الاصل جماعة من أصحاب سلامة الصدور المحبين للقوم كاليافعى وابن الزكى الحلبى ومن دونهم وردها على ناقلها جماعة من

صناديد العلماء والاولياء وبرؤا الشيخ قدس سره منها كابن رجب الحنبلى ابن الجوزى والعسقلانى وابن الوردى وعدها من الشطوحات وجماعة كالشيخ محيى الدين الحاتمى العربى والامام العارف شهاب الدين السهروردى والشيخ أبو بكر الهوازنى وغيرهم قدست أسرارهم وأرواحهم ﴿وقال العمد الثقاة﴾ ان المؤلف هذا كان متهما فى نفسه كذابا خواضا من ذوى الاغراض وقد ترجم ستر المقاصدة الاكابر من الاولياء كما نقل عنهم الثقاة وترجمهم القادات وأسند لهم بختام التراجم القول بشطوحات القطب الجيلى وانها كانت بأمر الله تعالى الله علوا كبيرا وافترى عليه قدس سره وعلى الاولياء رضى الله عنهم ﴿قال ابن الوردى﴾ أسند هذا الرجل للشيخ عبد القادر ببهجته أمورا لا تليق الا للربوبية ﴿وقال ابن رجب الحنبلى رحمه الله﴾ فى طبقاته ما ملخصه ان الشطنوفى كتب هذه الكلمات لغرض أقول وهذا اسوء النية الذى يجازى به مضمره والعياذ بالله ﴿وذكر ابن رجب﴾ انه لا يعتمد على نقل مصنف هذا الكتاب وبهذا الرد أقواله كفاية وقد أثنى ابن رجب على الشيخ قدس الله روحه الثناء الحسن وذكر جليل قدره وعلو أمره وطهارة سره وشيأ من كشوفاته وكراماته وأطنب بمدحه وانه والله أهل لذلك فانه كان من الاقطاب العارفين والعلماء العاملين والرجال المشمرين قليل الهجعة كثير الدمعة نظيف السريرة حاذق البصيرة حسن السيرة عظيم القدر شامخ المرتبة أحد أفراد الرجال أصحاب المقامات والاحوال رحمه الله ورضى عنه وقد برأه مما نسبه اليه جهلة الغلاة الجم الغفير من أعيان العلماء والاولياء فليحفظ شرف قدره فانه عبد من عباد الله الذين أنابوا الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله ﴿وسنعود للمقصود﴾ فقد طالت الجملة والله ولى المتقين ﴿قال الحافظ تقى الدين

الواسطى ﴾ فى كتابه ترياق المحبين كان السيد أحمد الرفاعى قدس الله سره ورضى الله عنه هين المؤنة غنى النفس حسن المعاشرة دائم الاطراق كثير الحلم كاتما للسر حافظا للعهد كثير الدعاء للمسلمين هينا لينا يصل من قطعه ويعطى من منعه ويعفو عمن ظلمه ويحسن مجاورة من جاوره ويصفح عن سيآت الاخوان ويطعم الجائع ويكسى العريان ويعود المريض برا كان أو فاجرا ويشيع الجنائز ويجالس الفقراء ويواكل المساكين ويصبر على الاذى ويبذل معروفه وينصح عدوه ويبدأ من لقيه بالسلام ان منع صبر وان فتح الله عليه بشىء آثر واذا دعى مايقول للداعى الى أين ويكنس المسجد والرواق بنفسه ويظهر الفرح لفرح الناس والغم لغمهم ويحث على فعل الخير ويرشد الى مكارم الاخلاق واذا خاطب أحدا يقول له أى سيدى كبيرا كان أو صغيرا واذا عجب من شىء تبسم ويكره القهقهة ويصل ذوى رحمه ويقبل عذر المعتذر اليه وربما عذره قبل اعتذاره حزنه أكثر من فرحه تفوح من نفسه رائحة الكبد المشوى أو قال الكبد المحرقة اذا مشى فى الطريق لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا ينظر الا موضع قدمه يأخذ بأيدى العمى ويقودهم ويخفض جناحه لهم ويسألهم الدعاء ويتردد فى الليل الى أبواب المساكين ويحمل لهم الطعام ولا يعرفهم نفسه ويخرج بالقربة على كتفه ليلا والناس نيام فيملأها ويحملها الى بيوت الارامل والمساكين ومن ليس له جلد ويقصد المرضى والمجذومين والزمنى فيتعاهدهم ويغسل ثيابهم ويحمل اليهم الطعام ويأكل معهم ويسألهم الدعاء له وللناس وكان لليتيم كالاب الشفيق وللارملة كالزوج الاليف اذا أراد ان يتكلم بكلمة اعتبرها قبل ان يخرجها من فيه فان رأى فيها اصلاحا تكلم

بها والا ردها وكان يشق عليه تضييع نفس من الانفاس فى غير طاعة الله عز وجل ولا يفرط فى شىء من وقته ويقول من اشتغل بما لا يعنيه مافاته يعنيه وكان ينشد

يا أيها المعدود أنفاسه * يوشك يوما ان يتم العدد

﴿أقول﴾ وأطال الحافظ تقى الدين برد الله مضجعه بذكر السيد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وشرح من شأنه وحاله ماتلتذ به النفوس وتطيب به القلوب ﴿وقال شيخنا الامام سلطان المحدثين ولى الله الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى قدس سره﴾ فى نفحته بعد كلام حسن وقد طاب لى ان أذكر شيأ قليلا من علو مرتبة ولاية السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وما من الله به عليه من سمو المنزلة وعظيم الرفعة التى قدمته على أولياء الله الكبير العميد منهم والاحرار منه مانقله الولى الشامخ الاركان الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب ابن كراز عليهم الرضوان راويا عن أبيه الولى المحبوب الشيخ يعقوب انه قال حدثنى سيدى الشيخ بدر ابن بنت شيخنا القطب الصمدانى الشيخ منصور البطائحى الربانى قال كان سيدى الشيخ منصور فى بعض الايام جالسا يحدث الناس فلما قضى المجلس وانصرف الناس وبقى سيدى وأنا ولم يكن معنا ثالث فخطر لى فى سرى خاطر فقلت أشتهى أتعرى وألصق جسمى لجسم سيدى حتى لا تمسنى النار قال فلم يتم خاطرى حتى نادانى أى بدر تعرى وتعال قال ففرحت لذلك وانشرح صدرى لبلوغ ماضمرت له ثم انى خلعت ثيابى وجئت اليه فلما قربت منه وأردت ان أحضنه صرخ صرخة عظيمة ولطمنى فأرمانى على وجهى ووقع هو على الارض وبقيت أنا ملقيا زمانا فلما أفقت رأيت سيدى الشيخ منصور ملقيا على الارض وهو يخور كما تخور الدابة فبقى كذلك ماشاء الله تعالى وسمعته يقول فى غشوته نعم نعم ويكررها مرارا

فلما أفاق نادانى أى بدر تعال فجئت اليه وأنا أبكى فقال لى ما يبكيك أى بدر فقلت له كيف لا أبكى وقد جئت اليك فلطمتنى ورميتنى فقال يا ولدى لما قلت لك تعرى غارت الربوبية وخرج لك سهم القدرة فدفعتك عنه وأخذته عنك بنفسى ثم انى حضنته وقلت له أى سيدى انى سمعتك تقول فى عشيتك نعم نعم فقال لى نعم يا ولدى أسمعتنى قلت نعم فقال لى أما تعرف السيد أحمد ابن أختى الذى يجىء الينا فى كل سنة وجعل يصفه لى فقلت له بلى فقال بينما أنا فى الموضع الذى وصلت اليه واذا به قد جازنى وصعد الى مكان لا أعرفه ولا أدرى عليه ولا وصلته ولا أعلم الى أين وصل فلما رأيته أخذتنى الغيرة منه فأخذنى النداء أى منصور تادب هذا السيد أحمد حبيبنا نطهره على غوامض غيوبنا أى منصور هذا السيد أحمد نائب الدولة المحمدية وعروس المملكة المصطفوية وشيخ جميع الأمة الاحمدية وشيخك فقل نعم قلت نعم نعم فقال نحن نتصرف بملكنا كما نشاء فقلت نعم نعم ثم انى حملت الغاشية بين يديه وأخذت العهد على يديه فانا شيخه بالخرقة وهو شيخى بالخلق والخلقة ﴿وبالسند الصحيح الى شيخنا الشيخ منصور البطائحى الربانى رضى الله عنه﴾ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا منصور ابشرك ان الله تعالى يعطى الى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرفاعى مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر تخذه الى الشيخ على القارئ الواسطى واعطه له كى يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال فقلت له الامر أمركم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر به قبل ولادته بسنين أكابر الاولياء وانتظر ظهوره أماجد الاصفياء وأمروا اخوانهم اذا رأوه وصاروا فى زمانه ان يعرفوا حق حرمته وعظيم منزلته وقالوا انه

صاحب الوقت والزمان والدولة له ولذريته الى يوم القيامة وقالوا انه متى ظهر يغلق أبواب الصالحين ويصير الوقت له ولاهله وتحكمه وتصرفه يصل الى مرتبة عظيمة يضرب داغه على جبهات الذرارى فى أصلاب الآباء ويسلك طريقا لم يسلكها أحد قبله ولا بعده وهى طريق الذل والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن فى الطرق الى الله أعظم وأصعب منها ﴿وممن بشر به﴾ بالاسانيد الصحيحة الثابتة الشيخ الكبير تاج العارفين أبو الوفا والشيخ أحمد كنز العارفين الزاهد والشيخ نصر الهمامانى والشيخ أحمد بن خميس والشيخ أبو بكر النجارى الانصارى والشيخ منصور الربانى البطائحى وغيرهم رضى الله عنهم والذين عددتهم لك من عرفتهم غصت بفضائلهم الاوراق وانتشر صيتهم فى الآفاق وقال جم من أهل الولاية بعلو مرتبته عن الغوثية والسلطنة وان له عند الله منزلة لا يعرفها أحد من رجال عصره وانه كان فى حضرة الحبيب ﴿وقال القطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى﴾ والشيخ اليعقوبى وغيرهما من رجال وقته فى شأنه انه رجل لا يعرف ولا يحد ولا يصل الى مرتبته أحد ﴿وأما أخلاقه﴾ فقد وافقها اعراقه طاب أصلا وخلقا وحالا وخلقا كان خلقه السنة المحمدية ومشربه الحالة النبوية لم يعهد ولم يسمع فى طبقات القوم من بعد الصحابة وأئمة الآل رضى الله عنهم عن أحد من الرجال انه بلغ ما بلغه قدست أسراره من الصفا والزهد والصدق والتواضع والانكسار والحيرة والافتقار أتى بكل أخلاق أهل عصره وعباداتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل كراماتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل كراماتهم ومناقبهم ولم يجىء كلهم بكل كراماته ومناقبه فالحمد لله الذى من علينا باتباعه وجعلنا من أتباعه انتهى ﴿قال شيخنا الفاضل تقى الدين

على بن باسويه الواسطى ﴾ فى كتابه الذى سبق ذكره كان السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه امام الشيوخ وسلطان الوقت وسيد أهل الله فى عصره وقد طالعنا طبقات القوم وما آثر أئمة الرجال فلم نر فى طبقات الصحابة أوسع صدرا وأشرف خلقا وأكمل تمكينا من سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه ولم نر فى طبقات الائمة المجتهدين أشرف خلقا وأوسع صدرا وأكثر تحملا من سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله ونوّر مرقده ولم نر من طبقة الاولياء العارفين من هو أزكى نفسا وأكرم خلقا وأكثر اتباعا للنبى صلى الله عليه وسلم فى الاقوال والافعال وأتم تمكنا من سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى قدس الله أسراره ونوّر بنور الزيادة مزاره ﴿أقول﴾ التصوّف كله خلق وقد قال القوم كلهم من زاد عليك بالخلق زاد عليك فى التصوّف ﴿وقد ذكر الامام ابراهيم بن محمد الكازرونى الصديقى قدس سره﴾ فى كتابه السالف الذكر ان السيد أحمد رضى الله عنه دخل ليلة حظيرة البقر بعد ان نام الناس فوجد لصا هنالك فلما رآه اللص فزع منه فدنى منه وقال أى مبارك لا بأس عليك ما عندك الا الخير أى ولدى أظنك ضعيفا وبقر الفقراء عجاف تعال خلفى حتى أدلك على ما ينفعك ثم انه أتى به الى مطية هى ملكه قد رباها السيد ابراهيم الاعزب فقال أى ولدى حل هذه المطية وخذها قبل أن يشعر بك الفقراء فحلها وأخذها وهو خائف يظن انه يهزأ به ثم خرج بها يقودها والسيد أحمد رضى الله عنه يسوقها خلفه حتى عبر من أم عبيدة فى المعبر الى جهة قريته فوقف السيد أحمد رضى الله عنه ثم أراه الطريق وقال له أى ولدى خذ هذا الدرب فثم تجىء القوافل فبعها واستعن بثمنها على وقتك ثم ودعه ورجع فلما أصبح دخل عليه سبطه السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنهما وهو يبكى وكان يومئذ

صغير السن فسأله عن سبب بكائه فقال أى سيدى ان المطية قد سرقت فقال أى ولدى راحت فى سبيل الله لا يضيق صدرك ربنا يخلف علينا وعليك خيرا منها أى ولدى الذى أخذها ما بقى يردها والذى أبصره ما يقر عليه وأنا ان شاء الله أشترى لك أحسن منها وربما يشيبك عنها ولم يزل يلاطفه حتى سكنه وأزال ما عنده وأما الذى أخذ المطية فانه وصل بها قريته وباعها وأصلح حاله بثمنها ثم تفكر بحلم السيد أحمد وعظيم خلقه ورجع الى أم عبيدة وتاب واخلص وصار من أكابر الصالحين نفعنا الله بهم ﴿وقال الامام الهمام قاسم بن محمد بن الحجاج بن على بن أبى بكر بن أبى الفضل الفقيه الشافعى الواسطى﴾ فى كتابه الذى تقدم ذكره كان السيد أحمد رضى الله عنه كاتما للسر بائحا بالذكر صحيح العقد حافظا للعهد جليس الحسرات خاليا عن الشهوات صبره بغير جزع وورعه بغير هلع عيشه قناعة وجوعه طاعة ان منع صبر وان فتح الله بشىء آثر لا يعرف الراحة ولا يواصل الاستراحة كثير الصيام والقيام قليل الكرى والمنام ﴿وقال أيضا﴾ كان السيد أحمد رضى الله عنه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذين اذا رأيتموهم ذكرتم الله تعالى واذا رأوكم ذكروكم الله كان اذا رآه الغافل تذكر واذا رآه الشارد تفكر كان مقتفيا آثار النبى صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه رضوان الله تعالى عليهم لا يخرج عما كانوا عليه مما ورد به الكتاب والسنة وكان قصده احياء سنتهم واقامة طريقتهم وايضاح منهجهم ﴿وقال الحافظ الامام جلال الدين عبد المحسن فى كتابه مناقب السيد بن عبد الرحمن﴾ أبى العباس الرفاعى كان السيد أحمد رضى الله عنه ينفع الناس بيده ولسانه وماله ومقاله وفعاله وحاله واحتماله وكرم خلاله كان شجرة المظل ومأوى المستظل جاء على رأس الفترة فكشف غياهب ظلام

الوقت بنور معرفته وقمع سلطان البدع بسيف ولايته وطرد جيوش البغى بعزة سلطان عزيمته وبلغ بذله ومسكنته وفقره وفاقته وخضوعه وخشيته وخشوعه ورأفته ما لم ينله غيره بالاجتهاد ولا وصل اليه أحد من العباد جلى غمة العمى بتواضعه وأخمد نيران البغى والعناد بتخضعه وأوضح معالم محجة الحقيقة للمريدين وبنى بنيان الخير لارباب اليقين وتردى برداء الخوف حزنه أكثر من فرحه كاد اذا تنفس ان تحرق أنفاسه جلاسه اتبع الحق ولزم الصدق وخرج عن الخلق ولم يرد الا الله وحده فى سائر أحواله وأقواله وأفعاله قرت عينه بالله وارتكن بكليته الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرغب فيما سوى الله فأقر الله به أعين الناظرين ولم يخيب فيه أمل الآملين طرح نفسه فى مقام العبودية وعلق قلبه بعلاء الربوبية وكان مخلوقا من الرحمة مؤيدا بالثبات والعصمة تواضع للناس من غير حاجة الى أحد منهم وكظم غيظه من غير ضجر وكان بكاؤه بأدب وضحكه بأدب وأكله بأدب وشربه بأدب ونومه بأدب ويقظته بأدب وحاله وفعله كله بأدب وكان يقول التصوف سلم الولاية والولاية خلق فمن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالولاية قال تعالى فى شأن نبيه المصطفى سيد خلقه صلى الله عليه وسلم ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ فعلى قدر الترقى فى تحصيل الخلق المحمدى الترقى فى مراتب الوصلة الى البساط الالهى انتهى هذا نذر قليل بل أقل من القليل نقلناه عن هؤلاء الاعيان فى شأن خلق هذا الغوث الجليل الرفيع الشان وسنذكر شيأ قليلا من كراماته الباهرة ومناقبه الظاهرة وما آثره المستفيضة المتواترة وبعض كلمات منّ بها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاها عنه عليه أفضل الصلاة والسلام جماعة من خلص الاولياء فى عالم المنان

منها

﴿منها ما رواه﴾ الشيخ الجليل القدر الكبير المزايا عبد الكريم بن محمد الرافعى فى مختصره سواد العينين قال قدس سره حدثنى الشيخ الصالح محمد ابن الحسن البزار عن الشيخ الورع أبى محمد القوصى قال مر السيد أحمد الرفاعى بموكب من فقرائه فى أرض البطائح فأنكرت حاله فى سرى فنمت ليلتى واذا بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يثنى على السيد أحمد الرفاعى ويقول ولدى السيد أحمد الرفاعى علم الحقيقة يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله من أحبه فقد أحبنى ومن آذاه فقد آذانى فقمت مرعوبا وأتيته فلما رآنى تبسم وقال الرجل الكامل يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله انتهى ﴿وذكر العارف الشيخ ابراهيم الكازرونى الصديقى﴾ فى كتابه الشجرة ان بعض رجال الوقت رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى حضرة والرجال بين يديه وقوفا وهو عليه الصلاة والسلام يقول السيد أحمد ابن السيد أبى الحسن الرفاعى شيخ هذه الامة وسيد العارفين بالله اليوم اللهم انى أحبه فأحبه ﴿وذكر الحافظ تقى الدين عبد الرحمن أبو الفرج الواسطى﴾ فى كتابه ترياق المحبين ان بعضهم رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يثنى على السيد أحمد الرفاعى ويقول ولدى السيد أحمد الرفاعى عروس المملكة سيرته فناء الفناء فى الله تعالى انتهى وقد سبق من هذا القبيل ما يشفى به الغليل ﴿وأما كراماته رضى الله عنه﴾ فأعظمها مد يد النبى صلى الله عليه وسلم جهارا على رؤس الاشهاد وكلامه معه والناس ينظرون ويسمعون وقد تقدم ذكر هذه القصة المباركة ﴿ومن كراماته العلية﴾ ما رواه الجم الغفير من السلف الصالح ونقله الثقاة الاثبات فى كتب كثيرة وهو ان السيد أحمد رضوان الله عليه كان على شاطئ نهر أم عبيدة مع جم غفير من أصحابه فقال نشتهى اليوم أن نأكل سمكا فما تم كلامه حتى خرج الى شاطئ النهر من الاسماك

مالم يرمثله قبل ذلك اليوم فاخذه الفقراء وشووه وأكلوا حتى شبعوا وبقى من هذه السمكة رأسها ومن هذه بعضها فقال بعض أصحابه أى سيدى ما علامة الرجل المتمكن قال علامته ان يقول لهذه الاسماك التى فى الطواجن قومى واسعى باذن الله ثم التفت الى الطواجن وأشار الى بقية الاسماك وقال أيتها العظام عودى كما كنت باذن الله تعالى فوثبت الاسماك صحيحة حية كما كانت وذهبت فى الماء من حيث أتت قال الامام عبد الكريم الرافعى حين ذكر هذه المنقبة ولا يخفى ما فى هذه الكرامة من المشابهة الجليلة بمعجزة عيسى عليه السلام والقاعدة المقررة عند العلماء ما جاز ان يكون كرامة لنبى جاز ان يكون كرامة لولى كما هو معلوم انتهى ﴿قال شيخنا الامام عبد الكريم الرافعى القزوينى﴾ وشيخنا الامام الجليل سلطان المحدثين الشيخ عز الدين أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروثى الكازرونى وشيخنا الحافظ تقى الدين الواسطى وجماعة يعول فى النقول الدينية عليهم ويرجع فى الاصول الشرعية اليهم بلغت كرامات السيد أحمد الرفاعى وولايته وصحة طريقه وفردانيته فى وقته مبلغ القطع وثبتت بالتواتر البت نقلها السلف للخلف وهى مستفيضة لا يعترى فيها غير المقوتين ولم يبلغ ولى من الاولياء هذا المبلغ والله أعلم قلت وأنا أقول بذلك كذلك وأقول فوق ذلك

على ضوء النهار لنا دليل * وفوق دليلنا ضوء النهار

﴿ولد سيدنا﴾ السيد أحمد رضى الله عنه عام اثنى عشرة وخمسمائة على الصحيح وأما قول بعض المؤرخين انه ولد عام خمسمائة فليس بحجة لعدم تدقيقهم هكذا قضايا واشتغالهم بما لا يسمن ولا يغنى من جوع على الغالب ﴿وتوفى رضى الله عنه﴾ يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ببلدة أم عبيدة ودفن فى قبة

جده لامه الشيخ يحيى الكبير النجارى الانصارى رضى الله عنه وله من العمر ستة وستون سنة وأشهر وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه العلماء والشيوخ والزهاد الكبار بمراث كثيرة جمعها بعض محبيه بمجلد حسن منها المرثية التى أنشدها ريحانة الفضلاء وخلاصة البلغاء عين شعراء وقته المصقع اللسن الخطيب الشهم الجليل نجم الدين أبو الغنائم محمد بن على الهذلى الواسطى المعروف بابن المنجم رحمه الله تعالى وهى

تنصل طود العصر من رونق الشكل * ودك ضحى طود المكارم والفضل
وكورت الشمس المنيرة فى الثرى * وحلت عرى العرفان والعقد والحل
وقد خسف البدر الذى عند برجه * مواقع زهر الافق كالهام والرجل
وأظلمت الدنيا وحل باهلها * مصاب طوى بحر التلهف فى الكل
قضى نحبه الفرد الرفاعى أحمد * سراج بلاد الله فى الوعر والسهل
سليل رسول الله ابن ابن عمه * أبو العلمين الطيب القول والفعل
امام الهدى شيخ الطرائق قطبها * سحاب الندى بحر العوارف والبذل
نقيبة فرع أكرم الخلق أصله * فأكرم بفرع ناب فينا عن الاصل
وجدد أمر الدين أعلى دعامة الشريعة أحيا بالتقى رمة النقل
وأوضح أسرار السلوك وقد محى الشكوك بعرفان ثوى سدرة العقل
على فطرة حيا فأحيا كما الحيا * قلوبا عفت بالانكسار وبالذل
هوت قبة الاحسان يوم وفاته * وكبكبة العليا بمزقة الشمل
ومقلة دين الله حزنا بكت دما * لصمصام علم قد سلة الجهل
وأم العلا الثكلى تحاول مثله * وقد عقمت أم الزمان عن المثل
يد كان للرحمن قبضة عهدها * متى انبسطت فالوابل انهل بالطل
وجود وأخلاق عظام وحكمة * ودين بحبل الله متصل الحبل

وصدق وصبر خالص وتواضع * وزهد ذوى الاغراض عن موطئ النعل
وسير على اثر الرسول وسيرة * تنال بها القربى من الحكم العدل
وعزم حسينى الوجا وعزيمة * يزلزل رضوى وهى ثابتة الشكل
وعقل له رأى يدير رحا الورى * وصدر غدا أنقى ضميرا من الطفل
وبأس لديه الاسد صرعى وهمة * بها قام زرع الخير للخصم والخل
وفتح بلا شطح ووجد بلا هوى * وفعل بلا قول ووصل بلا فصل
ووجه به نسقى الغمام ونية * لقد عدلت الا عن الحق والعدل
وذكر بألواح المعالى مخلد * ووعظ على الالباب أمضى من النصل
وأنوار برهان وعز خوارق * بها وافق المداح ذو الحقد والغل
وسارت بها الركبان شرقا ومغربا * فعطرت الاكوان بالنقل والنقل
مضى ومضى الاخلاص والصدق والصفا * وخصب ربيع المجد بدّل بالمحل
ومات فماتت سيرة السلف الاولى * وظلت عيون البعد تبكى على القبل
فقدنا عليا والحسين وجعفرا * ولا بدع طور الليث يعرف بالشبل
وكنا نرى من آل يس سيدا * يذكرنا الماضين من خلص الاهل
تسيل المعالى من جداول كفه * فتفرغ طبع الجود فى قالب البخل
عطاء بلا منّ وود بلا جفا * ووعد بلا خلف وجدّ بلا هزل
ملاذ سلاطين الشيوخ وشيخهم * وشمس هدى يمحو سناها غشا الظل
فداء له الارواح لو أمكن الفدا * ومن فى الدنا جزء أجل من الكل
سقى الله قبرا ضم هيكله الذى اذ * على سنة فى صورة البطل الفحل
وحيا محياه الكريم برحمة * الى قلبه أسرار كشف الغطا تدلى
وأوصله بالمصطفى الطهر جدّه * ليبلغ ما يرجوه من ذلك الوصل

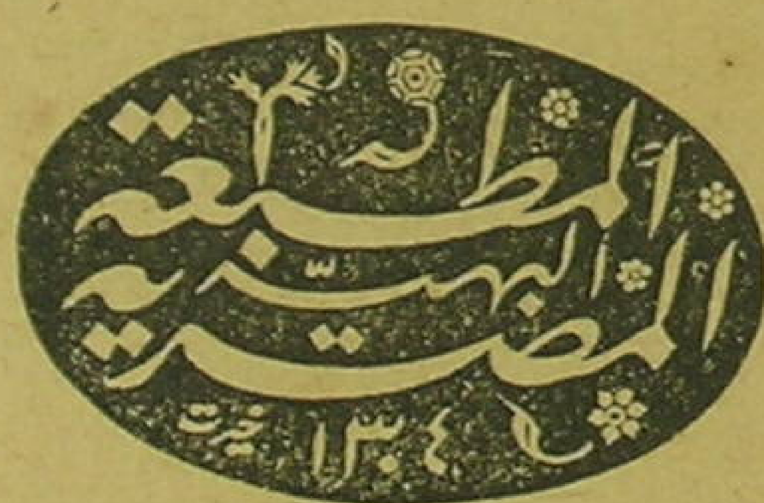
﴿اللهم﴾ صل على سيدنا وسيد سادات عوالم مخلوقاتك عبدك ونبيك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وأشياعه وارض اللهم عن عبدك

ووليك وناصر سنة نبيك مولانا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعى الحسينى وعن أولاده وأسباطه وذريته ومحبيه وشيعته * وعن أوليائك ومحبيهم وتابعيهم وعنا وعن المسلمين واغفر لنا برحمتك يا أرحم الراحمين ﴿فائدة﴾ مختصر ما قاله الامام الوترى فى مناقب الصالحين ان مؤلف هذا الكتاب أعنى صحاح الاخبار فى نسب السادة الفاطمية الاخيار هو شيخ الاسلام البحر الطام حجة الله على أوليائه الكرام بركة الانام أبو المعالى محمد سراج الدين الرفاعى ثم المخزومى الشريف الكبير ابن السيد عبد الله الملقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطى ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب الغوث الجواد عز الدين أحمد أبى على الصياد دفين متكين ابن السيد مهد الدولة والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد حسن رفاعة المكى نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام على أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورضى الله عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهرا بنت أجل المخلوقين سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأعقابهم أجمعين الى يوم الدين ﴿ولد السيد سراج الدين رضى الله عنه﴾ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومى بسبب أمه الاصيلة سعدية
بنت الامير عبد الرحمن المخزومى الخالدى صاحب نجد تخرج بصحبته
جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام فى زمنه علما وعملا وتحقيقا
وتمكا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله على يديه
خوارق العادات وكان قمر عرفان لا يتوارى وبحر علم لا يجارى وله
كتب نافعة وما آثر ساطعة ﴿ومن مؤلفاته﴾ البيان فى تفسير
القرآن وسلاح المؤمن فى الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به
أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين فى التصوّف وله من
المنظومات العالية فى النبى صلى الله عليه وسلم وفى آله الكرام وفى
مدح جدّه الامام تاج الاولياء الكرام أبى العلمين السيد أحمد الرفاعى
وفى بيان أحوال السلوك وطريق القوم مالا يعد ولا يحصى وله من
الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة مالا يستقصى ﴿ولو أردنا بسط
كراماته ومناقبه وما آثره لضاق الوقت﴾ صار صدر الائمّة بمصر والشام
وسكن آخر عمره بغداد حتى مات بها رضى الله عنه سنة خمس وثمانين
وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من
أهل عصره على غوثيته وتفرده فى مقام عرفانه وقطبيته نفعنا الله
به وبعباد الله الصالحين أجمعين وحشرنا معهم تحت لواء النبى الامين
والحمد لله رب العالمين

نحمدك يامن جعلت الاولياء فى هذه الامّة رحمة ونصلى ونسلم على
نبيك المبعوث هاديا للامّة وعلى آله وأصحابه المتمسكين بحبله المتين
ومن اتبع آثارهم الى يوم الدين ﴿أمّا بعد﴾ فقد تم طبع كتاب صحاح
الاخبار فى نسب السادة الفاطمية الاخيار تأليف قدوة الاسلام

وبركة الانام الساعى فى عمله أحسن المساعى أبى المعالى محمد سراج
الدين الرفاعى طيب الله ثراه وجعل الفردوس مثواه وأسبغ على
ملتزم الطبع افضاله ونضر أيامه ووفق أفعاله ولا زال مشكور
الايادى منشور الذكر الحسن بكل نادى وأبقى على مدى الايام
مهجته وكان ذلك الطبع الجميل المواقع المطرب للرائى والسامع
بالمطبعة ذات التحرير المجاورة للقطب الدردير ادارة رب
المهارة والوفا حضرة محمد أفندى مصطفى وتم
طبعه فى أوائل شهر صفر الخير سنة
١٣٠٦ من هجرة من زال عنا كل
هم وضير صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وكل
من نسب اليه
آمين



هذا كتاب (خلاصة الاكسير) فى نسب
سيدنا الغوث الرفاعى الكبير
للشيخ الامام على أبى الحسن
الواسطى الشافعى
رضى الله
عنه

﴿ ترجمة المؤلف ﴾

قال شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى قدس سره فى كتابه الدرر الكامنة * ما نصه على بن الحسن بن أحمد الشافعى أبو الحسن الواسطى ذكر انه كان فى واقعة هلاكو ببغداد رضيعا ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروثى وسمع من أمين الدين بن عساكر وقرأ القرآن ونظر فى الفقه وكان منجمعا متزهدا له كرامات وأحوال حج ستين حجة وجاور * قال الذهبى كان كبير الشان منقطع القرين منجمعا عن الناس ذا حظ من تهجد وتلاوة وصيام له كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبون يتغالون فى تعظيمه وكان على طريقة السلف فى العقيدة مات محرما ببدر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة رضى الله عنه آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾
(بالمطبعة الخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية)
(مصر المحمية سنة ١٣٠٦)
﴿ هجريه ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات من الاعمال * والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وأكمل أهل الكمال * وعلى آله الذين هم أكرم العناصر والآل * وعلى أصحابه المتمسكين بسنته فى الاقوال والافعال *

﴿أما بعد﴾ فان جامع هذه الصحف المباركة العبد الفقير الى الله تعالى أبا الحسن على بن الحسن بن أحمد الواسطى وطنا ومنشأ الشافعى مذهبا * الرفاعى خرقة ومشربا عفا الله عنه * يقول سميت هذا الكتاب ﴿خلاصة الاكسير فى نسب سيدنا الغوث الرفاعى الكبير﴾ اقتصرت فيه على ذكر عمود هذا النسب الطاهر وفروعه أهل المآثر ولويت العنان عن الاطالة والتعميق بذكر جميع آل فاطمة عليها السلام والرضوان فان انساب آلها الكرام أفردها كثير من الاعيان وهذا الكتاب الجليل خدمة خاصة لنسب شيخنا بركة دهره قرة عين جدته الطهر البتول فى عصره ذى الهمة التى تجعل الصغير بعون الله كبيرا وتقلب بالانكسار التراب السفساف اكسيرا رب المجد الذى قصرت عن استيفاء حقه

المداح وصاحب العز الذى كمل بتقبيل يد حبيب الله صلى الله عليه وسلم فى حضرة خفق عليه بها لواء الفخر والفلاح السيد أحمد محيى الدين أبى العباس بن أبى الحسن على شهاب الدين بن يحيى أبى أحمد الحسينى الشهير بالرفاعى البطائحى الواسطى العبيدى رضى الله تعالى عنه وعن آبائه الطاهرين ونفعنا بهم أجمعين ﴿وها أنا أشرع بذكر الاصل﴾ وأسلسل الفروع الى ان تنتهى ان شاء الله الى السيد المشار اليه والمعول عليه ثم أذكر بحول الله طبقة بيته المبارك الى زمننا هذا على طريق الايجاز والاختصار اكتفاء بشهرتهم التى سارت مسير الصبا فى الاقطار (اللهم) يامن يلجأ اليه كل ملهوف ويرجى من كرمه كل بر ومعروف يسر لنا أمورنا واشرح ببركة هذه العترة الطاهرة صدورنا واحشرنا معهم تحت لواء جدهم سيد الانام وكما تفضلت بالعون فى البدء فأحسن الختام آمين

﴿عقد قلادة هذا الحسب الباهر ويتيمة فرائد هذا النسب الطاهر جدهم الصادق الامين سيدنا ومولانا ونبينا أكمل المخلوقين وأشرف العالمين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين﴾

﴿ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين﴾ ثانى عشر شهر ربيع الاول المبارك عام الفيل وذلك بعد قدوم أصحاب الفيل بشهرين وستة أيام * قال ابن عباس رضى الله عنهما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مكحولا وكانت ولادته بعد وفاة والده السيد عبد الله الانور وقيل مات أبوه وله عليه الصلاة والسلام سنتان وأربعة أشهر وماتت والدته السيدة آمنة وهو ابن ستة أعوام ومات جده عبد المطلب شيبة الحمد شيخ الحرم وله ثمان سنين * وبعث صلى الله عليه وسلم الى كافة بنى آدم بل ولعوالم الجن أيضا وله أربعون سنة وتمكن بمكة شرفها الله بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وأياما ثم هاجر منها الى المدينة المنورة وأقام بها عشر سنين على الصحيح دخلها يوم الاثنين وقت الضحى لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول * وتوفى عليه أفضل الصلاة

وأتم السلام ضحى يوم الاثنين ثانى عشر ليلة من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة المعظمة النبوية * ودفن فى بيته الكريم الذى قبض فيه * وأما فضائله ومعجزاته وأخباره وآثاره وأسراره وأطواره فالقلم عن ذكرها قاصر والعقل بها حائر كيف لا وقد جمع الله بجانبه العظيم ما تشتت فى الانبياء والمرسلين من الفضل والكمال والبهاء والجمال وصدق المقال وعز الحال والهيبة والجلال والعقل الوسيع والخلق الرفيع والمجد المنيع والطبع اللطيف والمشرب الشريف والعدل والاحسان والحياء والايمان والسودد والسلطان والحجة والبرهان والحكمة والبيان وهو شرف النوع الانسانى وعلة خلق العالم الروحانى وبركة الانبياء وسيد العقلاء وأعظم الرسل وصاحب أوضح السبل وأول المخلوقين وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطاهرين المرضيين آمين

ماذا يقول الواصفون بشأنه * أو يشرح المتفنن المقدام
من بعد ما القرآن أعظم أمره * وأجاد وصف خصاله العلام

(وهو صلى الله عليه وسلم) ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الحكيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان اليعربى الابراهيمى أشرف بقايا آل ابراهيم خليل الله جد الانبياء عليه وعليهم من الله أفضل الصلاة والسلام * وأمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة السالف ذكره فى نسبه عليه الصلاة والسلام * اعقب صلى الله عليه وسلم الطيب وهو الطاهر وزينب والقاسم وعبد الله وأم كلثوم والبتول فاطمة الزهراء وابراهيم وهو من مارية القبطية وجميع اخوته الطاهرين واخواته الطاهرات من خديجة رضوان الله وسلامه

عليهم أجمعين (والنسب الطاهر أحدى يتصل بسيدنا الرسول العظيم عليه أكمل الصلاة وأتم التسليم) بواسطة بنته البضعة الزكية النبوية المرضية فاطمة الزهراء سيدة النساء حبيبة أبيها حبيب الرحمن أم الائمة الاعيان * ولدت الزهراء عليها السلام قبل المبعث بخمس سنين على الصحيح وزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بابن عمه الرضى الوفى التقى النقى الشريف الزكى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فى اليوم السادس من ذى الحجة السنة الاولى من الهجرة * وولدت لعلى الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم عليهم السلام وينتهى اليها النسب من الامامين السبطين الحسن والحسين فان من لم يكن من أولادهما فليس بفاطمى * ويكفى فى شأنها قول النبى الطاهر الزكى فاطمة روحى التى بين جنبى وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة منى فمن أغضبها فقد أغضبنى وقال صلى الله عليه وسلم انما سميت ابنتى فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من أحبها من النار * توفيت عليها السلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد أسرها انها أول أهله لحوقا به فسرت بذلك سلام الله عليها * واليها ينتهى النسب الشريف الرفاعى بواسطة ولدها الامام الهمام قرة عين شهداء الاسلام ريحانة النبى عليه الصلاة والسلام طاهر العرقين كريم العنصرين ماجد الحسبين شريف النسبين سبط سيد الكونين أحد الفرقدين ثانى القرطين شبل أسد الله محبوب جده حبيب الله الصابر على البلاء الذى بكت لمصيبته ملائكة السماء وحزن لما ألم به داخل القبر الاشرف امام الانبياء وجزعت لبليته قلوب الاولياء قر الارض الذى خسف ببيداء كربلاء ولى الله المؤيد بالصبر الجلى والقرب السنى أمير المؤمنين أبى عبد الله الامام الحسين ابن الامام على عليه وعلى أبويه السلام الى يوم القيام * فأما أبوه الامام على فهو ابن أبى طالب بن عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم الخليفة الرابع أسد المعامع رب الصيت الشائع

والسيف القاطع والقلب الخاشع زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كريمته البتول الزهراء بأمر خالق الاشياء قال عليه الصلاة والسلام والذى بعثنى بالكرامة وخصنى بالرسالة ان الله تعالى لما زوج عليا فاطمة أمر الملائكة المقربين ان يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل وأمر الجنان ان تتزخرف والحور العين تتزين ثم أمرها ان ترقص فرقصت ثم أمر الطيور ان تغنى فغنت ثم أمر شجرة طوبى ان تنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الابيض مع الزبرجد الاخضر مع الياقوت الاحمر ولما اهديت الزهراء عليها السلام لعلى كرم الله وجهه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا تقربن أهلك حتى آتيكما فجاء صلى الله عليه وسلم فدعا باناء ماء فسمى فيه وقال ماشاء الله ان يقول ثم مسح صدر على ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعثر فى مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك وروى أيضا ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا بماء فتوضأ منه فأفرغه على على عليه السلام * ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك لهما فى نسلهما ونضح من الماء على رأس فاطمة عليها السلام وقال أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وروى ان عليا كان بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مرة فقال له ابشر يا أبا الحسن فان الله تعالى قد زوجك فى السماء قبل ان أزوجك فى الارض * ولد الامام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه بمكة فى البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود فى بيت الله الحرام وهو أول هاشمى ولد من هاشميين فان أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنها كانت كالوالدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت معه وكان شاكرا لبرها * ولما توفيت كفنها عليه الصلاة والسلام بقميصه ليدرأ به عنها هوام الارض وتوسد فى قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر وعلى أمير المؤمنين هو أول من آمن بالله عز وجل ﴿ونص﴾ رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم توجهه الى تبوك على وزارة على بقوله أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فأوجب له تخصيص الوزارة لشهادة القرآن اخبارا عن موسى عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى ﴿واجعل لى وزيرا من أهلى هرون أخى اشدد به أزرى وأشركه فى أمرى﴾ الآية وبعد ان تصدر على بساط الخلافة النبوية بقى منغصا ممتحنا لحصول الحصة من سر الآية فان النبى عليه الصلاة والسلام بقى ثلاث عشرة سنة من نبوته ممنوعا من أحكامها خائفا من ان لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعه عن المؤمنين وكذلك ابتلى أمير المؤمنين بالناكثين والمارقين والخوارج والباغين وهاجر من المدينة الى العراق * وكانت وفاته ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان المبارك سنة أربعين من الهجرة قتيلا بسيف ابن ملجم لعنه الله وقضى نحبه سيدنا ومولانا أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ممدوح الخصال مشكور الفعال ولا بدع فمناقبه السعيدة ومآثره الحميدة لا تحصى ولا تستقصى * ويعجبنى قول من قال فيه من قصيدة

كم كربة عن رسول الله فرجها * بسيفه وعتاق الخيل تطرد
بخيبر وحنين حين قربها * شوس الكماة ولم يوفوا بما وعدوا
ويوم بدر وفرسان الهياج على * الرمضاء صرعى ونار الحرب تتقد
وحين بات مبيت المصطفى وذووا الاضغان من حوله فى الدار ما رقدوا
حتى اذا ما بدا للفجر غرته * جدوا لقتل رسول الله واجتهدوا
فحين قام اليهم سيف نقمته * ظلت فرائصهم للرعب ترتعد
أخو النبى وواقيه وناصره * غداة يشتبك المياد والزرد
فمن يعادوه فى يوم المعاد شقوا * ومن يوالوه فى الدارين قد سعدوا

وقال فيه آخر

زوى عن الدنيا وعن متاعها * جنابه وأهمل استمتاعها
مدت اليه كفها فكفها * وناولته باعها فباعها

* ويكفيه مارواه الامام احمد فى مسنده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
والذى نفسى بيده لولا ان تقول طوائف من أمتى فيك ماقالت النصارى فى
ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لاتمر بملا من المسلمين الا أخذوا التراب من
تحت قدميك للبركة ﴿وروى أبو نعيم رحمه الله﴾ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلى مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين * أعقب رضى
الله عنه وعليه السلام ثمانية وعشرين ولدا ذكرا وأنثى وهم الحسن
والحسين والمحسن الذى أسقط وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة
بأم كلثوم وأمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ومحمد المكنى بأبى
القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين
وأمهما بنت ربيعة والعباس وجعفر وعبد الله استشهدوا مع أخيهم الحسين
بكربلاء أمهم أم البنين بنت حرام بن خالد ومحمد الاصغر المكنى بأبى بكر
وعبد الله الشهيدان بكربلاء أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى
أمه أسما بنت عميس الخثعمية وأم الحسن ورملة أمهما أم سعيد بنت
عروة بن مسعود الثقفى ونفيسة وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام
وجمانة المكناة بأم جعفر وامامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لامهات
شتى ﴿أما واسطة العقد فى عمود النسب الاحمدى المبارك من آل على
المرتضى رضوان الله عليه وسلامه فهو سيدنا الامام الحسين رضى الله
عنه وعليه السلام﴾ قال علماء النسب ولد سنة أربع من الهجرة وقتل
سنة احدى وستين وكان بين ولادة أخيه الحسن والحمل به خمسون يوما
وقيل طهر واحد وأرضعته أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب بلبن
قثم بن عباس * وعاش عليه السلام ستا وخمسين سنة وخمسة أشهر
وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أمه الزهراء عليها السلام
ست سنين ومع أمير المؤمنين عليه السلام أبيه ثلاثين سنة ومع
أخيه الحسن عشر سنين وكانت مدة امامته عشر سنين وأشهرا فى سنى

امامته كانت بقية ملك معاوية وفى أول ملك يزيد بن معاوية استشهد ولى
الله وكان معاوية قد نقض شرط الحسن بعد موته وبايع لابنه يزيد وامتنع
من بيعة الحسين وعبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
الزبير فأعمل معاوية الحيلة حتى أوهم الناس أنهم بايعوه وبقى الامر على
ذلك الى أن مات معاوية فأرسل يزيد الى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان
عامله بالمدينة ان يأخذ له البيعة على الناس عامة وعلى الحسين وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله بن عمر خاصة وكان عبد الرحمن بن أبى بكر قد توفى
فامتنع الحسين وعبد الله بن الزبير وسار الى مكة وتسامع أهل الكوفة بذلك
فراسلوا الحسين وعزوه بنفسه فأرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعه
ثمانية عشر ألفا فأرسل الى الحسين يخبره بذلك فتوجه الى العراق فقتل
يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم يوم السبت وروى انه كان يوم الاثنين
عند الزوال سنة احدى وستين بكربلاء قتله عمر بن سعد وكان أمير الجيش
من قبل عبد الله بن زياد لعنه الله وعبيد الله كان واليا على العراق من جهة
يزيد لعنه الله لاخذ البيعة منه أو لقتله وجميع أصحاب الحسين عليه السلام
كانوا اثنين وسبعين نفسا من بنى عبد المطلب ومن سائر الناس منهم اثنان
وثلاثون فارسا وأربعون راجلا قتلوا جميعا رضى الله عنهم وأرضاهم
وقالوا عدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن أولاد
أمير المؤمنين عليه السلام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر
ومن أولاد الحسين على وعبد الله ومن بنى الحسن القاسم وأبو بكر
وعبد الله ومن أولاد عبد الله بن جعفر الطيار محمد وعون ومن أولاد عقيل
ابن أبى طالب عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن
عقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من بنى
هاشم قتلوا معه وكلهم مدفونون مما يلى رجل الحسين عليه السلام فى
مشهده حفروا لهم حفرة وألقوهم جميعا فيها وسوى عليهم التراب الا

العباس بن على رضى الله عنه فأنه دفن فى موضع قتله على المياه وقبره ظاهر يزار وليس لقبور اخوته وأهله والذين سميناهم أثر وانما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين ويومئ الى الارض التى تحت رجليه بالسلام وعلى بن الحسين عليه السلام فى جملتهم ويقال انه أقربهم الى الحسين • وأمّا أصحاب الحسين الذين قتلوا معه من سائر الناس فانهم دفنوا حوله وليس تعرف لهم أجداث على الحقيقة والتفصيل غير انه لا يشك أن الحائر يحيط بهم رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم وكان له ستة أولاد على الاكبر أمه شهربانو بنت يزدجرد وعلى الاصغر قتل مع أبيه أمه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر أمه قضاعية وكان وفاته فى حياة أبيه الحسين ولا بقية له وعبد الله قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم وهو فى حجر أبيه وسكينة وأمها رباب بنت امرئ القيس بن عدى وهى أم عبد الله أيضا وفاطمة أمها أم اسحق بنت طلحة بن عبد الله أيدنا الله ببركتهم ((والعقد فى العمود المبارك من ولد الحسين رضى الله تعالى عنه هو الامام زين العابدين على الاصغر سلام الله عليه)) كنيته أبو محمد ولقبه زين العابدين والسجاد * ولد سنة ثلاث وثلاثين وتوفى سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من محرم ومرقده ببقيع الغرقد أمّه شهربانو وقيل شاهر وبان بنت يزدجرد ابن شهريار * قال أبو عثمان الجاحظ فى رسالة صنفها فى فضائل بنى هاشم وأمّا على بن الحسين عليه السلام فلم أر الخارجى فى أمره الا كالشيعى ولم أر الشيعى الا كالمعتزلى ولم أر المعتزلى الا كالكيانى ولم أر العامى الا كالخاصى ولم أر أحدا يمترى فى تفضيله و يشك فى تقديمه وكان له خمسة عشر ولدا أبو جعفر محمد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام وأبو الحسين زيد الشهيد وعمر الاشرف أمهما أم ولد وعبد الله والحسن والحسين أمهم أم ولد والحسين الاصغر وسليمان وعبد الرحمن لام ولد وعلى الاصغر وكان أصغر ولد أبيه وخديجة أمهما أم ولد ومحمد الاصغر أمه

أم ولد وفاطمة وعلية وأم كلثوم وعقبه من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلى الاصغر ((والعقد فى عمود النسب المقصود سيدنا الامام محمد الباقر)) قال العلماء كان الباقر عليه السلام نبيه الذكر عظيم القدر لم يظهر عن أحد فى عصره ماظهر عنه من علم الدين والآثار والسنة والعلم بالله وروى عنه علماء الدين وأئمة التابعين وسادات فقهاء المسلمين * وفيه يقول مالك الجهنى رحمه الله

اذا طلب الناس علم القرا * ن كانت قريش عليه عيالا
وان قيل أين ابن بنت النبى * نلت بذاك فروعا طوالا
نجوم تهلل للمدلجين * جبال تورث علما جبالا

ولد بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الجمعة فى غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة وتوفى فى ذى الحجة بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ودفن ببقيع الغرقد الى جانب أبيه زين العابدين وعمه الحسن بن على عليهم السلام * روى عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه أنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فأقرأه منى السلام * قال عطاء ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته بين يديه كأنه صبى بين يدى معلمه * قال محمد بن المنكدر ما كنت أرى مثل على بن الحسين يدع خلفا لفضله وغزارة علمه وحكمه حتى رأيت ابنه محمدا فأردت ان أعظه فوعظنى فقال له أصحابه بأى شئ وعظك قال خرجت الى بعض نواحى المدينة فى ساعة حارة فلقيت محمد بن على وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له فقلت فى نفسى شيخ من شيوخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحال فى طلب الدنيا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد السلام

فقلت يا ابن رسول الله شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة على هذه
الحال فى طلب الدنيا لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال نخلى عن الغلامين
من يده وقال لو جاءنى والله الموت وأنا فى هذه الحال جاءنى وأنا فى طاعة من
طاعات الله أكف بها نفسى عن الناس وانما كنت أخاف الموت وأنا على
معصية من معاصى الله تعالى فقال رحمك الله وهدانابك يا ابن رسول الله
أردت أن أعظك فوعظتنى * ومن كلامه عليه السلام ماشيب شئ بشئ
أحسن من علم بحلم وقد روى الناس من فضائله عليه السلام ومناقبه
مالا يعد ولا يحصى وكان له سبعة أولاد أبو عبد الله وجعفر الصادق وكان
به يكنى وعبد الله وأمهما فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وابراهيم
وعبيد الله ورضى أمهم أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلى وزينب
لام ولد وأم سلمة لام ولد ﴿والعقد الشريف فى عمود النسب الطاهر
المقصود سيدنا الامام جعفر الصادق عليه الرضوان والسلام﴾ كنيته
أبو عبد الله ولقبه الصادق * ولد رضى الله عنه بالمدينة يوم الجمعة عند
طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لليلة عشر بقين من شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وثمانين من الهجرة * وكانت أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر
وعاش خمسا وستين سنة منها مع جده زين العابدين اثنتا عشرة سنة
* وكانت مدة امامته أربعا وثلاثين سنة وقد نقل عنه الناس على اختلاف
مذاهبهم ودياناتهم من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره فى البلدان
وقد جمع اسمع الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل * استشهد ولى الله
الصادق ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته توفى يوم الاثنين النصف من
رجب ويقال توفى فى شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة * ودفن
بالبقيع مع أبيه وجده على بن الحسين وعمه الحسن بن على بن أبى طالب
رضوان الله عليهم * وقيل قتله المنصور أبو جعفر الدانيقى بالسم ويقال له
عمود الشرف * وكان له عشرة أولاد اسمعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة

بنت الحسين الاشرم بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم
وموسى الكاظم الامام المعصوم رضى الله عنه واسحق المؤتمن ومحمد
الديباج لام ولد يقال لها حميدة البربرية وقال وعلى العريضى لام ولد
والعباس وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى ﴿والعقد العالى فى عمود
النسب الشريف سيدنا الامام موسى الكاظم عليه السلام﴾ قال العلماء
هو صاحب الشان العظيم والفخر الجسيم كثير التهجد الجاد فى الاجتهاد
والمشهود له فى الكرامات المشهور بالعبادة والمواظب على الطاعات يبيت
الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما ولفرط حلمه عليه
السلام وتجاوزه عن المعتدين عليه كان كاظما يجازى المسىء باحسانه
اليه ويقابل الجانى بعفوه عنه ولكثرة عبادته يسمى بالعبد الصالح ويعرف
فى العراق بباب الحوائج الى الله لنجح المتوسلين الى الله تعالى به كراماته تحار
منها العقول وتقضى بان له قدم صدق عند الله لا يزول * ولادته عليه
السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل سنة تسع
وعشرين وذلك يوم الاحد وقيل الثلاثاء لثلاث ليال خلون من صفر أمه
أم ولد واسمها حميدة البربرية أخت صالح البربر عمره عليه السلام خمس
وخمسون سنة منها مع أبيه الصادق عشرون سنة كان محبوسا مدة طويلة
من قبل الرشيد عشر سنين وشهرا وأياما * نقل عن الفضل بن الربيع أنه
أخبر عن أبيه الربيع ان المهدى لما حبس موسى بن جعفر عليهم السلام
وهو نائم ذات ليلة فرأى فى منامه على بن أبى طالب عليه السلام وهو
يقول (فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم) قال
الربيع فأرسل الى ليلا فراعنى وخفت من ذلك فجئت اليه فاذا هو يقرأ
هذه الآية وكان أحسن الناس صوتا فقال على الآن بموسى بن جعفر
فجئت به فعانقه وأجلسه الى جانبه وقال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين
على بن أبى طالب عليه السلام فى النوم يقرأ على كذا فتؤمنى على أن

لا تخرج على ولا على أحد من ولدى فقال لا فعلت ذلك ولا هو من شأنى قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى أهله الى المدينة قال الربيع فأحكمت أمره فما أصبح الا وهو فى الطريق * وفاته عليه السلام ببغداد يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة مسموما مظلوما على الصحيح من الأخبار فى حبس السندى بن شاهك سقاه السم ودفن بمدينة السلام بالجانب الغربى فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش سلام الله تعالى ورحمته وبركاته عليه وكان لأبى الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الامام على موسى الرضا عليه السلام وابراهيم والعباس والقاسم لامهات أولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن الاصغر والفضل وسليمان لامهات أولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وأم جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم ورقية وحكيمة ورقية الصغرى وأم كلثوم وأم أبيها وكلثم * أعقب من أربعة عشر رجلا وهم الحسن والحسين وعلى الرضا وابراهيم المرتضى وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهرون واسحق واسمعيل ومحمد العابد ((والعقد النفيس من أولاد الكاظم فى عمود النسب الشريف سيدنا الامام ابراهيم المرتضى عليه الرحمة والسلام)) لقبه المجاب وأمه أم ولد اسمها نجية استولى على اليمن وامتدت حكومته الى الساحل وآخر القرن الشرقى من اليمن وحج بالناس فى عهد المأمون ولما انتصب خطيبا فى الحرم الشريف دعا للمأمون ولولى عهده الامام على الرضا ابن الكاظم عليهما السلام مات مسموما ببغداد سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة تسع بعد المائتين وقد قدم بغداد بعهد وثيق من المأمون ولكن الله يفعل ما يشاء * وقد أنشد حين لحده ابن السماك الفقيه

مات الامام المرتضى مسموما * وطوى الزمان فضائلا وعلوما
قد مات فى الزوراء مظلوما كما * أضحى أبوه بكربلا مظلوما
فالشمس تندب موته مصفرة * والبدر يلطم وجهه مغموما

كان أحد أئمة أهل البيت وكانوا يلقبونه الهادى الى الله * أعقب من ثلاثة رجال بلا خلاف موسى أبو سبحة الذى يقال له موسى الثانى وجعفر واسمعيل وقد قطع جماعة من النسابين بعدم العقب من اسمعيل وخالفهم الجمهور وقالوا بأن القول بقطع العقب من اسمعيل تسامح وخطأ واثم عظيم ((والعقد السنى فى عمود النسب الجليل من آل المرتضى هو السيد موسى الثانى ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى)) وانما لقب بأبى سبحة لكثرة تسبيحه * كان سيدا جليلا خاشعا ورعا عارفا قدم بغداد مع أبيه واستوطنها وتوفى بها سنة عشر ومائتين * ودفن بمقابر قريش بالقرب من مرقد جده الكاظم * وله أعقاب وانتشار والبيت والعدد فى ولده وعقبه من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون أما المقلون فعبد الله وعيسى وعلى وجعفر وأما المكثرون فمحمد الاعرج وأحمد الاكبر وابراهيم العسكرى والحسين القطعى ((والعقد الطاهر من آل موسى الثانى فى عمود النسب المبارك المقصود هو السيد أحمد الصالح الأكبر)) شيخ أهل البيت فى عصره أجمع أهل زمانه على تفرده وعلو قدمه وصلاحه وكان مجاب الدعوة نافذ البصيرة ذا هيبة فى قلوب العامة والخاصة وله المحل العالى فى نفوس الخلفاء وكان جليل الشان اذا تكلم سكت الناس واذا سكت هابوه حكى القاضى أبو على التنوخى فى رسالته التى صنفها فى فضائل أهل البيت عند ذكر السيد أحمد الأكبر انه مر برجل على شاطئ دجلة يبكى فسأله عن سبب بكائه فقال أنا رجل فقير ولا أملك من حطام الدنيا غير بعير أسعى عليه لمعيشة عيالى وقد عثر هنا فسقط وقد انكسرت رجله ويده فقال أين هو فدله عليه فأخذ بزمام البعير وجره وقال قم باذن الله الذى لا يعجزه شئ وهو على كل شئ قدير فقام

البعير يربع لا شئ فيه * مات ببغداد سنة ست عشرة ومائتين وبلغ خبره المأمون وهو بدمشق فبكى وقال انطوى مصحف جليل من مصاحف العلوم النبوية دفن بمقابر قريش وراء مشهد جده الكاظم سلام الله عليه وعليهم أجمعين * أعقب من ثلاثة رجال أبى عبد الله الحسين وأبى اسحق ابراهيم وعلى الاحول ﴿والعقد الكريم منهم فى عمود النسب المقصود هو أبو عبد الله الحسين﴾ لقبه الرضى ويقال له المحدث والقطعى نسبة للقطيعة محلة ببغداد واليها ينسب عمه الحسين القطعى توسع فى علم الحديث وعلوم القرآن وكان فقيها عظيما ذا محل ببغداد ورياسة وكان يقال له سيد آل أبى طالب وكانوا يشبهونه بعلى كرم الله وجهه وكان المأمون رحمه الله يعرف قدره ويجل مكانه ويقابله بالحشمة والوقار وكان يقول أجل آل ابراهيم المرتضى للقاء الله وأبقوا فضائلهم لابى عبد الله الرضى * وقال فيه القاضى التنوخى ان صح حديث علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل فهو محمول على الحسين الرضى * توفى ببغداد سنة تسع عشرة ومائتين ودفن بمقبرة القطيعة * وأعقب القاسم وهو الذى سمى بالحسن وبه اشتهر وعلى الاسود والحسن أبو أحمد وحمزة ﴿والعقد النضيد منهم فى عمود النسب المبارك الحسن القاسم أبو موسى رئيس بغداد شيخ بنى هاشم﴾ قال ابن ميمون فى مشجره ما أنجب الطالبيون فى عصر الحسن القاسم أعظم منه مقاما وأرفع منزلة وأكمل علما وأزكى عملا وعلى هذا فهو سيد عصره بلا ريب * قال ابن الافطس نزل القاسم الحسن مكة ببعض أولاده وأقام فيها مدة طويلة وله بقية ببغداد ثم عاد بنفسه لبغداد وتوفى بها * ودفن فى مقابر قريش وهذا كله صحيح غير أن وفاته بمكة * قال ابن ميمون الواسطى والعبيدلى والجوهرى وغيرهم نزل الحسن رئيس بغداد مكة ببعض أولاده وأبقى بقية ببغداد وأقام بمكة محفوظ الحرمة موقر المقام حتى مات بها عام ست وعشرين ومائتين * ثم قالوا وعقبه من رجلين موسى ومحمد أبى القاسم

ولهما

ولهما ذرية وذيل طويل ﴿والعقد فى عمود النسب الزاهر هو السيد أبو القاسم محمد﴾ نزل مكة مع أبيه الحسن رئيس بغداد وعكفت عليه القلوب وألقى الله محبته فى الصدور وكان على جانب عظيم من حسن الخلق والسخاء والزهد والصدق ومن غرائب تحف الغيب التى أتحفه الله بها أنه رأى ليلة جمعة وهو بمكة فى منامه ان أبواب السماء فتحت ونزل من السماء نور غشى الابصار ثم انكشف رداء النور عن أرض ندية خضرة مفروشة بشقق الديباج وعليها الأسرة وفوق الأسرة رجال تغشاهم من كل جهاتهم الأنوار ومعه ولده المهدى واذا برجل قد جاء فدعاهما فذهبا معه حتى اذا أوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرصع باليواقيت والجواهر فانكشف الستر ونزل من السرير رجل عظيم المهابة جليل الطول وبيده غصن شجرة رفيع فتقدم اليهما وقال يا أبا القاسم خذ هذه الغريسة وأعطها ولدك المهدى واسلك به هذا الطريق الى الغرب فاذا وصلها فليغرس فيها هذه الشجرة فاذا نمت فليأخذ أشرف أغصانها ويسلمه الى بعض أولاده وليسلك به هذا الطريق الى الشرق فاذا انتهى الى واسط فليغرس الغصن بها وليقلع عن السير فان هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعها المشرق والمغرب وتصل الى قبة السماء قال أبو القاسم فكلمت ولدى المهدى فى ذلك فقال ولدى رفاعة أقوى جلدا منى على السفر فأرسلوه هو فكلمت الرجل بما قاله المهدى فصعد السرير ثم عاد فقال نعم فليكن رفاعة ابنه الذى يفعل فلم ألبث قليلا الا ورفاعة عندى فأعطيته الغصن ثم قلت للرجل ها نحن قد قمنا لامتثال أمركم فبالله الا ما أخبرتنى من أنت ومن صاحب هذا السرير الذى أتيتنا بالأمر من قبله قال أنا على بن أبى طالب وصاحب السرير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت عليه وحمدت الله وأخذت بيد حفيدى رفاعة وسلكت به طريق الغرب الذى أشار اليه أمير المؤمنين فما كان كطرفة عين الا ونحن فى المغرب فغرس رفاعة الغصن فأنبت شجرة عظيمة تساق

غصن منها ذروة السماء فقطعه رفاعة ثم قنا فسلكنا طريق الشرق نزج
بالنور فما كان غير يسير واذا نحن بواسط المشرق من العراق فغرس رفاعة
الغصن فانجب شجرة عظمت حتى مست أغصانها أطلس السماء وانتهت
فروعها طولا حتى بلغت المشرق والمغرب وكأن الشمس أصلها والنجوم
أوراقها فخشعت لذلك ثم استيقظت متحيرا وانصرفت الى بيت الله وأنا في
بحر من الفكر فرأيت السيد حمزة بن علي العلوي معبر أهل البيت فذكرت
له قصة الرؤيا فخشع وبكى ثم قال تشير رؤياك الى ان ولدك ولدك رفاعة ينزل
المغرب ويترك فيها العقب الطاهر ثم ينتقل من بنيه رجل الى المشرق وينزل
واسط ويعقب فيها سيدا ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجدد
شريعته ويحيي طريقته وتملأ أنوار ارشاده الأكوان ويجيء من بنيه
رجال من خلص أولياء أهل البيت كلهم كالنجوم ان لم يكن ذلك الرجل
مهدي أهل البيت فهو مثله * قلت ولازالت هذه الرؤيا المباركة محفوظة
في رقعة تتسلسل في أهل هذا البيت الطاهر حتى ظهر السيد أحمد الرفاعي
رضي الله عنه وبلغ أمر ظهوره وارشاده ما بلغ حمل هذه الرؤيا أعيان
رجال أهل البيت عليه رضي الله عنه وأيد ذلك كثير من البشارات
الاحمدية والاشارات المحمدية توفي السيد محمد أبو القاسم بمكة سنة خمس
وستين ومائتين وعقبه من ولده وحده ﴿فالعقد الزاهر في هذا النسب
الطاهر هو السيد مهدي المكي أبو رفاعة التقي الزكي﴾ شيخ أهله صاحب
البركات والمحامد الصائم القائم الفقيه العالم القطب الفرد أجمع صوفية
عصره على تفرده في وقته حكى القاضي التنوخي عنه انه مكث أربعين يوما
لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ومع كل ذلك ما غاب عن آداء ما فرض عليه
* توفي بمكة سنة احدى وتسعين ومائتين وأعقب عدنان ويحيى ورفاعة
الحسن المكي ﴿والعقد الأنور من بنيه في عمود هذا النسب الجليل هو
السيد رفاعة الحسن المكي﴾ الشريف النقي التقي * ولد بمكة عام ثمانين

ومائتين وألبسه أبوه خرقته الشريفة الكاظمية عام وفاته وهو ابن احدى
عشرة سنة وسنده في الخرقة أب عن أب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان السيد رفاعة مهيب الجانب معظم القدر زاهدا منجمعا عن
الناس وبقي على شأنه حتى دخل القرامطة لعنهم الله مكة عام سبع عشرة
وثلاثمائة وفعلوا في بيت الله الحرام ما فعلوا من النهب والسلب والقتل
والالحاد والظلم وقتلوا الشريف ابن محارب أمير مكة وكثيرا من العلويين
وادعوا في ذلك امتثال أمر العبيديين جماعة الأندلس فذهب السيد
رفاعة الى المغرب لاقامة الحجة على العبيديين فيما فعله القرامطة فدخل
اشبيلية وعظمه ملوكها وانقاد اليه رجال المغرب ثم أقام ببادية اشبيلية
مع جماعة من بني شيبان وتزوج بامرأة من الاشراف الادريسية يقال
لها نبهاء بنت أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر بن ادريس
الاكبر ملك المغرب ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن
السبط عليه السلام وبقي مكرما محفوظ الحرمة * الى ان توفي باشبيلية عام
احدى وثلاثين وثلاثمائة وله مشهد في مقابر قريش يزار ويتبرك به وكان
مع ما هو عليه من كثرة الاشتغال بعبادة الله تعالى حسن الشعر لطيف
المحاضرة * ومن شعره

تعلم الريح هز الغصن من قلقي * والطير ناح كنوحي يوم هجراني
والأفق رش كدمعي السحب اذ همعت * ونار فارس شبت مثل نيراني

* أعقب السيد رفاعة عليا وسعدا وعمران وبركات ﴿والعقد في عمود
النسب من أولاده هو السيد علي أبو الفاضل المغربي الاشبيلي﴾ الشيخ
الصالح الشريف حجة العارفين سيد الزاهدين سئل عن المحبة فنظر الى
شجرة أمامه وتأوه ورماها بنفسه فاضطرمت نارا ثم قال المحبة هكذا
* توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة باشبيلية * ودفن بمشهد أبيه في
مقابر قريش * أعقب أحمد ورفاعة وكنانة وهزاعا وغالبا ﴿والعقد

السعيد فى عمود النسب من المذكورين السيد أحمد ✻ كنيته أبو على ولقبه المرتضى كان فقيها عابدا عارفا صاحب كرامات خارقة وأحوال صادقة روى ابن ميمون فى مشجره ان عجوزا من جيران السيد أحمد هذا شكت له ضعف حالها عن طحن دقيقها فجاء الى بيتها وخاطب الرحا قائلا يا مباركة اطحنى بقدرة الله لهذه الضعيفة طحينها فكانت العجوز تضع القمح فى الرحا وهى تدور بنفسها باذن الله تعالى وكان كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الذكر لله تعالى لا يتكلم بشئ من أمر الدنيا الا اذا اضطر توفى سنة سبعين وثلاثمائة ودفن بمشهدهم مع أبيه وجده باشبيلية ﴿أعقب السيد حازما ويسمونه عليا أيضا وهو العقد فى عمود النسب الشريف﴾ كان السيد حازم المذكور اماما يقتدى به وجبلا يلتجأ اليه كتب اليه العزيز أبو منصور الفاطمى خليفة مصر يسأله الدعاء وتحكيم الملك فيه وفى بنيه فكتب له دعاء يختص بنفسه ويقول له بعده ما أحسن بيتك لولا الحاكم ففافهم المقصود وبعث يسأله عن الحاكم فقبل وصول رسوله ✻ توفى السيد على الحازم باشبيلية وذلك سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وبعد سنة توفى العزيز وبويع ابنه أبو منصور ولقب الحاكم فظهر منه العجب العجاب من الخرافات والجنون والافعال المكفرة والعياذ بالله وبقى على ذلك حتى مات مقتولا وكان سببا لهدم شرف بيتهم وظهر سر كلام السيد الحازم قدس الله سره ✻ أعقب الثابت وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة ومحمد عسلة أعقب حسنا ولم يعقب غيره وسيأتى ذكر عقبه ان شاء الله ﴿وأما الثابت فهو عقد عمود النسب المبارك﴾ ✻ ولد باشبيلية وتوفى بها سنة سبع وعشرين وأربعمائة وكان مهيما بالله حسن القراءة حسن الحفظ حسن الصوت تنفح رائحة النبوة من أثوابه قال ابن الأفطس فى مبسوطه حدثنى من أثق به ان ملوك المغرب على الاطلاق تتبرك بذكر السيد الثابت بن

رفاعة العلوى واذا ورد على أحد منهم كتاب منه فكأنما بشر بفتح قطر لزيادة اعتقادهم به واعظامهم لشأنه وانه لحقيق بذلك فانه لم يكن به نفس لغير الله تعالى أعقب يحيى وعليا ﴿فالسيد يحيى هذا هو العقد فى عمود هذا النسب الطاهر﴾ قال السيد نظام الدين أبو الحرث محمد المعروف بابن ميمون الواسطى الحسينى فى مشجره ان السيد يحيى المغربى المكى الحسينى أول قادم من عصابة بنى رفاعة الحسينيين الى البصرة نزلها عام خمسين وأربعمائة السنة التى دخل فيها البساسيرى بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوى خليفة مصر وأذن بحى على خير العمل وأحيا البدعة وأظهر التشيع ونهب دار الخلافة وحريمها وحمل الخليفة القائم بالله فى هودج وأرسله مع ابن عمه مهاوش الى حديثة عانة وسار أصحاب الخليفة الى طغرلبك فسار طغرلبك لرد الخليفة القائم بالله الى خلافته فلما وصل بغداد استقدم مهاوشا صحبة الخليفة وتلقى الخليفة بالخيول والآلات والخيام العظيمة وأخذ بلجام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين وأربعمائة ووقف طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل البساسيرى فقتله وبعث براسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونساؤه وأولاده وفى ذلك العام فوض الخليفة القائم بالله نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرفاعى الحسينى لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعا بازالة فتنة الرافضة على يديه وكتب له كتابا غير توقيع النقابة أخذه صاحب المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه وها هو بنصه شرف الله مقام الجانب الكريم السيد النقيب الشريف النسيب الحسينى بقية البيت النبوى محب خليفة الامة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء علم الهداة العلماء لازال عرفانه منبعا وهداه متبعا ما داخل الكلام كيت وكيت وتليت ﴿انما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) نحن نجلك عن الوصايا الا ما يتبرك
بذكره ويسرك اذا اشتملت على سره فاهلك أهلك راقب الله ورسوله
جدك صلى الله عليه وسلم فيما أنت عنه من أمورهم مسؤل وارفق بهم فهم
أولاد أبيك حيدرة وأمك البتول وكف يد من علمت انه قد استطال بشرفه
فدا الى العناد يدا واعلم بان الشريف والمشروف سواء فى الاسلام الا من
اعتدى وان الاعمال محفوظة ثم معروضة بين يدى الله فقدم فى اليوم
ما تفرح به غدا وأزل البدع التى ينسب اليها أهل الغلو فى ولائهم والعلو
فيما يوجب الطعن على آبائهم لانه يعلم ان السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا
منزهين عما يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم
أقوام الى ما يجرهم الى مصارع حينهم فللشيعة عثرات لا تقال من أقوال
لا تقال فسد هذا الباب سد لبيب واعمل فى حسم موادهم عمل أريب وقم
فى نهيهم والسيف فى يدك قيام خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل سهم
مصيب فادعى يحى على خير العمل خير من الكتاب والسنة والاجماع
فانظم فى نادى قومك عليها عقود الاجماع ومن اعتزى الى اعتزال أو مال
الى الزيدية فى زيادة مقال أو ادعى فى الائمة الماضين ما لم يدعوه أو اقتفى فى
طرق الامامية بعض ما ابتدعوه أو كذب فى قول على صادقهم أو تكلم عما
أراد على لسان ناطقهم أو قال انه يلقى عنهم سرا ضنوا على الامة بابلاغه
وذادوهم عن لذة مساغه أو روى عن يوم السقيفة والجمل غير ما ورد
أخبارا أوتمثل بقول من يقول عبد شمس لبنى هاشم قد أوقدت نارا أو
غسل من عقائد الباطن بظاهر أو قال ان الذات القائمة بالمعنى تختلف
فى مظاهر أو تعلق له بائمة الاسترجاه أو انتظر مقيما برضوى عنده عسل
وماء أو ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها اللواء أو
تلفت بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه فى الغمام أو تلفت من عقال العقل فى
اشتراط العصمة فى الامام فعرفهم أجمعين أن هذا من فساد أذهانهم وسوء

عقائد أديانهم فانهم عدلوا فى التقرب بأهل هذا البيت الشريف عن
مطلوبهم وان قال قائل انهم طلبوا فقل له (كلا بل ران على قلوبهم) * وانظر
فى أمور انسابهم نظر الايدع مجالا للريب ولا يستطيع معه أحد أن يدخل
فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سبب وساو المتصرفين فى أموالهم
فى كل حساب واحفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن لمن طغى فى
أسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد قائله صلى الله تعالى
عليه وسلم تأديبا وأرهم مما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا قريبا وخل
من علمت انه قد مال عن الحق ومال الى طريق الباطل فرقا وطوى صدره
على الغل وغلب من أجله على ما سبق فى علم الله من تقديم من لم يقدم
حنقا وحاروا وقد أوضحت لهم الطريقة المثلى طرقا واردعهم ان تعرضوا
فى القدح الى نضال نصال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت حاطبة فى
ظلام ضلال وقدم تقوى الله فى كل عقد وحل واعمل بالشريعة الشريفة
فانها السبب الموصول الحبل والله تعالى يرفعك فى الزلفى الى أشرف محل
ويعدلك رواق عز اذا أبرزله البرق خده خجل أو مد الغمام معه سرادقاته
اضمحل انتهى * فانتظم الامر وخمدت الفتنة وأصلح الله الاحوال
ببركته رضوان الله وسلامه عليه وحدث الشيخ الشريف أحمد بن أبى
العشائر الحسنى عن أبيه ان الخليفة القائم رحمه الله لما بلغه قدوم السيد
يحيى الرفاعى الحسينى الى البصرة كتب اليه يستقدمه الى بغداد فامتثل
أمر الخليفة وجاء بغداد فانزله الخليفة فى دار مفردة له فى الغربية ووكل
بخدمته حاجبه وأستاذ دار الخلافة ودعاه فى اليوم الثالث على طعام فى
داره واستقبله حين قدومه الى صحن الدار وأجلسه معه على سريره وكلمه
فى أن يقبل نقابة الطالبيين بالبصرة ليزيل الفتنة والضغائن المتوالية بين
أهل السنة والشيعة فامتثل أمره فكتب له الخليفة توقيع النقابة على
الطالبيين بيده قال فى كتاب التوقيع * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله

حمدا تحسن به الشؤن ويحبو به الحامدون والصلاة والسلام على عبد الله الاكمل ورسول الله الافضل سيدنا محمد الذى اختاره الله من أطهر الاصلاب وأشرف البطون وعلى آله وأصحابه العارفين بحقيقته العاملين بسنته ﴿أما بعد﴾ من عبد الله القائم بالله أمير المؤمنين سدده الله بالتوفيق والعناية أقواله وأفعاله انه البر المعين الى العبد الصالح بركة الاسلام والمسلمين ناصر الامام والدين خادم الشريعة المحمدية قرة عين العترة الفاطمية يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن على بن رفاعة حسن أبى المكارم المكى الحسينى الهاشمى أعاد الله نفعه ونفع اسلافه على المسلمين أيها السيد المشار اليه والمعول عليه اعلم أن توقيعنا هذا وثيقة امامية بيدك تعهد اليك منا بالنقابة على الطالبيين بالبصرة وواسط والبطائح وما يليهما من الاعمال تأمر فيهم وأمرك النافذ المطاع وكل ما رفع منك للمقام الامامى فى شؤنهم فهو مقبول يعمل بفحواه ويحكم بمقتضاه والله الموفق المعين حرر هذا التوقيع وقرر بدار الخلافة العامرة ببغداد دار السلام ختام عام خمسين وأربعمائة من الهجرة النبوية انتهى التوقيع المبارك * قال ابن أبى العشائر فرجع السيد يحيى الى البصرة وراية النقابة بين يديه وسلك السيرة الحميدة وأخمد نار الفتنة ولم يشتغل بهذه الدنيا الدنية ولا زال على زهده وعبادته وصدقه مع ربه وتمكنه فى دينه * الى ان توفى عام ستين وأربعمائة ودفن فى البصرة بفم الدير وله مشهد يزار ومن غريب ما نقل عنه من الكرامات الثابتة انه كان جالسا على شاطئ نهر البصرة وقد أخذ الماء صبيا دون العشرة فلما رآه أشار بيده نحو الماء فسكن الماء فطفى عليه الصبى وهو يضحك ومشى على ظهر الماء حتى وصل البر فجرى الماء على عادته باذن الله تعالى * وروى لنا من حكمه شيخنا الكبير عبد الملك بن حماد الموصلى بروايته عن الشيخ العارف بالله تعالى أبى بكر النجارى الانصارى الواسطى انه كان يقول * كان السيد يحيى الرفاعى

رضى الله عنه يقول قوة نفوس العباد ظاهرة وبأنوار الذكر عامرة نفوس أبناء الآخرة كانوار زاهرة نفوس أهل الفتوى محجوبة بالهوى مشغوفة بزهرة الدنيا مغرورة بالجاه والكبريا نفوس العلماء حية روحانية نفوس الحكماء حية روحانية ناطقة نفوس العقلاء حية عقلية برهانية نفوس الاولياء حية ملكية مسرجة بالعلوم اللدنية نفوس أهل المعرفة فى أسرار الالهية والهة نفوس الانبياء قدسية حية باقية الهية نفوس الملائكة عقول حية فاضلة نفوس أشخاص الكرسى نيرة زاهرة بالقبض الروحانى نفوس حملة العرش المقربين مشرقة بجود رب العالمين النفوس الانسانية اشباح روحانية النفوس صور روحانية ولهما الحياة والادراك فهما تعلقت بالاجسام الفانية واغترت بالزينة الجسمانية تعذر لها الصعود الى السموات العالية والجنان الخالدة وان انهمكت فى الشهوات واللذات بقيت فى جملة الاموات النفوس الدنيوية عمياء محجوبة شقية نفوس أهل الكبر محجوبة عن الفكر والذكر نفوس أهل الفكر ثقيلة فى الوزر نفوس أهل الكبر خطيرة الخطر والقدر نفوس أهل الحسد فى عذاب سرمد نفوس المرائين مشغولة عن رب العالمين نفوس المرائين فى عذاب مبين نفوس المرائين فى هاوية سجين نفوس المرائين فى حزب الشياطين نفوس المغتابين شياطين نفوس أهل النميمة شياطين رجيمة نفوس الكذابين ممقوتة عند الخلق أجمعين نفوس الاشرار ترمى الشرار صحبة الاشرار داعية الى البوار صحبة الاخيار سلم لدار القرار صحبة الجاهل حرمان عاجل صحبة الجهال سلاسل وأغلال صحبة العاقل سرور كامل صحبة العالم نعيم دائم صحبة الصوفية تورث الحرية عن الشهوات الدنية عشرة الحكماء الابرار حياة نفوس الاخيار مؤاخاة الاولياء من أخلاق البررة الاتقياء صحبة أهل الكلام مضرة بالعوام صحبة فقهاء الزمن من

أعظم الآفات والمحن رؤية النبي نور برهاني أصل الديانة العقل والعلم والحياء والامانة شرف الدين ارادة الخير لجميع المسلمين كمال الاسلام كف الاذى عن كل الانام الاسلام نور عام ايمان المؤمنين هو التصديق لقول الانبياء المخبرين ايمان المتكلمين ملفق ببعض الادلة والبراهين ايمان فقهاء الزمن خيال في السر والعلن ايمان أهل الجدل مشوب بالزيغ والخلل ايمان أهل الظاهر ممثل بالعشر الاواخر ايمان العارفين هو الحق المبين ايمان العارفين ايمان كشفي برهاني يقين ايمان العقلاء كايمان الملائكة الفضلاء ايمان العلماء كايمان الكرام البررة الرحماء ايمان الاولياء تابع لايمان الانبياء ايمان النبي ايمان كلي ايمان الولي حقيقي النفوس الملكية تترك اللذة البدنية وحياتها الفكر والرؤية والعلم والحكمة أول الطريق هو الهداية والتوفيق والعمل بالخير على التحقيق الطريق الحق هو العلم والعمل والصدق السفر نوعان سفر بالجسم وسفر بالنفس فسفر الجسم هو العلمي بالآلات والحركات وسفر النفس هو العلمي بآلة الفكر في حقائق ومن عكف على الحركة الاولى لم ينل كمالا ومن عكف على المحسوسات فهو في جملة الاموات ومن لم يدرك المعقولات فغايته اللذائذ الجسمانية الحركة العلمية عبادة كلية أبدية سرمدية العلوم البرهانية كمال للانسانية العلم سلم العبد للنعيم وللنظر الى وجه ربه الكريم لا عمل الا بعلم ولا ورع الا بعقل ولا صبر الا بيقين المجاهدة مفتاح الهداية كل شئ سوى الله شاغل انتهى

* تزوج السيد يحيى بالاصيلة النجيبة علما الانصارية بنت المولى الجليل الشيخ الحسن أبي سعيد النجاري والد الشيخ يحيى أبي سعيد النجاري الانصاري ((فأولدها عقد عمود هذا النسب الشريف مولانا السيد عليا أبا الحسن الرفاعي)) ألا وهو السيد الشريف تاج الصالحين سلطان العارفين أبو المحامد العبد الصالح الشيخ الكبير الورع المقرئ العلامة

الفقيه البركة * ولد في البصرة سنة تسع وخمسين وأربعمائة وتوفي أبوه وعمره سنة واحدة وكفله اخواله الانصار وبنو خالته بنو الصير في أمراء البصرة المشهورون وشب في حجر الزهد والتقوى وألبسه أبوه خرقته التي هي خرقة أهل البيت وهو في المهد وأمر والده ابن عمه السيد حسنا بارشاده وكان كذلك فانه قام بارشاده بعد أن كبر وألبسه خرقة الوراثة كما لبسها عن أبي المترجم السيد يحيى نقيب البصرة فلا زال السيد علي يترقى في المعالي والكمالات حتى أخذ العلم والطريق عن جده لامه الشيخ الحسن موسى أبي سعيد النجاري شيخ البطائحيين وكان يتردد الى البطائح لزيارة ابن خاله الباز الاشهب السيد منصور البطائحي الانصاري الحسيني ثم انه في سنة سبع وتسعين وأربعمائة سكن البطائح بأمر من الشيخ منصور

* قال شيخنا الامام جمال الدين الحدادي خطيب أونية وفي السنة المذكورة أعني سنة سبع وتسعين وأربعمائة زوج الشيخ منصور ابن عمته السيد علي أبا الحسن الرفاعي بأخته الشيخة الزاهدة العارفة بالله درة تيجان نساء عصرها أم البركات فاطمة الانصارية * فأعقب منها سلطان العارفين شيخ الاسلام امام الهدى السيد أحمد الكبير الرفاعي والسيد عثمان والسيدة ست النسب قلت وسيأتي ذكرهم ان شاء الله * قال الشريف ابن ميمون الحسيني في مبسوطه وكانت اقامة السيد أبي الحسن علي بنهر دقلى بلد الشيخ منصور ثم لما عظم أمره ونمى ذكره وكثرت أطرافه وأتباعه استأذن الشيخ منصورا أن يفرد له رواقا فأذن له فأنشأ رواقا جليلا بقرية حسن وأقام بها يضيف الوارد ويرد الشارد ويدعو الى الله تعالى ولا زال يعظم أمره في تلك الديار الى ان جاءت سنة تسع عشرة وخمسمائة فوقعت الفتن الكثيرة بين أهل البدع وبين أهل السنة بواسط وكان امام أهل السنة والمشار اليه بين طوائف الصوفية والزهاد ورجال العترة المحمدية صاحب الترجمة فأجمع الناس على سفره لبغداد ليكشف للخليفة المسترشد فساد

أهل البدع والباطنية وليحرضه على احياء السنة ومحو البدع فتوجه لبغداد ونزل ببيت الامير مالك بن المسيب برأس القرية محلة ببغداد وقد كتب بشأنه للخليفة ما يلزم ان يكتب عماد الدين زنكي صاحب واسط فأعزه الخليفة ورفع مكانه ولكن لم يقدر على ازالة شر أهل البدعة وتعلل باستفعال أمر السلطان محمود بالعراق فقال له السيد على المترجم قدس سره أخشى عليك يا أمير المؤمنين فانك ان لم تجدع أنف البدعة يحيط بها أهلها وكم جدعت البدعة أنفا فسكت المسترشد ولم يرد جوابه وقام من مجلسه الى المنزل الذي هو فيه منزعج الخاطر فحم في تلك الليلة وبعد مضى أسبوع من مرضه توفي فعمل له الامير مالك مشهدا برأس القرية وهو الى الآن يزار ويتبرك به وله منزلة في قلوب العامة ومن سره العجيب ان المسترشد سنة تسع وعشرين وخمسمائة يوم الاحد سابع عشر ذى القعدة السنة التى كان الحرب فيها بينه وبين السلطان مسعود وثبت الباطنية عليه في خيمته فقتلوه وجدعوا أنفه وأذنيه ومثلوا به فكان أهل القلوب يقولون قد ذكر هذه القصة صاحب الترجمة من طريق الكشف للخليفة قبل عشر سنين * ويقال انه قبل وفاته أنشد قدس الله سره

عجبا لحظ المخلصين بنصحهم * لازال فيهم تعبث الاكدار
كالشمع يسمح للانام بنوره * وغسه من ذا الصنيع النار

ويقال انه كان يقول وهو يجود بروحه المباركة آمنت بالله حسبي الله * وبرواية شيخنا العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره ان السيدة الصالحة فاطمة الانصارية زوجة السيد أبي الحسن على الرفاعي شكت لابيها الامام العارف بالله يحيي النجاري زوجها السيد عليا أبا الحسن انه يغيظها فغضب لذلك وكان الشيخ مجاب الدعوة ففي ذلك اليوم دخل السيد على أبو الحسن رواق خاله الشيخ يحيي وحضر في غرفته بين يديه فأعرض عنه الشيخ يحيي فامضى يسير من الوقت الا وقام بين يدى السيد

على وأعظم شأنه فتعجب أصحاب الشيخ يحيي من ذلك فقال لاصحابه أظنكم تتعجبون من حالى مع ابن أختى قالوا بلى والله أى سيدنا فقال والله كان فى نفسى ان أبادره بدعوة تسد عليه طريقه وتخرق الحجب ولكن خفت من الدرة اليتيمة التى فى صلبه قالوا وما الدرة قال فى صلبه ولد اسمه أحمد يكون سيد المقربين الى الله وتنتهى اليه نوبة الوراثة المحمدية وفى هذا الخبر المبارك سر صريح يفصح عن مقام الشيخ يحيي وقوة كشفه ويعرب عن علو مرتبة سيدنا السيد أحمد وعظيم منزلته رضى الله عنهم أجمعين (وقد علم أن العقد الاشرف الطاهر الجامع لجميع المفاخر المعول عليه فى عمود هذا النسب الشريف هو غوث الامة ومقتدى الائمة علم الاعلام شيخ الاسلام بركة الخواص والعوام حجة الله على أوليائه الكرام سيدنا ومولانا وشيخنا وبركتنا الذى شرفنا الله بطريقته وعصمنا بحبله ووفقنا لتدوين هذا المختصر المبارك لاجله أبو العباس محيي الدين السيد أحمد بن السيد أبي الحسن على المتقدم الذكر الكبير الرفاعى رضى الله عنه) قال شيخنا الامام البحر الطام عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى رضى الله عنه فى مختصره سواد العينين حدثنى كل من الشيخ الامام الحجة عمر أبي الفرج عز الدين أبي أحمد الفاروثى والشيخ الامام المعمر محمد بن عبد السميع الهاشمى الواسطيين ان السيد يحيي الرفاعى الحسينى جد سيدنا السيد أحمد لابيه هو أول قادم من هذه العصابة الى العراق وصل من المغرب الى البصرة عام خمسين وأربعمائة واشتهر فيها بالزهد وعلو الهمة وكمال المعرفة والولاية الكبرى ثم بعد مدة تزوج بالاصيلة الطاهرة علما الانصارية بنت ولى الله الحسن النجارى والد الشيخ الامام أبي سعيد يحيي النجارى فأولدها السيد عليا أبا الحسن والد السيد أحمد أبي العلمين الكبير فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج ببنت خاله الست فاطمة أخت القطب الاهيب الباز الاشهب شيخ الشيوخ منصور البطائحى

الربانى و بنت الشيخ الامام يحيى النجارى و ينتهى نسب آلهم الى الصحابى الجليل سيدنا خالد أبى أيوب الانصارى النجارى فانجبت للسيد على أبى الحسن أولادا أعظمهم قدرا وأرفعهم ذكرا سيدنا السيد أحمد الرفاعى الكبير * ولد رضى الله عنه سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ونشأ فى حجر خاله فأدبه وهذبه وتلقى عن خاله الطريقة وعلم التصوف ولبس خرقته وأخذ عنه علوم الشريعة وتفقه على الشيخ أبى الفضل على الواسطى المعروف بابن القارئ وعن جماعة من أعيان الواسطيين منهم خاله الصوفى الجليل شيخ وقته سلطان العلماء والعارفين الشيخ أبو بكر الواسطى أخو الشيخ منصور وانتهت اليه الرئاسة فى علوم الشريعة وفنون القوم وخدمه الائمة والفقهاء والملوك والخلفاء وانعقد عليه اجماع الطوائف وقال بتقدمه على جميع رجال عصره الموافق والمخالف وأطبق على علو قدمه ورفعة رتبته وكرم خلقه وترقيه عن منزلة القطبية الكبرى والغوثية العظمى بجاجة الارض المقدسة الحجاز والشام واعترف رجال وقته بالعجز عن درك منتهاه فى السير وقال بذلك الخواص منهم والعوام وقال فيه الشيخ منصور وزنته بجميع أصحابى و بى أيضا فرجحنا جميعا ويكفيك ان من أصحابه الشيخ حمادا الدباس البغدادى أجل أشياخ الشيخ عبد القادر الجيلى والشيخ عثمان البطائحى والشيخ خميس والشيخ مكى الطستانى وأمثالهم وعد نفسه الزكية أيضا * و يعجبنى ماقال فيه الفيروزابادى مفردا

أبا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فأنت حزب

* ثم قال حدثنى الشيخ الامام أبو شجاع الشافعى فيما رواه قائلا كان السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه علما شامخا وجبلا راسخا وعالما جليلا محدثا فقيها مفسرا ذا روايات عاليات واجازات رفيعات قارئا مجودا حافظا مجيدا حجة رحلة متمكنا فى الدين سهلا على المسلمين صعبا على الضالين هينا لينا هشا بشا لين العريكة حسن الخلق كريم الخلق حلو المكالمة لطيف المعاشرة

لا يمله جليسه ولا ينصرف عن مجالسه الا لعبادة حمولا للاذى وفيا اذا عهد صبورا على المكاره جوادا من غير اسراف متواضعا من غير ذلة كاظما للغيظ من غير حقد أعلم أهل عصره بكتاب الله وسنة رسوله واعملهم بها بحرا من بحار الشرع سيفا من سيوف الله وارثا أخلاق جده رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال شيخنا الامام المحدث الحافظ الكبير عز الدين أحمد الفاروثى فى رسالة له سماها النفحة المسكية فى السلالة الرفاعية الزكية عند ذكر السيد أحمد رضى الله عنه واتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم

متى ماقيل نجم الصبح حيا * تعين أن مركزه السماء

يريد انك متى قلت السيد أحمد الرفاعى تعين أنه من أجل آل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتهاره فى المشارق والمغارب والاعاجم والاعارب وفى جميع البلاد المعمورة والبوادى المذكورة * ثم قال وأشهر من شمس الظهيرة ماثبت لسيدنا السيد أحمد الرفاعى من النسبة الواضحة المحمدية والوصلة المسلسلة الحسينية متواترا فى جميع الامصار والنواحى والاقطار ولست بقائل ماقلته على وجه اقامة الدليل

فليس يصح فى الاذهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

وانما هو لذاذة بذكره وشمامة من عطره كيف لا وقد شهد له نبينا سيد العجم والعرب بصحة الوصلة والنسب وذلك عام حجه رضى الله عنه حين وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية وقال السلام عليك ياجدى فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك السلام ياولدى فتواجد لهذه المنحة الجليلة وقال منشدا

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها

فى ملا يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبى صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه * قال والدى نفعنا الله به وقد كان والدى عز الدين عمر الفاروثى قدس سره من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك بعينه وقال كان مع الزوار فيمن حضر الشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلى المقيم ببغداد والشيخ عدى الشامى وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين وقد أدركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين تشرفوا بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم

(وقد طاب لى أن أذكر شيأ قليلا من علو مرتبة ولاية السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ومامنّ الله به عليه من سمو المنزلة وعظيم الرفعة التى قدمته على أولياء الله الكبار العبيد منهم والاحرار منه مانقله الولى الشامخ الأركان الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب بن كراز عليهم الرضوان راويا عن أبيه الولى المحبوب الشيخ يعقوب أنه قال حدثنى سيدى الشيخ بدر ابن بنت شيخنا القطب الصمدانى الشيخ منصور البطائحى الربانى قال كان سيدى الشيخ منصور فى بعض الايام جالسا يحدث الناس فلما قضى المجلس وانصرف الناس وبقى سيدى وانا ولم يكن معنا ثالث خطر فى سرى خاطر فقلت أشتهى أتعرى وألصق جسمى لجسم سيدى حتى لاتمسنى النار قال فلم يتم خاطرى حتى نادانى أى بدر تعرو تعال قال ففرحت بذلك وانشرح صدرى لبلوغ ما أضمرت له ثم انى خلعت ثيابى وجئت اليه فلما قربت منه وأردت أن أحضنه صرخ صرخة عظيمة ولطمنى فأرمانى على وجهى ووقع هو على الارض وبقيت أنا ملقى زمانا فلما أفقت رأيت سيدى الشيخ منصورا ملقى على الارض وهو يخور كما تخور الدابة فبقى كذلك ماشاء الله تعالى وسمعته يقول فى غشوته نعم نعم ويكررها مرارا فلما أفاق نادانى أى بدر تعال فجئت اليه وأنا أبكى فقال لى مايبكيك أى بدر فقلت له كيف لا أبكى وقد جئت اليك فلطمتنى ورميتنى فقال ياولدى لما فعلت لك تعرضت الربوبية

وخرج لك سهم القدرة فدفعتك عنه وأخذته عنك بنفسى ثم انى حضنته وقلت له أى سيدى انى سمعتك تقول فى غشيتك نعم نعم فقال لى نعم ياولدى أسمعتنى قلت نعم فقال لى أما تعرف السيد أحمد ابن أختى الذى يجىء الينا فى كل سنة وجعل يصفه لى فقلت له بلى فقال بينما أنا فى الموضع الذى وصلت اليه واذا به قد جازنى وصعد الى مكان لا أعرفه ولا أدريه ولا وصلته ولا أعلم الى أين وصل فلما رأيته أخذتنى الغيرة منه فأخذنى النداء أى منصور تأدب هذا السيد أحمد حبيبنا نظهره على غوامض غيوبنا أى منصور هذا السيد أحمد نائب الدولة المحمدية وعروس المملكة المصطفوية وشيخ جميع الامة الاحمدية وشيخك فقل نعم قلت نعم نعم فقال نحن نتصرف بملكنا كما نشاء فقلت نعم نعم ثم انى حملت الغاشية بين يديه وأخذت العهد على يديه فأنا شيخه بالخرقة وهو شيخى بالخلق والخلقة * وبالسند الصحيح الى شيخنا الشيخ منصور البطائحى الربانى رضى الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يامنصور أبشرك أن الله تعالى يعطى الى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرفاعى مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر فخذه الى الشيخ على القارئ الواسطى وأعطه له كى يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال فقلت له الامر أمركم يارسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر به قبل ولادته بسنين أكابر الاولياء وانتظر ظهوره أماجد الاصفياء وأمروا اخوانهم اذا رأوه وصاروا فى زمانه ان يعرفوا حق حرمته وعظيم منزلته وقالوا انه صاحب الوقت والزمان والدولة له ولذريته الى يوم القيامة وقالوا انه متى ظهر يغلق أبواب الصالحين ويصير الوقت له ولاهله وتحكمه وتصرفه يصل الى مرتبة عظيمة يضرب داغه على جبهات الذرارى فى أصلاب الآباء وسيسلك طريقا لم يسلكها أحد قبله ولا بعده وهى طريق الذل

والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن فى الطرق الى الله أعظم وأصعب منها * وممن بشر به بالاسانيد الصحيحة الثابتة الشيخ الكبير تاج العارفين أبو الوفاء والشيخ أحمد كنز العارفين الزاهد والشيخ نصر الهمامانى والشيخ أحمد بن خميس والشيخ أبو بكر النجارى الانصارى والشيخ منصور الربانى البطائحى وغيرهم رضى الله عنهم والذين عددتهم لك وعرفتهم غصت بفضائلهم الاوراق وانتشر صيتهم فى الآفاق وقال جم من أهل الولاية بعلو مرتبته عن الغوثية والسلطنة وأن له عند الله منزلة لا يعرفها أحد من رجال عصره وانه كان فى حضرة الحبيب * وقال القطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ اليعقوبى وغيرهما من رجال وقته فى شأنه انه رجل لا يعرف ولا يحد ولا يصل الى مرتبته أحد * وأما أخلاقه فقد وافقها اعراقه طاب أصلا وخلقا وحالا وخلقا كان خلقه السنة المحمدية ومشربه الحالة النبوية لم يعهد ولم يسمع فى طبقات القوم من بعد الصحابة وأئمة الآل رضى الله عنهم عن أحد من الرجال أنه بلغ ما بلغه قدست أسراره من الصفا والزهد والصدق والتواضع والانكسار والحيرة والافتقار أتى بكل أخلاق أهل عصره وعباداتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل كراماتهم ومناقبهم ولم يجئ كلهم بكل كراماته ومناقبه فالحمد لله الذى من علينا باتباعه وجعلنا من أتباعه * ثم قال الفاروثى قدس سره ﴿وليعلم ان السيد أحمد رضى الله عنه تزوج فى بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت سيدى أبى بكر أخى الشيخ منصور الربانى ابن سيدى يحيى النجارى الانصارى فاولدها السيدة فاطمة والسيدة زينب رضى الله تعالى عنهم أجمعين ثم توفيت فتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فأولدها السيد صالحا رضى الله عنه وقد توفى قطب الدين صالح المذكور رضى الله عنه فى حياة أبيه ولم يتزوج ودفن فى قبة جده سيدى يحيى النجار * وأما السيدة فاطمة بنت

السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه السيد على مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولى الرحمن بن عثمان فأعقبت له الاستاذ الأكبر والعلم الاشهر غوث زمانه بحبوحة الكرم عظيم الهمم القطب الاقرب أبا الفقراء سيدنا محيى الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الاخضر وتوفيت ولم تخلف غيرهما وتزوج بعدها بنفيسة بنت سيدى محمد بن القاسمية فأولدها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم * وأما السيدة زينب بنت سيدنا السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها رضى الله عنه بابن أخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب السليم ممهد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضى الله عنه فأولدها السيد شمس الدين محمدا والسيد قطب الدين أحمد والسيد أبا الحسن عليا والسيد عز الدين أحمد والسيد أحمد أبا القاسم والسيد أبا الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم ستة واناثهم اثنتان كما فى الترياق وزينب هذه رضى الله عنها أم الرجال تزوج ولدها السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد على بن عثمان فأعقب السيد أحمد وكبر السيد أحمد هذا وتزوج وأعقب السيد أبا القاسم والسيدة خديجة والسيد عبد الله ولكل شعبة وأهل ثم ان السيد قطب الدين أحمد بن السيدة زينب تزوج أيضا وأعقب السيد نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية ثم ان ولدها الثالث السيد أبا الحسن على الملقب بعبد المحسن تزوج فاعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد على أبا الحسن والسيدة العابدة نسب فاعقب أبو بكر السيد أحمد وأعقب السيد أحمد هذا أبا الفضائل السيد عليا * وأما السيد على أبو الحسن ابن السيد عبد المحسن أبو الحسن على فانه سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها

ولە ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ علي أبو محمد الحريرى بن أبي الحسن بن منصور المروزى رحمه الله * قلت وقد كان ابن منصور هذا على حال الا أنه قد غلبت أحواله عليه فما قدر على قبض لسانه فقيل فيه ما قيل ثم ان ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير تزوج وأعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره ثم ان ولدها الخامس السيد أبا القاسم عز الدين أحمد الكبير ويلقب بالصياد هاجر من العراق الى الحجاز ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل الملك الافضل وأعقب بها السيد عليا وتركه عند أخواله وهاجر الى الشام كل ذلك خيفة الشهرة ولكيلا يشتغل بالخلق عن الخالق وسكن في نهايته قرية يقال لها متكين من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب سكنها حتى مات وتزوج فيها وأعقب السيد موسى ويقال له الكبير والسيد صدر الدين عليا والسيد شمس الدين محمدا والسيد أحمد أبا بكر وترك في العراق ولدا له سماه السيد عبد الرحيم * وقد اشتهر أمر السيد أحمد عز الدين أبي القاسم الصياد ويقال في الشام له أبو علي وفي اليمن أبو الخير وقد حمله جده بيده وعظم شأنه وبشر به وأثنى عليه وقال فيه ستكون له دولة عظيمة وتزوره الاسود ثم ان ولد السيدة الجليلة زينب السادس سيدنا محمد أبي الحسن تزوج في أم عبيدة وأعقب السيد شمس الدين محمدا امام الوقت فأعقب السيد شمس الدين الشيخ الاجل السيد تاج الدين والسيد أحمد أبا الحسين ولكل منهم عقب وذرية صالحة شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء انتظم فيها أكابر الاقطاب وأقطاب الاولياء رضي الله عنهم وعنا بهم آمين * هذا ما لخصته لك من آل الرفاعي الذين تؤول نسبتهم الى سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير من بنتيه الكريمتين زوجتي ولدي أخته وابني ابن عمه فما أعلاها من نسبة اتصلت من كل جهة بالرسول العظيم والنبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأجل التسليم زكت فروعا وأبناء وعلت أصولا وآباء

نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

انتهى ﴿فائدة﴾ قال الشريف الكبير علي أبو محمد بن الشريف حسن أمير المدينة المنورة الحسيني رحمه الله ونفعنا به وبأسلافه الطاهرين في مقدمة كتابه البهجة الصغرى الذي ألف في مناقب سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قال لي والدي وباعث شرفي وبركتي تاج الاشراف الكرام أمير مدينة سيد الانام الشريف الكبير حسن بن محمد الحسيني رحمه الله ظهر في أم عبيدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث الناس بكراماته وأقواله في الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة السادات واتفق على تفرده في عصره أهل العلم والصلاح فسألت عنه فقيل لي هو رجل من العرب من بطن بني رفاعة اسمه أحمد بن أبي الحسن الرفاعي فعظم ذلك علي وقلت في خاطري هذا أمر عجيب فان الفتح الذي يبلغنا عنه لا يكون الا لاهل البيت والذين بلغوا أدنى من هذا الفتح من الاولياء ما بلغوه الا بواسطة أهل بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ما حصل من الفتح والبركة كابراهيم بن ادهم وأبي يزيد البسطامي وغيرهما من أولياء الكون وهذا الرجل لا نعرفه ولا يعرفنا ونرى ان أسراره تشابه أسرارنا واذا ذكر عندنا تحن اليه قلوبنا ويتحرك دمنا * وقد قيل

ان غاب عنك الآن أصل الفتى * ففعله كاف عن البحث

وهذا الرجل أفعاله تدل على انه من هذا الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندي كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان القصد الاطلاع على حقيقة أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب انه في عامه القابل عازم ان شاء الله على أداء فريضة الحج وزيارة سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني وهو عام خمس وخمسين جاء الى الحجاز فأدى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها أفضل

الصلاة والسلام وكان بمعيته من فقراء طريقته ومحبيه خلق لا يحصى عددهم وقد انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التى دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان فى القافلة المباركة المذكورة جماعة من أكابر أولياء العصر كالشيخ عدى بن مسافر الشامى والشيخ أحمد الزعفرانى الواسطى والشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلانى البغدادى والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسينى الواسطى والشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الانصارى ابن الشيخ منصور البطائحى الربانى وجماعة فلما وصل الحرم الشريف النبوى وقف تجاه حجرة النبى صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرم المبارك بالزائرين وأكابر الرجال وراء ظهره صفوفا وكان أقربهم لديه من أتباعه الشيخ يعقوب بن كراز رضى الله عنه العبيدوى والامام الفقيه الشيخ عمر أبو الفرج الفاروثى الواسطى والشيخ عبد السميع الهاشمى العباسى وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضى الله عنه وقال على رؤس الاشهاد السلام عليك يا جدى فقال له عليه الصلاة والسلام من قبره المبارك وعليك السلام يا ولدى سمع ذلك كل من حضر فلما من الله عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهرا تواجد وارتعد واصفر وبكى وأن وجثى على ركبتيه * ثم قام وقال يا جداه

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة الى خارج الشباك النبوى فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم قيامة الناس لما حل بهم من سلطان الهيبة المحمدية وقد كنت بالجانب الغربى من الحرم فكدت أموت جزعا لبعدى عن الحجرة النبوية ووالله انى رأيتها حين خرجت من القبر كالصقيل اليمانى * وأخبرنى الشريف غميلة الحسينى

القاضى وهو ثقة انه سمع كلام النبى صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد حين كانت يده الكريمة بيده وانه يقول له عليه الصلاة والسلام اصعد المنبر والبس الزى الاسود وعظ الناس فان الله نفع بك أهل السموات وأهل الارض وهذه البيعة لك ولذريتك الى يوم القيامة * وقال لى الشريف غميلة المذكور رأيت اليد الطاهرة وذراعها المبارك الشريف مكونا من نور والكف المبارك طويل الاصابع أبهج من البرق المنير وكذلك قال كل من حضر فى الحرم الشريف النبوى ولما آن انصراف السيد أحمد من حضرة الحضور اضطجع فى باب الحرم وسأل الناس أن يدوس كل منهم عنقه برجله تواضعا وانكسارا فتخطا العامة عنقه المبارك وانصرف الخاصة من أبواب أخر ثم ان فى اليوم الثانى دعوته الى وقد عظم أمره لدى فحضر عندنا وبعد ان استقر به الجلوس التفت الى وكاشفنى بما فى ضميرى قائلا يا شريف أتشك فى أمر ابن عمك فقلت يا سيدى ان جدنا صلى الله عليه وسلم أمرنا ان نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر قال صدقت سل ما بدا لك فقلت أى سيدى من أى القبائل أنت ومن أى بطون العرب والى أى عصابة تنتمى وتنتهى فأمر أصحابه فأتوا بصحيفة مكتوب فيها نسبه الشريف وعليها خطوط العلماء والاشراف والسادات والامراء وملوك المغرب والعراق والحجاز وهو مكتوب اسمه بذيلها على عادة المشجرات فتلوناها فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على مضمونها الالوف من المسلمين وقد دل مضمونها على أن صورتها معلقة فى الكعبة بأمر الهواشم ولها صورة أخرى فى خزانة آل عبيد الله الاعرج الحسينى أمراء المدينة المنورة فحمدت الله تعالى على أن من على بمعرفته وجعلنى من محبيه وشيعته وقد أخذ على العهد والميثاق وألزمنى طريقته المباركة نفعنى الله به والمسلمين ((وكان رضى الله عنه)) سيد أهل الحقيقة والشريعة فى عصره وامام الوقت حسينى النسب محمدى القدم والمشرب انتهت اليه مكارم الاخلاق وبلغت

عدة خلفائه وخلفائهم مائة وثمانين ألفا منهم الشيخ عبد الله أبو الحسن البغدادى والشيخ فضل البطائحى والشيخ يوسف الحسينى السمرقندى والشيخ أبو حامد على بن نعيم البغدادى والشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عمر الهروى الانصارى والشيخ أبو شجاع الفقيه الشافعى والشيخ عمر الفاروثى والشيخ جمال الدين الخطيب الحدادى وخلص العصر رضى الله عنهم ﴿ونسبته المباركة﴾ نصها انه السيد أحمد ابن السيد على أبى الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى نزيل البصرة القادم من المغرب ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد أبى المكارم رفاعة الحسن المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد أبى الحسن رئيس بغداد ابن السيد الحسين المحدث الرضى ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد أبى شيحة موسى الثانى ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم ابن أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعليه السلام ﴿وللسيد أحمد رضى الله عنه اتصال بالامام الحسن وبالامام سيدنا أبى بكر الصديق وبسيدنا خالد أبى أيوب الانصارى رضى الله عنهم من الامهات﴾ وقد أشار الى كل ذلك الامام جمال الدين الحدادى خطيب أونية بقوله

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين
اذا فخرت رجال بنى رجال * فأنت القرم فخر بنى الحسين
أبو العلمين والأعلام دانت * لمجدك ياسراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعى * فأنت زعيم شم الأبطحين
سبرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كلاهما فى المغربين

وبيضت القلوب بصبح رشد * تبجح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقك قبل عين
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لأن أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
وعاملك ملتقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر لثم الراحتين
فذلك اليمين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الأمانى * بروملك غيرمرمى بعين
وقفت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من يمين * لها تبعت فيوض الصاحبين
بهجت بمرطها من غير ند * ولم تلوى الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بنيلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النبى على طوى عقد اليدين
وسرت وفى ركابك كل قطب * ودون سناك قطب النيرين
وعنك انحط يافوخ المعالى * كما بك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوى تاج العشيرة يعربى الدوحتين
وأمك زانها الأنصار كرشى * ببرد من امام القبلتين
نماها الانجبون وكل شيخ * أقام قنى الثنا فى الابرقين
نحت من أمها العرج الاعالى * صدور صدورها والجانبين
بجاجحة العراق بنى حسين * ويفخر مخول ببنى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الخوارق روح جسم المشرقين
فللحسنين والانصار تعزى * بوالدة وعرق الحيوين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا فى الساحتين

حثثنا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الموسيين
نخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الاوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتداها * امام الدين قرة كل عين
تؤم حماك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلا عتم الضلال بضوء عين
رسول كان فى العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
وأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

((وقد أحسن الخطيب الحدادى)) وشفى الغليل بهذه القصيدة المباركة وله الفخر والشرف بان شرف شعره بمدح هذا السيد الجليل الشريف الاصيل رضى الله عنه قال ابن المؤيد النقيب الواسطى فى مبسوطه نسب بنى رفاعة وعقبه الحسينى المكى المغربى ثم البصرى ثم الواسطى نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل الآفاق وثبت لدى اجماع أفاضل المسلمين الصادقين فى الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه الاوائل والاواخر رجل يؤمن بالله واليوم الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام انتهى * وقال فى الحجة البالغة جمع الله لشيخنا السيد أحمد الرفاعى الواسطى فواضل وفضائل ما سمعنا بها لغيره من الاولياء أبدا وقد ثبت حسن خلقه وتمسكه بسنة جده صلى الله عليه وسلم بالتواتر انتهى وفيه يقول القائل

علا حتى سماها هام الثريا * ودون مقامه جبل شسوع
قد اشتاقت مراتبه الاعالى * ولكن أين من هو يستطيع

سلام

سلام الله يشمله ويهدى * له ما أنجد البرق اللموع

انتهى * حدثنا الشيخ عز الدين الفاروثى قدس سره انه كان يحدث الناس بدمشق بشئ من كلام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وكان فى طرف المجلس رجل فطن من نصارى لبنان فداخله أمر عظيم من غرائب كلمات الحضرة الرفاعية فقام من المجلس وانشد

دليل على ان النبى محمدا * فتاه الرفاعى الامام المهذب
ولو كنت أبغى نسبة غير ملتى * لما كنت الا للرفاعى أنسب

فكبر المسلمون وضجوا بالبكاء وهذه القصة شبيهة بقصة بعض النصارى حين أنشد بمدح جد الممدوح عليا عليه السلام بقوله

على أمير المؤمنين حقيقة * وما لسواه فى الخلافة مطمع
ولو كنت أبغى ملة غير ملتى * لما كنت الا مسلما أتشيع

* والفضل ما شهدت به الاعداء * اه قال الامام على أبو الحسن الحدادى قدس سره فى كتابه ربيع العاشقين بعد ان ذكر نسب سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه مسلسلا من أبيه الى النبى صلى الله عليه وسلم * ونسب سيدنا المشار اليه لامه فهو ابن ولية الله العارفة الزاهدة العابدة فاطمة الانصارية اخت الباز الاشهب والترياق المجرب الامام العارف بالله صاحب وقته ذى الكاس النوارنى والفتح الصمدانى شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحى الربانى لابويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيى البخارى ابن الشيخ موسى أبى سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفى الشهير محمد أبى بكر الواسطى بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب ابن زيد الانصارى النجارى الصحابى الجليل رضى الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين وزيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف ويقال ابن عمر خزرج بن غنم بن مالك بن النجار بن عدى بن عمرو بن مالك

ابن تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ثعلبة بن عمرو بن بقيا بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن اليارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبى البشر عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ﴿ونسب أمه لامها﴾ هو انها فاطمة بنت السيد قرابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبى على سالم النقيب ابن السيد أبى يعلى النقيب ابن السيد أبى بركات محمد النقيب ابن السيد أبى الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر بن السيد عبيد الله الثالث ابن السيد على ابن السيد عبيد الله الثانى ابن السيد على الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ابن السيد الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ونسب جده لابيه﴾ السيد يحيى الرفاعى نقيب البصرة من جهة أمه فهو يحيى بن آمنة بنت يحيى العقيلى بن الناصر لدين الله على ملك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن على بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس الاكبر الذى فتح الله المغرب على يديه ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن سبط النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ونسب جده لامه﴾ الشيخ يحيى النجارى الانصارى من جهة أمه أيضا فهو يحيى بن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم بن محمد الرسى بن ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط رضى الله عنه وعنهم أجمعين ﴿وقد يتصل نسب السيد أحمد بالامام أمير المؤمنين أبى بكر الصديق﴾ من جده الامام جعفر الصادق فان أم الامام جعفر أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله

عنه ولهذا كان الامام جعفر الصادق يقول ولدنى الصديق مرتين

﴿نسب كأن الشمس بعض عقوده * وعلى حواشيه النجوم سطور﴾

(وأقول)

نسب الرفاعى الذى انتظمت به * أملاك آل محمد علماؤها

آلت مفاخره لقطب فضله * أحيا الطريقة فاستقام بناؤها

(وقلت أيضا)

نسب لاح نوره فى البرايا * مثل فجر الصباح عند الطلوع

أصله سيد الوجود التهامى * والرفاعى روح جسم الفروع

(وقلت)

عللونى بذكر آل الرفاعى * وأعيدوا أخبارهم لسماعى

واعذرونى بالله ياقوم انى * مستهام بحب آل الرفاعى

وهنا شئ يسير من سيرة سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه مذيل بشئ يسير من ذكر جماعة من أهل بيته الطاهر رضى الله عنه وعنهم أجمعين ﴿قال فى ربيع العاشقين﴾ ولد شيخنا رضى الله عنه سنة اثنتى عشرة وخمسمائة بقرية حسن بالبطائح وتوفى أبوه وهو ابن سبع سنين فحمله خاله الشيخ منصور مع والدته واخوته الى بلدة نهر دقلى وأفرد لهم دارا بجانب رواقه وكان شيخنا المشار اليه اذ ذاك قد حفظ القرآن العظيم بالاتقان والترتيل بتعليم الشيخ الورع عبد السميع الحربونى بقرية حسن فلما صار الى خاله انحدر به الى واسط وأعطاه الى الشيخ العلامة الاكمل أبى الفضل على الواسطى ليعلمه علم الشريعة ويربيه * وقد سبق للشيخ منصور بذلك أمر من النبى صلى الله عليه وسلم فانه رآه عليه الصلاة والسلام فى المنام قبل ولادة السيد أحمد بأربعين يوما فقال له عليه أكمل الصلوات أبشرك يا منصور ان الله يعطى الى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرفاعى مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء

وحين يكبر نخذه واذهب به الى الشيخ علي القاري الواسطي وأعطه له كي يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال الشيخ منصور فقلت الامر أمركم يارسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فلما دخل بالسيد أحمد على الشيخ علي الواسطي أعظمه وقال للشيخ منصور رضي الله عنهم أي سيدي يوشك ان ينتهي هذا الامر الى هذا الصبي ويكون امام الطوائف ومرجع أهل الله ودعا له دعاء عظيما فأمن الشيخ منصور على دعائه ثم ان الشيخ عليا الواسطي اعتنى بالسيد أحمد كل الاعتناء حتى صار امام أصحابه ورئيسهم والمشار اليه فيهم وكان على جانب عظيم من الحفظ لعلوم الشريعة والاحاديث النبوية

* حدثني الشيخ جمعة قال سمعت سيدي نجم الدين أحمد بن علي قدس الله تعالى روحه يقول كان أخي سيدي ابراهيم الاعزب رحمه الله يقول * كان سيدي أحمد رضي الله عنه يحفظ القرآن ويشرحه وكان يكتب خطه على الفتوى وكان نحويا لغويا عالما عارفا بارعا يتكلم شريعة وحقيقة ((وكان قدس الله تعالى روحه)) اذا أشكل على الفقهاء أمر رجعوا فيه اليه فيفصحه لهم وكان يقرأ القرآن بواسط ويحضر مع الفقهاء الدرس فيسكت وينصت فاذا فرغوا مما يتكلمون به حفظ كل ماقالوه وتكلموا به وكما شرحه لهم الشيخ فيقرأ على كل واحد منهم مادرسه وشرحه فيتعجبون من ذلك ويقولون للمدرس فيتعجب ويقول هذا رجل سعيد قد أعطاه الله تعالى عطاء بغير حساب ولا تعب * قال وكان اذا سمع الحديث حين يحضر الحديث فكأنما يضعه على قلبه فلا ينسى منه حرفا واحدا ((وكان قدس الله تعالى روحه)) اذا صعد على الكرسي ليحدث يجري العلم على قلبه وعلى لسانه كالبحر المتدفق تقشعر له الجلود وتخشع له القلوب وتصدع له الصدور وتذرف منه العيون لم يسمع من غيره ولا نقل في كتاب ماهو الا فتوح يفتح الله به عليه وحكمة بالغة ألقاها الله تعالى عليه وكانت تقف أهل العلوم عن يمينه

وعن شماله ومن بين يديه كالجبال فقذف الله في قلبه ينابيع الحكم والعلوم منحة منحه الله بها كالبحار وفضلا لقوله تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء) وكان جدي الامام جمال الدين الخطيب الحدادي يقول انتهت نوبة الفضائل للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه في عصره وكان اذا جلس للدرس على كرسيه تحيط به أئمة العلماء وفحول الفضلاء وصنوف أهل المعارف والعلوم فاذا ابتدر الكلام أخرس المتكلمين وأبهت الجاحدين وحير العارفين وأرقص السالكين وأبكى الخاشعين وأذهل المتمكنين وأتى بجوامع الكلم وراثة من جده صلى الله عليه وسلم وبرز جلاسه بكل فن فالادباء تأخذ نصيبها من فصاحته والعلماء من معارفه والفلاسفة من تحقيقه والمتكلمون من تبيانه والبلغاء من رقائقه والاولياء من حقائقه والعقلاء من حكمه والفقراء من أدبه والصلحاء من مواعظه وكلهم في حيرة لما من الله عليه به من عظيم مواهبه ليس على وجه الارض في هذا العصر من مجلس في علم الحقيقة معمور الاطراف بلباب الشريعة يرد به الشارد وتحصل به الفوائد وتطير به القلوب الى علام الغيوب لا علو فيه ولا غلو ولا تشم منه رائحة الدعوى الا مجلس السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فانه مدرسة للعلماء ورباط للفقراء ورياضة للسالكين ومحجة للعارفين والله يختص برحمته من يشاء * وكان ينشد عند ذكره وذكر غيره من الاولياء رضي الله عنه وعنهم هذين البيتين

لا تقس بارق النجوم بشمس * بينها والنجوم فرق عظيم

فاحذرن ان يقال عنك عميا * والامكابر اولئيم

وكان يقول الحق حق والادب مع الله قول الحق والذي أموت عليه ان الله وحده لا شريك له وسيد الكتب السماوية القرآن وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الاولياء والمشايخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه اه

* أقول وكان رجال العصر يسمون السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قبلة

القلوب لشدة ارتباط قلوب الناس به ومحبتهم له واجماعهم عليه وهو الحقيق بذلك فانه بركة العصر وامامه ومرشده الى الله وهاديه الى طريقة الله وشريعة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم اه * ومما يدلك على جلالة قدره وعلو مقامه ما رواه شيخنا عمر الفاروثى عنه أنه دخل الحدادية فاستقبله فقهاؤها وعلماؤها ومشايخها فانعطف على رواق خالهم الشيخ أبى محمد الشنبكى الانصارى الحسينى فواصله بالزيارة وركع فى الجامع المبارك ركعتى التحية فقام الناس بين يديه رضى الله تعالى عنه وسألوه مجلسا فوافق القوم ووضعت الكرسى فصعدها فشممنا من حاله حين صعوده الكرسى رائحة واردات الكرم فأخذ أهل الذوق المحابر والورق لكتابة ما يقوله فلما استقر على الكرسى تأوه وأن وارعد واصفر لونه ومس بيديه الطاهرتين وجهه المبارك وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى هو مفزع قلوب الموحدين اذا انقطعت بها أطنبة الاسباب وموئل قلق أفئدة الراجين اذا سدت تجاه ما ءملها الابواب الفرد الصمد الذى تعكف حاجات المحتاجين العارفين منهم والجاهلين بطبعها على عتبة قدرته القاهرة والملك الباقى الذى تسطع شموس بقائه السرمدى فتظهر فى كل آونة أعيان الفناء المحض بكل الذرات الباطنة والظاهرة جل من سلطان غلبة حكمه لا تدفع وتعالى من ذى شأن آيات قدرته لا تنزع تحن اليه طبيعة الكافر اذا انصرمت فى أمره حيلته وتتعرف اليه روح الجاحد اذا انقطعت فى حيلته وسيلته قدرته تحكمت فأوقعت طور العجز فى كل مخلوق طامس أو بارز وعظمته تفردت فقطعت عن حضرة الفردية طبع كل فرد قوى أو عاجز هذه الهيا كل الذى أبرزها رقت الشبه فى عقول المبعدين فعجزوا عن القطع بعدم الوحدانية وهذه الحقائق الذى طرزها محت الشكوك من قلوب المقربين فاقتدروا على فهم تنزلات الاوامر الربانية وبعد هذا العجز والاقتدار أسدلت ستائر العظمة على

مدارك الدراك فصاح بهم لسان الدهشة العجز عن درك الادراك ادراك وأقرب المخلوقين وأقواهم على خوض هذا العجاج المشتبك والمهمه المغلق المحتبك قال سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ((اللهم ياعظيم السلطان ياعميم الاحسان صل على سيد رسلك)) الذى رفعت فى حضيرة القدس مقامه ونشرت فى حظائر العوالم كلها أعلامه كنز الحقيقة المنبجسة من درة القدس الازه فكنونات علوم الغيوب مكنوزة بخزانته أمينك على أسرار الربوبية فجميع بدائعها المصونة مطوية فى منشور أمانته حبيبك القائم بأمرك للمبايعة عنك بيد لا يعرف غيرها حتى القيامة سلطان منصة حكمك القاعد على سرير الامر والنهى مؤيدا بالعصمة والامن والتوفيق والكرامة عبدك المتمكن فى دوحة روضة العبودية المحضة ودونه خاصة عبيدك وعبادك سيدنا محمد الثابت القدم فما تزحزحت به عزيمة العزم مثقال ذرة عن صراط أمرك ومرادك ((وسلم اللهم عليه وعلى آله شموس حضرات الحضور)) فى سدرة الترقى الجامع وأصحابه أسودك المتبجحة تحت أعلام وطيس الملاحم والمعامع وعلى تابعيه وورائه المؤيدين بخدمته القائمين باحياء سنته الى يوم الدين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين آمين ((أى سادة)) بوارق الارواح فعالة فى عالمها وعالمها المحضر الذى تصدر فيه اشارة الامر فتتدلى من خزانة السر الى محفل الجهر فبعد ظهورها تنقطع عنها المعية الاغلاق الروحانى وتسدل عليها بردة السبب المدرك العيانى فاهل الحجاب يقفون مع السبب الظاهر وأهل النور يشهدون السبب الذى أبطنت فيه الاشائر فأهل الرياضة من أهل الزيغ يصلون الى مكان جمع الهمة فيظهر لهم أثرها من تسلق الروح المهيئة فيزعمون التحكم فى المحضر الذى هو عالم الارواح وأين هم منه لو كان لهم ذلك لوردت عليهم همتهم بلا تكلف لجمعها ولحصل لهم سر الاطلاع على حكم الاشارة الصادرة سواء كانت

بجمع همتهم أو بجمع همة غيرهم وهذا شأن أصحاب الترقيات الروحية من خاصة هذه الامة المحمدية بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله يا أهل الحضيرة يا أهل الطمس يا ركبان يا ادلاء يا فقهاء يا فقراء يا خاصة يا عامة هذه حضرة لا لغو فيها أنصتوا باذن العقل الكريم وتلقوا بفهم القلب السليم أنتم على بساط ها هى تصب عليه سحب الرحمة والكرم وتمد اليه موائد البركة والنعم أنتم فى ديوان جنده الواردات الغيبية وبطانته التدليات السماوية وحاكمه الامر النافذ الربانى الذى لا دخل فيه لجمجمة نفس فلان وعلان أسرار الكتاب المنزل وحكم مقاصد الحبيب المرسل على على بلسان الافاضة وعلى منى اليكم من طريق الوساطة وأنا فيه مثلكم فى مرتبة المحكومية لا فرق بينى وبينكم * قال تعالى لحبيبه عليه أجل صلواته وأعظم تحياته (قل انما أنا بشر مثلكم) هذا التحكيم مرتبة العبدية وبسط مائدة الانسية ولكن نشر على رأسه الشريف اعظاما لجليل قدره واعلاء لسلطان أمره لواء قوله تعالى (يوحى الىّ) فظهرت دولة الفرقية بينه وبين كل من أمته فهو صاحب مرتبة الفرق والا فنحن لا فرق بيننا الا بالبصيرة النافذة والحجاب المسدل وهذان لا يفيدان الفرق الذى يقطع المناسبة بين المبصر والمحجوب لان قلب الشأن لا شئ على من هو (كل يوم هو فى شان) فهذا اللجام رد شكيمة أهل الدعوى عن الترفع والتعالى وأنزل العارفين منزلة الأدب والخدمة فى حضرة التلقى والافراغ فهم أبواب حكمة ناشر الحكم القدوسية ووسائط البلاغ عنه للعصابة الآدمية وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الأمين المأمون مستودع سر (ن والقلم وما يسطرون) وله يد الرفعة على كل فرد من افراد بنى آدم أجمعين بشاهد (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) والادلة العقلية ساطعة براهينها تجاه جاحده فلا يجحد خلقا لنبى مرسل ولا يسمع بخصلة لكريم مقرب الا ولهذا السيد العظيم فوق يافوخ ذلك الخلق ويعسوب تلك الخصلة أشرف وأعظم من كليهما

أخلاقا كريمة لا تحصى وخصالا جليلة لا تستقصى لا زالت سحب منته المحمدية تسح علينا وعليكم وعوائد عوارفه الاحمدية تصل الينا واليكم ولجميع المسلمين آمين ((أى سادة)) سارت ركبان الناس بما ناسب أهواءهم ووقفت عقائدهم مع كل ما جانس طباعهم اياكم وهذه الطامة فانها النار الموقدة * قال نبينا عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به من لم يجعل الهوى عبدا ذليلا مسخرا لدى سلطان الشريعة الذى شرعه نبيه ورسوله فأين هو من الايمان كلت العزائم وحات الهمم عند تفريق هذه الملابسة البينة (أى أخى) يطيب لك القول فتقف معه بدعوى الاتباع كانك تهزأ بالأمر يثقل عليك فتنصرف عنه بدعوى اقامة الحجة كانك تستخف النهى الامر والنهى سران بارزان يعود شأنهما لمن أبرزهما الا وهو ربك الذى صرف لك النطق باللحم والسماع بالعظم والبصر ببرق الجلد والقوى المجتمع فى الهيكل الطينى المركب وأسكن عقلك دماغك وأقر فهم عقلك فى مضغة قلبك وأقام عليك الحجة بهذه الآثار الالهية المجتمعة فيك القائمة معك فأين أنت بعد هذا اذا اتبعت الهوى وخالفت فالق الحب والنوى أعيذك بالله واياى من ذلك بسم الله بسم الله يا أولياء يا وعاظ يا رجال الدوائر يا أصحاب المنابر يا شيوخ الاروقة يا فتيان الربط يا أهل الزيق يا سلاك الطريق يا علماء يا حكماء يا أرباب النقول المعقولة والعقول المقبولة أين أنتم كل ما أنتم فيه تحت كلمتين وصل أو قطع * فالوصل باطنه وظاهره وأمه وأبوه وروحه وجسمه التأدب بأدب القرآن على ما شرع حبيب الرحمن وما فوق ذلك من الاقوال والافعال فمن هفوة نفس أو من استراق سمع انقلب على متن الروح من طريق الشهوة فظنه صاحبه من واردات الروح وعجز عن كشف منازلاته وحكمه بمحك الشرع لغلبة وجد أو لشدة طيش أو لموافقة هوى أو لمنازعة خصم وقد يكون ذلك من حال سالب فان استمر السلب فالمسلوب غير مكلف

لا يؤاخذ ولا يقتدى به وان نزع السلب وعاد الفهم فالادب كشف ما كان فيه وانكاره وتوبيخ نفسه عليه واعلام أهل حضرته بخسة ذلك الشان وانه من زبد موج السكر الصارف عن حضرة الامر وقد يكون ذلك من انكشاف الآيات وقصر العزم عن ترك عاملها والترقى الى طلب مظهرها سبحانه وتعالى فيطيش لها العقل وترتاح لها النفس المضمخة بدخان الرعونة فينفلت اللسان ويتجاوز ميزان الادب ظنا بأن مشهوده تحت حكم وجوده وأين هذا المسكين من المقياس الذى لا يجهله جهلة الناس وعليه الظاهر وحكمه الباطنى عين ما عليه الشان الظاهرى وذلك كيف يدع كل راء ملك ما رأته عينه بمجرد شهوده له ارتياحه له أو برؤياه مشهوده وحده وكيف لا يمر بخاطره ان لهذه الآثار أهلا وكيف لا يقول يوشك ان الناس على الغالب رأوها وانصرفوا عنها الى أحسن منها وأنا الآن حتى جئتها ورأيتها ويه عليك أيها المحجوب المبعد تظن بالناس الفتنة من ظن بالناس الفتنة فهو المفتون القريب يكون خائفا أصلح شأنك بالادب المحض فهذه الحضرة بين رفارفها وأوهام أهل الدعوى أهوال هذا مذهب الوصل وأهله * وأمّا القطع والعياذ بالله فهو اما قطع بالاصل كحال الكافرين الذين يفترون على الله الكذب أو قطع بالسبب وهو كثير ومنه الكسل وترك العمل وهجر الادب وملابسة الأخلاق الذميمة ومقاطعة الاوصاف الكريمة والانحراف عن السنة الغراء والمحجة البيضاء فدواء هذا القطع ما نص فى الوصل ودواء ذلك الوصل ما نص فى القطع فاعينونى على أنفسكم بمتابعة نبيكم سيدنا ومرشدنا ووسيلتنا الى ربنا وهادينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه زكانا وعلمنا الكتاب والحكمة وعلمنا ما كنا عنه فى عمياء الجهل واياكم وانتحال الفلاة ووقاحة أهل البطالة وموالاة أهل البدعة ورؤية النفس على أحد من الخلق وخذوا جهدكم بنصيحة بنى آدم كبارهم وصغارهم البر منهم

والفاجر المؤمن والكافر اذ واما عليكم وعليهم ما عليهم والله ولى المتقين وحسبى الله ونعم الوكيل وصلى الله على رسوله علة الخلق الهادى الى الحق وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين انتهى المجلس * ﴿قال الفاروثى رضى الله تعالى عنه﴾ فما نزل عن الكرسى حتى تاب فى المجلس أزيد من عشرة آلاف واضطرب الحى بالبكاء وكادت تذوب الافئدة لما داخلها من سلطان عرفانه وهيبة كلماته وقوة برهانه ﴿فرضى الله تعالى عنه وقدس الله تعالى روحه﴾ * وذكر شيخنا العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلى رحمه الله ونفعنا به انه كان أحد الحجاج عام حج السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه الذى مدت له فيه يد النبى صلى الله عليه وسلم وقد انتسب بذلك العام لسدته ورحل الى العراق بخدمته ولازم رواقه الشريف حتى أجازه بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر ان الفتح الربانى حصل له فكان يحس بسريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مدة فدخل يوما خلوة شيخه السيد أحمد رضى الله عنه وقبل قدميه المباركين وذكر له حاله فقال له أى ولدى الولى الكامل لا يتكلم الا عن اذن سماوى ولا ينطق حتى ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت خاشعا من حضرته فما تجاوزت باب الخلوة الا ونوديت فى سرى من حيث لا أعلم ان تكلم فقد أذن لك واذا به رضى الله عنه يناديني ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت لبيك أى سيدى فقال أى ولدى أذنت بالكلام من الحضرة الغيبية وانا أجزتك بالعود الى الموصل وكتب لى اجازته رضى الله عنه وكان أول كلامى ان مدحته بقصيدة * وهى

عليك بعد رسول الله تعويلى * وفى معاليك اجمالى وتفصيلى
يا ابن الرفاعى يا من من شمائله * تشملت هامة العليا بمنديل
بك انطوت غامضات الغيب فانفجرت * منها الحقيقة لا بالابتاويل
عين الشريعة فاضت منك اترعها * صدق تنزه عن شطح وتهويل

تجسمت بك أسرار الكتاب ومن * هذا ترفعت عن وهمى وتخييلى
أطوف منك ببرهان المحجة ان * طاف الرجال بتقدير وتعليل
وارتقى بك سينا الفتح معتصما * بعروة الحق لا بالقال والقيل
أعرضت بالمجد فانهلت سحائبه * من بعضها سح نيل الفتح كالنيل
وسرت سير هلال الأفق مرتقيا * الى المعالى بتكبير وتهليل
ولم تزل ناهضا تبغى التنقل فى * مجلى تدليك من ميل الى ميل
أتيت فى مذهب الدنيا الذهاب فلم * تسم لديك بتعجيل وتأجيل
لله درّ فتى الشرقين من بطل * عال عن الجرح ملحوظ بتعديل
مولاه أبرزه فى طوره ملكا * مكللا من تجليه باكليل
تألقت فى سما الارشاد طلعته * شمسا لنا ان سرى قوم بقنديل
يحمى الحمى من أسود الله ليث هدى * ولم تشبهه بالضارى والفيل
أتى على فترة والشرع زلزله * عصائب الغى عن كيد وتضليل
والدين أقفل يبكى سوء غربته * موطد الركب فى اطمار مخذول
فجدد السنة السمحاء يوم تلا * آى المعانى بتجويد وترتيل
وقام يظهر من غر الخوارق ما * طواه منشور فرقان وانجيل
وفى يديه لواء الشرع خافقة * بنوده خفق تعليم وتكميل
وكل ناقص علم سيق منه الى * كمال دين علا عن خبط تحويل
حتى دعاه رسول الله ملتفتا * له ومن كفه كوفى بتقبيل
فصار ازرا لهذا الدين أووزرا * لاهله ضار باعنهم بمصقول
وحاز من لثم راح الهاشمى يدا * قضت له فى بنى العليا بتفضيل
سر تمكن من أوج البقا فسرى * برونق عز عن نقض وتعطيل
عناية حار أقطاب الرجال لها * وليس من بعدها ركز لذى قيل
اتباعه خلص القوم الكرام وقد * سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأم فيهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار جبريل

ياصاح ان تطرح الدعوى وقائلها * تجده أشرف متبوع ومقبول
ظلت سلاطين أهل الله قاصرة * عن شأوه الكل من جيل الى جيل
والمنبجى وذو العلياء حيوة ثم * الزعفرانى والهيتى والزولى
ومثلهم عاجز عن بعض سيرته * أبو النجيب وعبد القادر الجيلى
ولو حلفت رقى عرش الامامة ما * طولبت أنت على هذا بتحليل
فقل لبهجة شمس الأفق ان طلبت * فوقية بفنا جدرانه قيلى
شيخ تمحض من جسم البتول هدى * أهدى لكشف الغطا آيات تنزيل
وعن أبيه على كم روى حكما * من نغمة المصطفى ريضت بمنقول
ادعوه ياتاج هامات الشيوخ أغث * ياليث قفر الفيافى أشرف الغيل
دارك بعزمك عجزى يا ابن فاطمة * فأنت ذخرى ومسؤلى ومأمولى
عليك دوما سلام الله تكنفه * يد الرضا الك محفوفا بتبجيل

(وبرواية الشيخ يعقوب بن كراز رضى الله عنه) ان شيخنا وسيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه صعد كرسى وعظه فقال بعد الحمد والثناء والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الولى يبلغ الى حال من ربه فيعطى بالله ويمنع بالله ويغنى بالله ويفقر بالله ويقعد بالله ويقيم بالله ويقيد بالله ويطلق بالله شكر نعمة الله ذكرها والضابط الشرع (وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) أعطيت خصلتين لم يعطهما الشيخ منصور هو كان عاشقا وأنا معشوق والعاشق متعب والمعشوق مدلل وأعطيت الحكمة ولم يعطها ووصلت الى مقام ان عصيت قلبى عصيت الله لموافقة مطالعه أوامر الله من مرتبة عبديته القائمة بشأن قوله تعالى (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) وأين يكون لعدو الله السلطان على حزب الله الذين هم فى كنف الله وبه عليه هو سبقت له الشقوة وهم سبقت لهم الحسنى هم أهل الغلبة القاهرة والسرائر الطاهرة يحاسبون أنفسهم على كل نفس من لم يحاسب نفسه على كل نفس ويتهمها لم يكتب عند نافى

ديوان الرجال هذه البركات الطافحة والانوار اللائحة مغترفة من بحر كرم ابن عبد الله أبى الطاهر الرسول المؤيد السيد العظيم الرؤف الرحيم نحن اتبعناه بالصدق وأطعناه وفق أمر الحق والمبعد على شفا جرف ثم أنشد متمكنا مطيلسا بالسكينة والهيبة هذه الابيات

على أى ظن رد قاضى الهوى الدعوى
وفى القلب سر نشره قط لا يطوى
غرام بحبل الروح منعقد على
وثيقة عهد كلها البر والتقوى
أقت عليها فى حمى الصدق حجة
لها من معاريج الهدى الغاية القصوى
وزمزمت كأسا حل فيه مدامة
حرام على أهل التجاوز والدعوى
وصنت له سرا قديما حديثه
عن الحجج الاثبات خير الورى يروى
خزانة وصل كل من رام فتحها
فقد أغلق اللذات واستفتح البلوى
وأول ما يقضى على من يرومها
قبول البلا والبعد عن موطن الشكوى
دنا السدرة القعساء منها جهابذ
قد اتبعوا المختار فى السر والنجوى
وصاموا عن الآثار صوم مودع
فصانوا حماهم من هذيم ومن حذوى
سرت عيسهم والصوء كفكفه الدجا
وتاهت أدلاء القفول عن الفحوى

أخذت وحيدا راية السير بعدهم
أجوب طريقا فى الدروب هو الاسوى
ونصيت فى أثنا المسير مذاهبا
على نصها بين الألى صحت الفتوى
كذا من أراد الحب فليحتفل به
والا فنانيل المنى لقمة الحلوى

((وختم مجلسه المبارك)) بكلام تذهل له العقول وتطيش له الافكار وكان آخر ما قال بذلك المجلس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح باب الارشاد بيده القدسية وسلمه فى هذا القرن الى فهذا اليوم ظهور الدولة المحمدية الرفاعية وطريقتها المرتضوية العلوية على مشرعها ابن عبد الله أفضل الصلاة والسلام وصلى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وآله وصحبه وذكر الائمة بخير ونزل عن كرسيه وقد سلب العقول والقلوب رضى الله تعالى عنه وعن اخوانه أولياء الله أجمعين وكان شيخنا العارف بالله الشيخ عمر الفاروثى الكازرونى رحمه الله يقول فى شأن سيد الجماعة مولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه كان قدس الله روحه لا تغيره الامور ولا الحوادث ولا الاوقات ولا الطوارق ولا البلاء النازل لثباته وعلو همته وتمكنه فى جميع الاحوال وذلك ان المتمكن لا يعجزه شئ ولا يبعد عليه شئ ولا يتعسر عليه شئ لاجل تمكنه وقوة حاله لانه أوتى الحكمة من صغره والمعرفة فى كبره فلم يغيره شئ وقال أنا عبد الله ومأمور ان أعطانى عطاء فأنا فيه عارية وهو اليه مردود وفيه محمود وان منعنى فما للعبد اعتراض وكيف يعترض على الحاكم من ليس له فى نفسه حكم ولا تصرف ولما وكل الامور الى مالكها ولم يعترض حكمه فى الكونين وقلده أمر الثقلين وقال له قم بها فاصفا منها فهو لك وما كدر فعلى اصلاحه خذ ما شئت من الأحداث

فعلى خلاصه من الاوعاث ورد الشاردين واضمن لهم على الضمانات وعلى توفيقهم ووفاؤهم بما ضمنت لهم ولا ينقص من ملكى شيأ وأنا العزيز الغفور وأنشد

وربك لو نظرت الى أناس * عزائمهم تجل عن الصفات
لهم همم بها بلغوا الامانى * تنافسهم لنيل المكرمات
رؤسهم له نحلا أذلوا * وجدوا بالصيام وبالصلاة
فقام لهم بما طلبوه منه * ونفذ أمرهم فى الكائنات
وحكمهم وقربهم اليه * وأتحفهم بحل المشكلات
هم الاقطاب والابدال حقا * وهم أهل الامور المنجيات
بهم مطر السماء يعم نفعا * ووجه الارض يزهو بالنبات
ولولا كونهم فى الارض زالت * وزلزل بالجبال الراسيات
فكم نعم لهم ويد وفضل * وكم منحوا بآى محكمات
وفى يوم الحساب لهم عطاء * يحير للعيون الناظرات
على أرواحهم حيا وميتا * تحيات عديد النيرات

ويناسب فى هذا المقام أن نذكر قصيدة شيخنا المفتى المتفنن فقيه الزمان الشيخ يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الشافعى الواسطى التى مدح بها شيخنا امام الرجال وقبلة أهل الحال السيد أحمد رضى الله عنه * وهذه هى

ما كل من طلب العليا لها سلكا * كلا ولا كل من رام العلا ملكا
الا فقل لرجال المجد ان فتى * يحاول المجد فليسعى ولو هلكا
كاد الرفاعى حيا الله محضره * يمس بالهمة الفعالة الفلكا
تقمص الفضل طفلا واستبان به * كهلا نظام العلا فاستقرب الحبكا
كأنه صيغ عرفانا فقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا
قامت به شبك التقوى فأرصدها * ومد فى كل فج للهدى شركا

ومزق الليل بالعضب المجرد من * قراب عزم قيام الليل ما تركا
وسير اليوم مبهوتا وساعده * طرف متى ضحك اللاهى الخلى بكى
وكل أوقاته فكر ومعرفة * وسيرة أشبعت زواره نسكا
لو أنت أبصرته فى طى خلوته * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا
مقنع برداء الفقر تحسبه * اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا
ممزوجة من رسول الله طينته * أنعم بأصل به طين الصفى زكا
ماسير القلب فى أرض يطالبها * الا وأحكم فيها الدين أوفتكا
مدت له يد طه ثم قبلها * يهنيه مجد نأى ان يقبل الشركا
والمصطفى بكتاب العتق أكرمه * والله أحياله لما دعا السمكا
وأيدت شرعة الهادى طريقته * أكرم بشيخ سلوك المجتبى سلكا
كأنه الغيث قد تحيا البقاع به * أو أنه الشمس يمحو نورها الحلكا
صحت له من أبيه المرتضى ذمم * ألقت عليه بارث المصطفى الدركا
أكابر القوم رهط من رعيته * والفخر لو حزبهم فى خلقه انسبكا
ما قال شطاحهم سكرا مقولته * الا وبلع من تمكينه الحسكا
ولا رآه فتى بالوجد منهمك * الا وأصبح بالآداب منهمكا
عياله سادة الاقطاب وهو بهم * يدعى اذا الخطب راع الحى واعتركا
يا سيدا شرفت أرض العراق به * وصيته جاوز القطبين وانسلكا
ويا اماما علت آيات حكمته * وطوق العصر در الفضل حيث حكى
خذها رشيقة أسلوب ترصعها * خصالك الزهر والمنظوم منك لكا

﴿وبرواية الشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلى قدس سره العزيز﴾ ان السيد أحمد كان على جانب عظيم من الحلم والرفق والتواضع وما خاطب صغيرا ولا كبيرا الا بأى سيدى وما رأى نفسه شيأ قط ولا شهد له مزية على أحد من الخلق وكان يبذل بذل الملوك وعيشته فى أهله وعياله عيشة

الفقراء و يقول اللهم لاعيش الاعيش الآخرة وكان يلبس قميصا أبيض ورداء أبيض وخفا من صوف أبيض و يتعمم بعمامة سوداء دسماء وفى بعض الاحيان يتعمم بالبياض وكان رفيع القوام نحيف الوجود كثير التبسم قليل الضحك مكينا فى طوره ذا هيبة عظيمة لا يتمكن جليسه من اباحة النظر اليه هذا مع رفقه وظرافة طبعه وخلقه ورقة شيمه وذلك لما اشتمل عليه من العلم والعقل والعبادة والكمال والفضائل والمجد وعلو النسب والكرم والخوارق الغر والحكمة البارعة والسنن المحمدى و رفعة القدر و بعد الصيت والشهرة والشان الوحيد فى عصره نفعنا الله به والمسلمين آمين

((قال شيخنا الرافعى فى مختصره سواد العينين)) أخبرنى شيخنا الامام الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردى عن عمه الولى العارف شيخ الشيوخ أبى النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد بن عبد الله البصرى رضى الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم فى السير الا السيد أحمد الرفاعى فانه لا يعرف منتهاه فى السير وا غا رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التى اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على رتبته فكذبوه ((أى اخوانى)) هذا رجل لا يعرف ولا يحد هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء فى عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمغاربة الاعارب والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل فى الكل يسح النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال فى الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله ما يشاء لا راد لامره ولا منازع لحكمه * وقال أيضا قال لى شيخنا سند المحدثين عبد السميع الهاشمى الواسطى

ببغداد وقد جرى ذكر السيد أحمد بن الرفاعى رضى الله عنه أى عبد الكريم كان السيد أحمد آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله يمشى على وجه الارض ما وقعت الابصار على نظيره فى عصره قل فى السلف مثيله ولا يوجد فى الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعالا لا قوالا شربها وحكم عليها قهر حاله وغلب طوره كان اماما عالما عدلا لو رأيته لرأيت كل السلف

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

رأيته يوما وقد امتلأت أم عبيدة من زائريه وهو يبكى و يقول

حيرت فيك العقلا * يا من لعقلى عقلا

كتمت فيك حالتى * ففضحتنى بين الملا

((قال شيخنا الامام جمال الدين الخطيب الحدادى رحمه الله)) قال شيخنا وسيدنا ومفزعنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه على كرسيه فى أم عبيدة يوم جمعة بعد صلاة الجمعة سنة سبعين وخمسمائة وقد أحدق به أصحابه وائمة العصر رضوان الله عليهم أجمعين)) طريقى عقيدة طاهرة وسريرة عامرة والاقبال على الله لوجه الله بترك مطامع الدنيا والآخرة فلما أتم مجلسه المبارك قال له الشيخ يعقوب بن كراز سيدى لو كتبت لنا كتابا فى العقيدة نعول عليه ومثلنا أيضا يعول عليه مريدوك بعدك فأجابه وأمر بالدواة والقرطاس * وقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم

((الحمد لله المبدئ المعيد)) الفعال لما يريد ذى العرش المجيد والبطش الشديد الهادى صفوة العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السائق لهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم واقتفاء صحبه الاكرمين بالتأييد والتسديد المتجلى لهم فى ذاته وأفعاله بمحاسن

أوصافه التى لايدركها الامن ألقى السمع وهو شهيد المعرف اياهم فى ذاته
((انه واحد لاشريك له)) فرد لامثل له صمد لاضد له منفرد لاند له
* وانه قديم لاأول له أزلى لابداية له مستمر الوجود لا آخر له أبدى
لانهاية له قيوم لاانقطاع له دائم لاانصرام له لم يزل ولايزل موصوفا
بنعوت الجلال لايقضى عليه بالانقضاء وتصرم الآماد وانقراض
الآجال بل هو الاول والآخر والظاهر والباطن * وانه ليس بجسم
مصور ولاجوهر محدود مقدر * وانه لايماثل الاجسام لافى التقدير ولافى
قبول الانقسام * وانه ليس بجوهر ولاتحله الجواهر ولابعرض ولاتحله
الاعراض بل لايماثل موجودا ولايماثله موجود وليس كمثله شئ ولاهو
مثل شئ * وانه لايحده المقدار ولاتحويه الاقطار ولاتحيط به الجهات ولا
تكنفه السموات * وانه مستو على العرش على الوجه الذى قاله وبالمعنى
الذى أراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول
والانتقال لايحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
ومقهورون فى قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شئ الى تخوم الثرى فوقية
لاتزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه
رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب الى
العبيد من حبل الوريد فهو على كل شئ شهيد اذ لايماثل قربه قرب
الاجسام كما لايماثل ذاته ذات الاجسام * وانه لايحل فى شئ ولايحل فيه
شئ تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن أن يحده زمان بل كان قبل
أن خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان * وانه بائن بصفاته
عن خلقه ليس فى ذاته سواه ولافى سواه ذاته * وانه مقدس عن التغير
والانتقال لاتحله الحوادث ولاتعتريه العوارض بل لايزال فى نعوت
جلاله منزها عن الزوال وفى صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال

وانه

* وانه فى ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئى الذات بالابصار نعمة منه
ولطفا بالابرار فى دار القرار واتماما للنعيم بالنظر الى وجهه الكريم * وانه
حى قادر جبار قاهر لايعتريه قصور ولاعجز ولاتأخذه سنة ولانوم ولا
يعارضه فناء ولاموت * وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له
السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلائق
مقهورون فى قبضته * وانه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد
والابداع خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم لايشذ عنه
مقدور ولايعزب عن علمه تصاريف الامور لاتحصى مقدوراته
ولاتتناهى معلوماته * وانه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجرى من
تخوم الارضين الى أعلى السموات لايعزب عن علمه مثقال ذرة فى
الارض ولافى السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة
الصماء فى الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر فى جو الهواء ويعلم السر
وأخفى ويطلع على هواجس الضمائر وخفيات السرائر بعلم قديم أزلى لم
يزل موصوفا به فى أزل الآزال لابعلم متجدد حاصل فى ذاته بالحلول
والانتقال * وانه مريد للكائنات مدبر للحادثات فلايجرى فى الملك
والملكوت قليل ولاكثير صغير أو كبير خير أو شر نفع أو ضر ايمان أو
كفر عرفان أو نكر فوز أو خسر زيادة أو نقصان طاعة أو عصيان
الابقضائه وقدره وحكمه ومشيئته فما شاء كان ومالم يشا لم يكن
لايخرج عن مشيئته لفتة ناظر ولافلتة خاطر بل هو المبدئ المعيد
الفعال لما يريد لاراد لحكمه ولامعقب لقضائه ولامهرب لعبد عن
معصيته الابتوفيقه ورحمته ولاقوة له على طاعته الابمحبته وارادته
لواجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على أن يحركوا فى العالم ذرة
أو يسكنوها دون ارادته ومشيئته لعجزوا عن ذلك وان ارادته قائمة بذاته

فى جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا فى ازله لوجود الاشياء فى أوقاتها التى قدرها فوجدت فى أوقاتها كما أراده فى أزله من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا تغير دبر الامور لا بترتيب أفكار وتربص زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان * وانه سميع بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفى ولا يغيب عن رؤيته مرأى وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة وأجفان ويسمع من غير أصمخة وآذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق * وانه متكلم آمر ناه واعد متوعد بكلام أزلى قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك اجرام ولا بحرف يتقطع باطباق شفة أو تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله وان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب فى المصاحف محفوظ فى القلوب * وانه مع ذلك قديم قائم بذات الله لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله من غير جوهر ولا عرض واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات * وانه لا موجود سواه الا هو حادث بفعله وفائض من عدله على أحسن الوجوه وأكملها وأتمها وأعدلها * وانه حكيم فى أفعاله عادل فى أقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه فى ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل ماسواه من انس وجن وشيطان وملك

وسماء وأرض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشأه انشاء بعد ان لم يكن شيأ اذ كان فى الأزل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته ولما حق فى الأزل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته * وانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده أنواع العذاب ويبتليهم بضروب الآلام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبحا ولا ظلما * وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان حقه فى الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان أنبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به * وانه بعث النبي الامى القرشى محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشرعه الشرائع الا ما قرره وفضله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهى قول لا اله الا الله مالم تقترن بها شهادة الرسول وهى قول محمد رسول الله والزم الخلق بتصديقه فى جميع ما أخبر عنه من أمر الدنيا والآخرة * وانه لا يقبل ايمان عبد حتى يؤمن بما أخبر عنه بعد الموت وأوله سؤال منكر ونكير وهما شخصان مهيبان يقعدان العبد فى قبره سويا ذا روح وجسد فيسألانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسؤالهما أول فتنة بعد الموت وان يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم

والروح كما يشاء وان يؤمن بالميزان ذى الكفتين واللسان وصفته فى العظم
انه مثل طباق السموات والارض توزن فيه الاعمال بقدرة الله وتتضح
يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحائف الحسنات
فى صورة حسنة فى كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عنده
بفضل الله وتطرح صحائف السيئات فى كفة الظلمة فيخف بها الميزان
بعدل الله وان يؤمن بأن الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم
أحد من السيف وادق من الشعر تزل عنه أقدام الكافرين بحكم الله فيهوى
بهم الى النار ويثبت عليه اقدام المؤمنين فيساقون الى دار القرار وان
يؤمن بالحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه
المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم
يظمأ بعدها أبدا عرضه مسيرة شهر أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
حوله أباريق عددها عدد نجوم السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر
ويؤمن بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى متناقش فى الحساب والى مسامح
فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل من يشاء من
الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين
ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال ويؤمن باخراج
الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى فى جهنم موحد بفضل الله
تعالى ويؤمن بشفاعة الانبياء ثم الاولياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر
المؤمنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقى من المؤمنين ولم يكن له شفيع
اخرج بفضل الله فلا يخلد فى النار مؤمن بل يخرج منها من كان فى قلبه
مثقال ذرة من الايمان وان يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وان افضل
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على
رضوان الله عليهم وان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى عليهم كما اثنى الله

تعالى ورسوله عليهم أجمعين فكل ذلك مما وردت به الاخبار وشهدت به
الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من أهل الحق وعصابة
السنة وفارق رهط الضلال وحزب البدعة فنسأل الله تعالى كمال
اليقين والثبات فى الدين لنا ولكافة المسلمين انه أرحم الراحمين انتهى
((هذه عقيدة شيخنا محيى السنة والشريعة والملة والدين سلطان
الاولياء والعارفين السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه ووفقنا
لاتباعه ومحبته وللتمسك بآثاره وطريقته آمين)) وهى نافعة
جامعة كافية لا يحتاج المريد بعدها لغيرها من الزوائد لما فيها من الحقائق
الشافية والعبارات الكافية ولله دره فانه بلغ من مراتب الولاية الغاية
ومن منازل الصديقية النهاية وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة
بنسق واحد وحد فيه بين تلك المصادر والموارد وهذا طريق أهل الحق
الخاص العارفين رضى الله عنهم أجمعين ﴿تنبيه﴾ السيد حسن بن
السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم جد السيد يحيى الرفاعى نقيب البصرة
المهاجر من المغرب الذى تقدم ذكره فانه رباه ابن عمه السيد يحيى المذكور
وأرشده وألبسه خرقة بيتهم وأقرأه علوم الدين ولما بلغ أشده زوجه ببنت
الشيخ الامام أبى الفضل الواسطى وهو محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن
أحمد بن على بن حسن القرشى المعروف بالقارئ والد الشيخ الامام بركة
الاسلام أبى الفضل على الواسطى القارئ شيخ سيدنا السيد أحمد الكبير
الرفاعى رضى الله عنه وعنهم أجمعين فأولدها السيد الجليل سيف الدين
عثمان فلما استوى تزوج ببنت عمه الشريفة ست النسب أخت سيدنا
السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فأولدها السيد عليا والسيد
عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام فأما السيد
عبد السلام فانه أعقب السيدة رقية فتزوجها ابن أخيه السيد عز

الدين أحمد الصياد فاعقب منها السيد عبد الرحيم ولم يذكر للسيد عبد السلام غير السيدة رقية وأما السيدة ست الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان فانها تزوجت بالشيخ الكبير العالى القدر الجليل المكانة محمد ابن حرثان ويقال له حرثاء فأولدها سيدى أحمد المعروف بابن ست الكرام وقد غلب اسم أمه على اسم أبيه لان أباه قدس سره لم يكن من أهل البيت رضى الله عنهم وأما السيد على والسيد عبد الرحيم فقد سبق ذكر عقبهما المبارك وأما السيد عثمان والسيد اسمعيل أخوا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وعنهم فالسيد عثمان أعقب فرجا والسيد مباركا ولهم ذرية مباركة منها بواسط والحجاز والشام وأما السيد اسمعيل الصالح فانه أعقب أحمد وله فرج ونعيم وعز الدين ولكلهم ذرية مباركة بهم يقتدى وبهديهم يهتدى

ورثوا السيادة كابرا عن كابر * وتقلدوها والدا عن والد

﴿تحفة﴾ قال الشيخ الكبير ابن كراز يعقوب قدس سره توفى شيخنا الامام الجليل الشيخ منصور البطائحى الربانى رضى الله تعالى عنه سنة أربعين وخمسمائة وكان عمر سيدنا السيد أحمد دون الثلاثين فجلس للارشاد فبعد مضى العام السابع من تصدره على بساط الارشاد حصيت الرقاع التى وردت من مريديه الذين دخلوا الخلوة الاسبوعية المحرمية فى تلك السنة فكانت سبعمائة ألف رقعة وشرع عامها بتوسيع الرواق فما بقى فى البطائح وواسط أحد الا وخدم بتوسيعه اما بماله واما ببدنه وكانت قناطر الرواق الاحمدى عام خمسين وخمسمائة أربعة آلاف قنطرة وبناؤه أربع حلق كل حلقة تضمها حلقة أوسع منها وكان محياه فى نصف شعبان يجمع أكثر من مائة ألف انسان وكان يقوم بكفاية الجميع وكان يجتمع فى رواقه كل يوم ما يقارب عشرين ألفا من مريديه ويمد لهم السماط صباحا ومساء ومع هذا

كله وهو وعياله وأولاده كآحاد الفقراء لا يملكون شيأ من عرض الدنيا فهل هذا الا الظهور المحمدى الذى من الله به عليه وراثة من جده صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿توفى سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه﴾ يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بأم عبيدة ودفن فى قبة جده لامه الشيخ يحيى الكبير النجارى الانصارى رضى الله تعالى عنهما وله من العمر ست وستون سنة وستة أشهر وأيام وكان آخر كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فى ربيع العاشقين ﴿ثم توفى بعده﴾ الشيخ الكبير العالم العارف ممهد الدولة سيدى على بن عثمان قدس الله تعالى روحه يوم الاربعاء قبل أذان الظهر لاحدى عشرة خلون من شهر صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة وحمل الى أم عبيدة سلام الله على ساكنيها وغسله الشيخ تقى الدين المكى الفقيه الذى غسل خاله سيدى السيد أحمد الرفاعى قدس الله سره العزيز ودفن الى جانب الشيخ يحيى بجنب خاله سيدى السيد أحمد فى حجرته الشريفة ﴿ثم توفى بعده﴾ الشيخ الكبير الشهيد سيدى مهذب الدين والدولة عبد الرحيم بن عثمان قدس الله روحه صبيحة يوم الاربعاء أول يوم من شوال سنة أربع وستمائة وغسله الشيخ عبد الجبار المؤذن بحضور الشيخ أبى شجاع بن المعزم من أهل قرية عبد الله ودفن بزاوية الرواق الخيلان عند أخيه عبد السلام وولده أبى العلم رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ثم توفى بعده﴾ الشيخ الامام العالم العلامة أبو اسحق سيدى ابراهيم بن على الأعزب قدس الله سره يوم الاثنين لعشر خلون من ذى القعدة سنة عشر وستمائة وغسله عبد الجبار المؤذن ودفن مع أبيه وجده بالمشهد الشريف بأم عبيدة رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ثم توفى بعده﴾ السيد السعيد

الشهيد العالم العارف مفتي الفقهاء سيدى شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عثمان قدس الله روحه ظهر يوم الاربعاء مستهل شهر رجب المبارك سنة تسع عشرة وستمائة وغسله محمد بن سليمان نقيب الفقراء بالجامع ودفن قبلة المشهد الشريف مع جده رحمهم الله تعالى ﴿ثم توفى بعده﴾ السيد السعيد الشهيد عز الدين عبد الرحمن ابن سيدى عبد الرحيم قدس الله أرواحهم يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستمائة وكانت وفاته فى الوجهة محاذى القرن بالشط بالسوق فى السفر وأخذوه الى أم عبيدة فوصل ليلا وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن فى مشهد جده عند القبلة ﴿ثم توفى بعده﴾ الشيخ العالم العارف الكبير قطب الدين أبو الحسن على بن عبد الرحيم قدس الله تعالى روحه ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة وغسله الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن كراز المقرئ ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب أخيه عبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين ﴿ثم توفى بعده﴾ الشيخ الكبير العالم العارف قدوة الطوائف صاحب الفتوة والاشارات والكرامات الظاهرات العابد القانت رداد الفائت نجم الدين أبو العباس سيدى أحمد بن على قدس الله روحه ونور ضريحه يوم الأحد سابع عشر شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة ودفن فى مشهدهم أمام الجامع برواق تقى الدين رضوان الله عليه وعلى ذريته ﴿ثم توفى بعده﴾ السيد السعيد الرشيد العالم سيف الدين على ابن سيدى نجم الدين أحمد قدس الله روحه بواسط سنة احدى وخمسين وستمائة وحمل الى الخزائن ثم أخذوه فى الورحيه فوصل الى السويداء فوجدهم سيدى محيى الدين أبو بكر بن أبى الحسن قدس الله روحه فسألهم عنه فعرفوه انه قد توفى فأخذوه الى أم عبيدة ودفن

بمشهد جده رضوان الله عليهم أجمعين ﴿ثم توفى بعده﴾ أخوه لابيه الشيخ الكبير العالم العامل الزاهد العابد سيدى محيى الدين ابراهيم ابن سيدى نجم الدين أحمد قدس الله تعالى روحه ودفن بمشهدهم سنة ستين وستمائة ﴿ثم توفى بعده﴾ الشيخ الكبير العالم العارف طاهر الطرفين زاكى الخالين وحيد العصرين عز الدين سيدى السيد أحمد الصياد بعتكين قرية بديار الشام تقرب من معرة أبى العلاء سنة سبعين وستمائة وله مشهد مبارك ﴿ثم توفى بعده﴾ سيدى الامام الأوحد السيد شمس الدين أحمد ابن سيدى شمس الدين محمد قدس الله تعالى روحه يوم الخميس سادس شهر رجب سنة احدى وسبعين وستمائة وغسله شرف الدين قاضى أم عبيدة وأفاض عليه الماء الشيخ أحمد بن مصدق ودفن بمشهدهم مع آبائه الطاهرين رحمة الله عليهم أجمعين ﴿ثم توفى بعده﴾ الشيخ الكبير المؤيد الفاضل العالم العارف رضى الدين سيدى عبد الله بن أحمد قدس الله روحه يوم الاربعاء عاشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة ودفن الى جانب أبيه نجم الدين قدس الله روحه بمشهدهم سلام الله على ساكنيها * وقال ابن المهذب توفى الشيخ الكبير المعمر القطب الاعظم الامام الفرد السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد الرفاعى سنة أربع وسبعمائة وقد زاد عمره عن المائة ودفن مع آبائه وأجداده الطاهرين برواق أم عبيدة ﴿قلت﴾ وشيخ رواق أم عبيدة الآن شيخنا وسيدنا أستاذ الجماعة بركة الوقت قطب الزمان السيد يوسف رضى الدين ابن السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية نفعنا الله به وبأسلافه الأئمة المهديين والمسلمين ﴿قال فى ربيع العاشقين﴾ أجمع رأى الخلفاء العظام على تفويض ولاية واسط للسادة الرفاعية بعد وفاة السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه فكانوا يتوارثون

الولاية على البلاد كما يتوارثون الولاية القلبية وكان الوالى يرسل من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة وقد لقب الخليفة الناصر لدين الله أحمد شيخ الرجال سيدنا على بن عثمان مهذب الدولة ثم بعد وفاته لقب أخاه السيد عبد الرحيم ممهد الدولة ثم بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الاعزب نظام الدولة ثم بعد وفاته لقب ابن عمه المفتى الكبير السيد شمس الدين محمد سعد الدولة و بعد وفاته لقب أخاه أبا الحسن عبد الرحمن و يقال عبد المحسن ابن السيد عبد الرحيم عز الدولة ثم بعد وفاته لقب الخليفة المستنصر بالله السيد الكبير أبا الحسن على بن عبد الرحيم شرف الدولة و بعد وفاته لقب السيد الكبير نجم الدين أحمد بن على حسام الدولة ثم لما أفضت الخلافة للمستعصم بأمر الله كتب لسيدى السيد نجم الدين أحمد انى قد أقلتك من النظر على واسط لعلمى ان المشيخة والولاية ضدان لا يجتمعان فكتب له قد أحسن الامام سلمه الله نعم ما كان اسلافنا لذلك بالطالبين ولا اسلافه بالمخطئين انما اسلافنا أرادوا الامتثال واسلافه أرادوا التيمن والآن نحن كاسلافنا على طريق الامتثال والامام سلمه الله انصرف لما صرفه الله اليه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا فأعاد الخليفة نظر الولاية له فردها وقال أخشى أن يرانى الخليفة طالبا لها ونحن قوم ولانا الله على القلوب فلا حاجة لنا بولاية الجدران ولم يتم بعد ذلك للمستعصم أمر وانقرضت به الخلافة العباسية وكان من أمر الله ما كان ﴿فائدة﴾ قال ابن المهذب بلغت خلفاء السيد أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه وخلفاؤهم مائة وثمانين ألفا حال حياته ولم يكن فى بلاد المسلمين المعمورة مدينة أو بليدة أو قطر تخلو ربوعه من زواياه ومحبيه وتلامذته العارفين المرضيين رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين انتهى ((وقال الجم الغفير)) من العارفين الذين لا يبخسون الناس أشياءهم ولا

ينصرفون

ينصرفون عن الحق حسدا ان من انتسب لاى طريقة كانت له أن ينتسب بعدها للطريقة الرفاعية ومن انتسب للطريقة الرفاعية لا يصح له بعدها الانتساب لطريقة غيرها وذلك لاستجماعها جميع أحكام العبودية وكل آداب الطرائق ولتمحضها بالحقيقة الشرعية وتحققها بالأخلاق المحمدية ولقرب سند صاحبها الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور متواتر لا يقبل الجحود ولذلك نرى أن أعيان طبقة القوم بعده من اتباعه وهم أكثر الطوائف فتوحا رضى الله عنه وعنهم اه ((ورأيت بحثا لطيفا)) لشيخنا وأخينا الحافظ الهمام تقى الدين بن عبد المحسن الواسطى الانصارى حفظه الله ونفع المسلمين بحياته فى كتابه ترياق المحبين الذى ألفه فى خرقة الصوفية وهو غير كتابه ترياق المحبين الذى ألفه خاصا بسيرة سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه لخصت منه هذه العبائر المباركة قال ((وأما رجال الخرقة من العائلة الرفاعية الفاطمية)) فهم أعظم وأشهر من أن ننبه عليهم وسنذكر جماعة منهم نتبرك بذكرهم ونتعطر بعطرهم * أولهم السيد عثمان سيف الدين الأخ الصغير للامام الكبير الرفاعى لام وأب أخذ عنه وتربى بتربيته وقال البطائحيون كافة بعلو مقامه واتفقوا على قطبيته وانه من أجل الوراث المحمديين أخذ عنه أولاده السادة الافراد وغيرهم وممن أخذ عنه الشيخ أبو البركات بن مرزوق القرشى البطائحى والشيخ العارف على جلال الدين ابن الاعرج المعروف بابن نقيب واسط الحسينى وجماعة توفى فى حياة أخيه ودفن فى مقابرهم بتل الحى * ومنهم السيد اسمعيل الاخ الاصغر للسيد أحمد رضى الله تعالى عنه تربى بتربيته وانتفع بخدمته وبه تخرج وعنه أخذ ولده السيد محمد وغيره وله خوارق كثيرة وشهرة بالبطائح وانتفع به أمة توفى فى السنة التى

توفى بها أخوه السيد الكبير رضى الله عنهما بعده بأيام قلائل وقبره مع عشيرته بتل الحى * ومنهم ابن عمه السيد الكبير سيف الدين عثمان بن السيد حسن ابن السيد عسلة الرفاعى وهو الذى تزوج بالسيدة ست النسب أخت السيد أحمد رضى الله تعالى عنهما وأعقب منها الولى الجليل السيد عبد السلام وأخويه الامامين مهذب الدولة عليا وممهد الدولة عبد الرحيم وقد اشتهر أمر السيد عثمان بن حسن فى الآفاق وانتسب اليه أمة لا تعد ولو فصلنا سيرته وذكرنا من أخذ عنه لضاق الوقت تخرج بصحبته جماعة من أعلام الامة * منهم ولده القطب المقدام والسيف الصمصام الدرة اليتيمة أبو الفتح السيد عبد السلام رضى الله تعالى عنه أخذ عن أبيه وله عن خاله سيدنا السيد أحمد الكبير بلا واسطة أبيه المشار اليه *ومنهم ولداه السيد على والسيد عبد الرحيم وقد أخذا عن خالهما بغير واسطة أبيهما نفعنا الله بهم والمسلمين توفى السيد عثمان المشار اليه عام خمسين وخمسمائة وقبره بتل الحى يزار ويتبرك به اما السيد على مهذب الدولة بن عثمان المتقدم ذكره هذا فهو السيد الجليل والعلم الطويل وهو شيخ رواق أم عبيدة بعد خاله وابن عم أبيه قطب الأكوان السيد أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه ((قال الامام عبد الكريم الرافعى قدس سره)) شيخ العائلة الاحمدية أبو الفضل مهذب الدولة السيد على رضى الله تعالى عنه أطبق أهل العراق على ولايته وهو فى البطائح مقام خاله وعمه قام وارثا عظيما ونائبا كريما انتهت اليه رئاسة هذا الوقت انتهى كلامه * تخرج بصحبته أعلام الطريق واقتدى به الهداة الجحاجحة وتلمذله خلائق لا تحصى وتبعه أعيان العصر وممن تخرج بصحبته ونجح بخدمته الشيخ أبو الفضل الخطيب والشيخ شهاب الدين أبو على البسطامى والنقيب الكبير السيد سالم بن الاعرج الحسينى نقيب واسط وولداه

الامامان العظيمان السيد محيى الدين أبو اسحق ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد الاخضر ولدا السيدة الشريفة ذات النور فاطمة بنت الامام الرفاعى وأولاده الغر الأعيان الذين تسلسلوا من ولديه المكرمين السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد كلهم أهل ولاية عظيمة وأحوال كريمة ومناقب فخيمة وهم أشياخ الامة وهداتها وأساتذتها وبهم بيض الله صحائف الطريقة وجدد بهم مراسم الشريعة ولولديه القطبين المباركين ابراهيم وأحمد رضى الله تعالى عنهما خرقة من عمهما قطب الوقت ممهد الدولة عبد الرحيم ولهما من جدهما القطب الأكبر والكبريت الاحمر سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنهما بلا واسطة وأما السيد الجليل القدر النافذ الامر القطب الفرد الشريف الكريم ممهد الدولة سيدنا السيد عبد الرحيم فهو والد أسباط الامام الرفاعى ووارثه وخليفته ومعدن علمه وحكمته وفراسته أطبق أهل عصره على ولايته وقطبيته وكان الاولياء يسمونه أبا الاقطاب وشيخ الانجاب وذلك لان الله تعالى منّ عليه بستة أولاد وبنتين أجمع مشايخ البطائح الذين هم مرجع الاولياء وقدوة صوفية الدنيا على قطبية كل منهم فالذكور من بنيه رضى الله تعالى عنه وعنهم شيخ الوقت السيد شمس الدين محمد والامام السيد قطب الدين أحمد والجهبذ العارف عبد المحسن السيد أبو الحسن والقطب الاكمل السيد أحمد أبو القاسم والندب الصمصام السيد أبو الحسن الثانى والقطب الغوث الوارث السيد عز الدين أحمد الصياد وكلهم خلفاء أبيهم ولهم عن عمهم مهذب الدولة السيد على وبعضهم أخذ عن بعض اخوته ولكلهم اذن الخرقة من جدهم بلا واسطة ((ومن الذين تشرفوا بلبس الخرقة الشريفة الرفاعية من يد الغوث الرفاعى)) ولده الطاهر وفرعه الزاهر

نتيجة دوحة الشرف والمفاخر علم الاولياء الاكابر ذو الخلق الممدوح والحسب الزاهر الجدير بالمدائح والمختص بالمواهب والمنائح السيد الرفيع المقام قطب الدين الصالح رضى الله تعالى عنه كان حافظا لكتاب الله تعالى فقيها فى الدين حسن الخط زين الرواية معروفا بالفصاحة مشهورا بالجود والسماحة أم بين يدى أبيه وصعد الكرسى ووعظ الناس وعظمه شيوخ البطائح وقالوا بمجموعهم اذانه مقام الغوثية وهو ابن سبع عشرة سنة قال الحدادى زوجه أبوه وأعقب ولدا اسمه منصور وتوفى وبقى ولده ولم يعتمد الامام أبو النظام مؤيد الدين بن الاعرج الحسينى نقيب واسط فى كتابه بحر الانساب المعروف بالثبت المصان على هذا ونص على انه لم يتزوج وهذا مات رضى الله تعالى عنه وموته دون العشرين على الصحيح أقول وهذا القول المعتمد عليه على الغالب وأما السيد منصور الذى ظنه الحدادى انه ابن السيد صالح فهو أبو الصفاء منصور العارف الكبير ابن القطب الاوحد السيد نجم الدين أحمد بن السيد مهذب الدولة على بن عثمان الرفاعى الحسينى رضى الله عنه وأما أولاد هؤلاء الاسباط الكرام فهم طبقة بعد طبقة الى عصرنا هذا أعيان الدين وأشياخ المسلمين وأساتذة الموحدين نفع الله بهم العباد وعم ببركتهم الاغوار والانجاد ونشر أعلام هديهم فى البلاد ولولا خوف الاطالة لذكرناهم فردا فردا وفصلنا مآثرهم وأخبارهم ولكن علو أمرهم من القضايا البديهية أشهر من أن يذكر وأعظم من أن ينبه عليه لاشتهاره بين الاسلام فى جميع الاقطار والامصار اشتهار الشمس فى رابعة النهار

﴿فائدة﴾ ((وهى ان شاء الله حسن الختام لهذا الكتاب المبارك)) أخبرنا الشيخ الصالح الورع البركة الفقيه أحمد الغزالى عن الشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلى أحد اجلاء خلفاء سيدنا السيد أحمد الرفاعى

رضى الله عنه ان شيخه سيدنا المشار اليه والمعول عليه أجاز أصحابه بقراءة حزبه الجليل المعروف بين السادة الرفاعية بالسيف القاطع وأخبرهم انه أذن بقراءته فى عالم المعنى من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقت كلمة هذه الطائفة على ان من داوم على قراءته لا يخذل ولا يغلب ولا يهان ولا يفضح ولا يخزى بحول الله وقوته ويدوم له الفتح والخير والبركة والاقبال وصلاح الحال ويكون بعين الله وظل رسوله صلى الله عليه وسلم وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرفاعية ((وهو))

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين

الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فأرادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فوقاه الله سيئات ما مكروا وما هم ببالغيه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وسنقول له من أمرنا يسرا) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وذلك جزاء الظالمين ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وانا له لحافظون انه لذو حظ عظيم وان له عندنا لزلفى وحسن مآب) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على

ايصال السوء الينا بحال من الاحوال (فصب عليهم ربك سوط عذاب
وتقطعت بهم الاسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وجعلناله
نورا يمشي به فى الناس فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله
ماهذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء
شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتاه الله الملك ورفعناه
مكانا عليا وقربناه نجيا وكان عند ربه مرضيا وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة
لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال (وان يريدوا أن
يخدعوك فان حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين
قلوبهم لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف
بينهم انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله كلما أوقدوا نارا للحرب
أطفاها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله سينالهم
غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا واذا أراد الله بقوم سوأ فلا مرد
له خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله فلا تبتئس بما كانوا يعملون ولا تك فى
ضيق مما يمكرون فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون انا كفيناك
المستهزئين فسلام لك من أصحاب اليمين لا تخف نجوت من القوم
الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى انى لا يخاف لدى المرسلون لا تخف
ولا تحزن انني معكما أسمع وأرى لا تخف انك أنت الاعلى فاذا الذى
بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم اذا أخرج يده لم يكد يراها وأضله الله
على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ليذوق وبال أمره
ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وخشعت الاصوات للرحمن فلن

يضروك شيأ انا سنلقى عليك قولا ثقيلا فاصبر لحكم ربك فاصبر صبرا
جميلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا فاعرض عنهم
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أليس الله بكاف عبده ومن أصدق من
الله قيلا وينصرك الله نصرا عزيزا) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس
ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال
(ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا
وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكين أمين ورفعنا لك ذكرك
وألقيت عليك محبة منى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى
انى جاعلك للناس اماما انا فتحنا لك فتحا مبينا) أعداؤنا لن يصلوا الينا
بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال
(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ذهب الله
بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون كبتوا
كما كبت الذين من قبلهم فأغشيناهم فهم لا يبصرون انا جعلنا فى أعناقهم
أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون ولقد آتيناك سبعا من المثانى
والقرآن العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
وأولئك هم الغافلون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا
من المجرمين منتقمون انا جعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفى آذانهم
وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وان
تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم دمر الله عليهم
ثم عموا وصموا كثير منهم والله أركسهم بما كسبوا وذلك جزاء الظالمين
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على

الله فهو حسبه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقل
رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك
سلطانا نصيرا قل اننى هدانى ربى الى صراط مستقيم ان معى ربى
سيهدين عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ان وليى الله الذى نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من
تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليى فى الدنيا والآخرة
توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين أومن كان ميتا فأحييناه وجعلناله نورا
يمشى به فى الناس وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات
والارض انه كان بى حفيا وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وما
توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس
ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال
(صم بكم عمى فهم لا يعقلون صم وبكم فى الظلمات يجعلون أصابعهم فى
آذانهم من الصواعق حذر الموت ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وذلك
جزاء الظالمين انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وما بكم من نعمة
فمن الله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يا أيها الذين آمنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله من

ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا فلا تخشوهم قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة تصيبهم
بما صنعوا قارعة وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة كأنهم خشب مسندة
أولم يروا ان الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة فستذكرون ما أقول لكم
وأفوض أمرى الى الله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ ثم
رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا
واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون ان يتخطفكم
الناس فآواكم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يا أيها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو عسى
ربكم ان يهلك عدوكم عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين ومكر أولئك هو يبور فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ما يريد
الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قل ان هدى الله هو الهدى يؤتكم كفلين
من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا
بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال (وما لهم
من ناصرين وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء دمر الله عليهم
أولئك فى الاذلين فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ان الله
لا يصلح عمل المفسدين وأن الله لا يهدى كيد الخائنين فأيدنا الذين
آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ان الله يدافع عن الذين آمنوا يسعى
نورهم بين أيديهم وبأيمانهم الله حفيظ عليهم طوبى لهم وحسن مآب

وهم من فزع يومئذ آمنون أولئك لهم الامن وهم مهتدون أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وجعلنا لهم لسان صدق عليا ولقد اخترناهم على علم على العالمين واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وان جندنا لهم الغالبون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الا قيلا سلاما سلاما وينقلب الى أهله مسرورا) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال (وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق ومزقناهم كل ممزق سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانه لهدى ورحمة للمؤمنين هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وكفى بالله وكيلا وكفى بالله نصيرا وكان الله على كل شئ مقيتا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال ولا الى قومنا (فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا وجعلنا لمهلكهم موعدا ولن يفلحوا اذا أبدا والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر

ولا يفلح الساحر حيث أتى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وخسر هنالك المبطلون أم تحسب ان أكثرهم يسمعون أو يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا أولئك هم الغافلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال (ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والله أركسهم بما كسبوا هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ان ربى على صراط مستقيم والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ) وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

((هذا آخر ما يسر الله جمعه بهذا الكتاب المستطاب))

والله ولى العون والهداية والتوفيق وهو

الهادى الى سواء الطريق ولا حول

ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب

العالمين

تم

﴿يقول مصححه المتوكل على الرحمن الفقير اليه تعالى أحمد مروان﴾

نشكر من جعلنا شعوبا وقبائل ونصلي على نبيه وآله وصحبه أولى الفواضل والفضائل ومن تبعهم في نهجهم القويم وسننهم المستقيم

﴿وبعد﴾ فقد تم طبع كتاب خلاصة الاكسير في نسب سيدنا الاستاذ أحمد الغوث الرفاعي الكبير للشيخ الكبير سيدي علي أبي الحسن الواسطي الشافعي وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية تعلق كل من حضرتي السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبي على ذمة الجناب الامجد فرع الشجرة الهاشمية وطراز العصابة المحمدية السيد عبد الحي فائق افندي الحسيني بغزة هاشم وكان تمام طبعه

في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦ من هجرة سيد الانبياء

والمرسلين عليه باهر الصلوات وزاهر التسليمات

وعلى آله الهادين وأصحابه الذين أسسوا

دعائم الدين ما تعاقب الملوان

وطلع النيران

آمين